وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس– المدية –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق للتلاميذ منوجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

دراسة ميدانية في مركزي التوجيه والارشاد المدرسي بالمدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه

إعداد:

- صيد ثورية

. بن عيشة يمينة

إشراف:

د. شليحي رابح

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الصفة	الجامعة
بحاش عبد الحق	رئيسا	جامعة يحي فارس . المدية .
شليحي رابح	مشرفا ومقررا	جامعة يحي فارس . المدية .
توات عدنان	مناقشا	جامعة يحي فارس . المدية .

السنة الجامعية: 2023 / 2024

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس– المدية –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق للتلاميذ من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

دراسة ميدانية في مركزي التوجيه و الارشاد المدرسي بالمدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه

إعداد:

- صيد ثورية

- بن عيشة يمينة

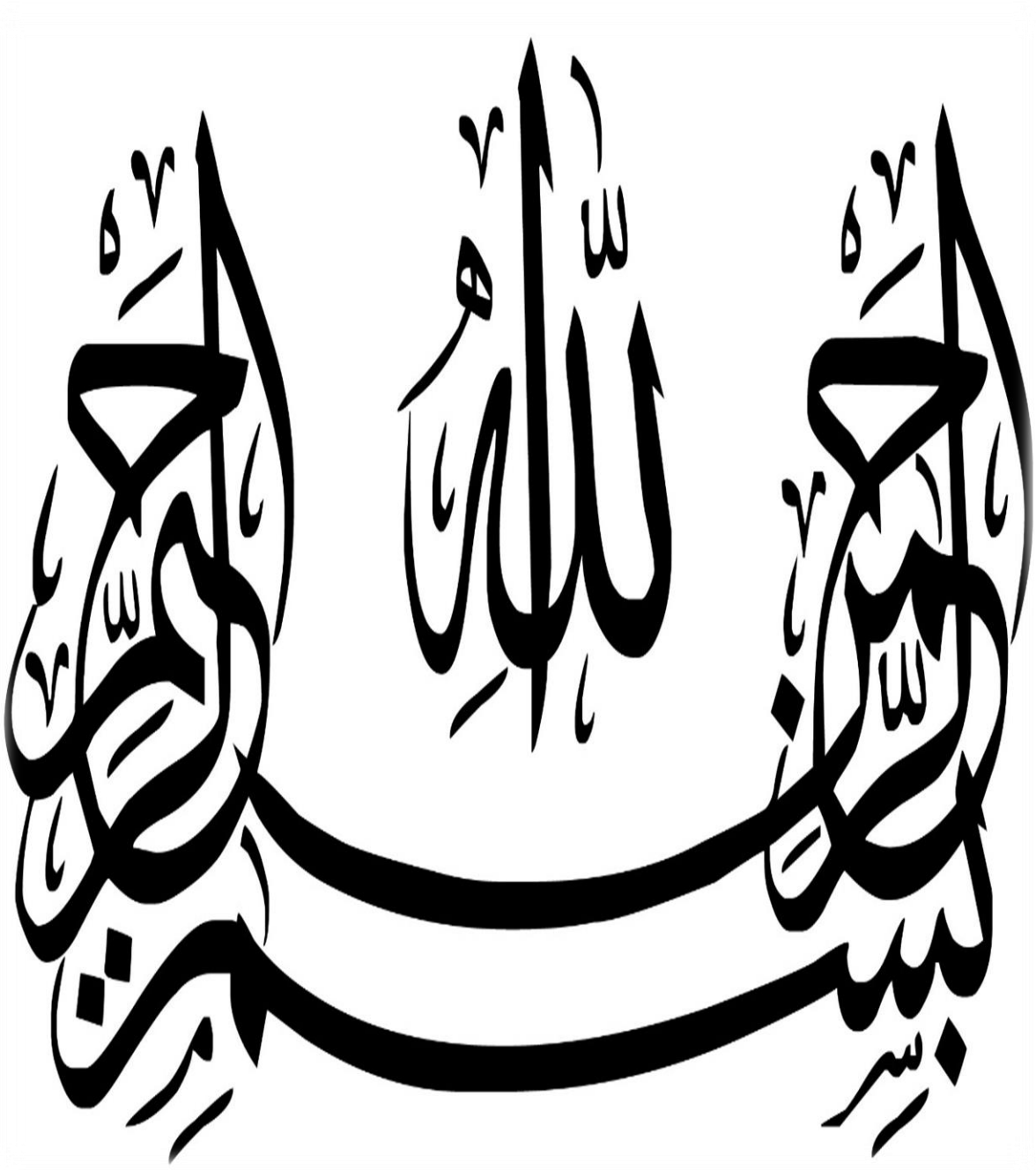
إشراف:

د.شليحي رابح

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
بحاش عبد الحق	رئيسا	جامعة يحي فارس . المدية .
شليحي رابح	مشرفا ومقررا	جامعة يحي فارس . المدية .
توات عدنان	مناقشا	جامعة يحي فارس . المدية .

السنة الجامعية : 2023 / 2024


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل

بعد أن سافرنالنضع النقاط على الحروف ونكتشف ما وراء ستار العلم والمعرفة

فهاهي ثمار علمنا قد أينعت وحان قطافهاهذه كلماتنا المعبرة نهمس

في كل من يفتح هذه المذكرة لينهل منها ما يشاء ويشتهي.

هي أيضا كلمات شكر وتقدير إلى من كان لنا عونا وسندا في إنجاز هذا العمل

وإخراجه بشكل نهائي

الأستاذ الدكتور"شليحي رابح"كما نتقدم بالشكر لكل من قدم لنا يد المساعدة

من قريب أو بعيد

وإلى الأساتذة المحكمين وأعضاء لجنة المناقشة.

إهداء

وجد الانسان على وجه البسيطة، ولم يعيش بمعزل عن باقي البشر وفي جميع مراحل الحياة يوجد أناس يستحقون منا الشكر وأولى الناس بالشكر هما الابوان، فالي التي أفضلها عن نفسي ولم لا، فقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل اسعادي على الدوام، ولم تيأس ابدا في تشجيعي على مواصلة دراستي ومد يد العون لي دائما وأبدا ومتى احتجتها إلى " أمي الحبيبة "

إلى صاحب السيرة العطرة لقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي

إلى " والدي الحبيب "

إلى فلذات كبدي و سبب سعادتي في الوجود "أبنائي":

هيثم، عبد الرحيم، دعاء، أسماء، وبراءة "

الي صديقتي وزميلتي في مشواري طيلة العام الدراسي وكذا شاركتني في انجاز هذا العمل

" بن عيشة يمينة "

الي المشرف المتميز الأستاذ الدكتور

" رابح شليحي "

إلى زميلاتي كل واحدة باسمها

ثـــــــــــريـــا

اهـــــداء

بعد الصلاة والسلام على نبي الرحمة ونور العالمين محمد صلى الله عليه وسلم، أهدي

ثمرة هذا الجهد إلى من قال في حقهما الله عزوجل

((وقل ربي ارحمها كما ربياني صغيرا))

إلى ابي العزيز والغالي رحمه الله

إلى أمي الحنونةالغالية في هذا الوجود أطال الله في عمرها وحفضها ومتعها

بوافر الصحة والعافية.

إلى إخوتي عامر ونورالدين وأختي عائشة

إلى مديري السيد عبعوب مصطفى الذي ساعدني وكان سندا لي من حيث الوقت.

إلى من شاركتني في إنجاز هذه المذكرة بحلوها ومرها "صيد ثريا"

إلى الأستاذ الدكتور المحترم"شليحي رابح"

يـــمينة

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على الدور الذي تلعبه البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق لتلاميذ المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي، ولتحقيق هذا الهدف، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، لأنه الأنسب لمثل هذه المواضيع، ولجمع البيانات والمعلومات تم استخدام اداة قياس من إعداد الباحثتين وهو مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة و التفوق لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي، وتم تطبيقه على عينة عشوائية بلغ عددها 65 مستشارا للتوجيه و الارشاد المدرسي بالمدية، وهذا بعد التأكد من صلاحيته للتطبيق من خلال حساب الخصائص السيكومترية، وتم معالجة البيانات باستخدام برنامج spss، للتحقق من الفرضيات ، وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية:

-تساهم البيئة المدرسية بدرجة متوسطة في تطوير الموهبة والتفوق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب الادوار التي يظمها المقياس حسب درجة شيوعها بحيث نلاحظ أن بعد (دور التجهيزات المادية) حل في المرتبة الاولى ويليها في المرتبة الثانية بعد (دور أستاذ التعليم الثانوي) وفي المرتبة الثالثة والأخيرة حل بعد (دور المنهاج المدرسي).
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتأفراد عينة الدراسة نحو دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، تعزى لمتغير سنوات العمل.

الكلمات المفتاحية: البيئة المدرسية، الموهبة، التفوق، مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي.

abstract

The currentstudyaimed to try to identify the role of the schoolenvironment in developing talent and academic excellence for highschoolstudents, from the point of view of guidance and school counseling, and to achievethis goal, itwasrelied on the descriptive curriculum, becauseitis the mostappropriate for suchtopics, and to collect data and information has been done The use of a measurementtoolprepared by the tworesearchers, whichis the measure of the role of the schoolenvironment in developing talent and excellence for students. By calculating the psychometriccharacteristics, the data wasprocessedusing the SPSS program, to verify the studyhypotheses, and the studyreached the followingresults:

- The schoolenvironmentcontributes to the development of talent and excellence amonghighschoolstudents, according to the views of the guidance advisers.
- There are statisticallysignificantdifferences in the arrangement of the rolesthat the scaleisintendedaccording to the degree of prevalence, sothatwe note thatafter (the role of materialequipment) came in the first place and followed in second place after (the role of secondaryeducationprofessor) and in the third and final place came after (the role of the school curriculum)
- There are no statisticallysignificantdifferences in the responses of members of the studysampletowards the role of the schoolenvironment in developing talent and excellence from the point of view of guidance and counseling consultants due to the gender variable.
- There are no statisticallysignificantdifferences in the responses of members of the studysampletowards the role of the schoolenvironment in developing talent and superiorityfrom the point of view of guidance and school counseling consultants due to the specialization variable.
- There are no statisticallysignificantdifferences in the responses of members of the studysampletowards the role of the schoolenvironment in developing talent and excellence from the point of view of guidance and school counseling, attributing the variable of workyears

- Keywords:SchoolEnvironment, Talent , Excellence,CounselilgSchool Guidance.

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	-
إهداء	-
فهرس المحتويات	-
ملخص الدراسة	-
مقدمة	أ – ج
الجانب النظري	
الفصل الأول: الفصل التمهيدي	
1 . إشكالية الدراسة	7 -9
2 . فرضيات الدراسة	10
3 . أهداف الدراسة	11
4 . أهمية الدراسة	11
5 . الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة.	11
6. الدراسات السابقة	12
7-التعقيب على الدراسات السابقة.	17
الفصل الثاني: البيئة المدرسية	
تمهيد	
1 . المقاربة المفاهيمية لمصطلح البيئة المدرسية	22
2 . الأسس النظرية للبيئة المدرسية	23
3 . أهمية البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق	25
4 . عوامل البيئة المدرسية المؤثرة في تطوير الموهبة والتفوق	26
5. أنواع البيئات المدرسية	26
6 . أقسام البيئة المدرسية	27
7 . عناصر البيئة المدرسية	28
8. خصائص البيئة المدرسية الجيدة	35
9. خصائص البيئة المدرسية الايجابية	35
10. مؤشرات البيئة المدرسية الإيجابية	37

11-التفاعل الصفي المثير للتفكير.	37
خلاصة	38
الفصل الثالث: الموهبة والتفوق	
تمهيد	
اولا: الموهبة	
1 . لمحة تاريخية عن الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين.	44
2 . مقاربة مفاهيمية عن الموهبة	45
3 . تعريف الطفل الموهوب	49
4 . نظريات الموهبة	50
5 . أنواع الموهبة	52
6 . تصنيفات الموهبة	52
7 . خصائص و سمات الموهبة	53
8 . الخصائص السلبية والإيجابية للموهوبين	57
9 . الأدوار الإرشادية للمدراء والمعلمين والمرشدين.	58
10 . مراحل الكشف عن الموهوبين.	60
11 . البرامج التربوية الخاصة بالتلاميذ الموهوبين	64
12 . مشكلات التلاميذ الموهوبين في المدارس	67
ثانيا: التفوق	
1-المقاربة المفاهيمية للتفوق	69
2-الفرق بين الموهبة والتفوق.	70
3-النظريات المفسر للتفوق.	72
4-أنواع التفوق..	73
5-خصائص المتفوقين.	75
6-بناء وتطوير المنهاج الخاص بالموهوبين.	75
خلاصة	76
الفصل الرابع: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ومهامه في المؤسسات التعليمية	
تمهيد	
1 . تعريف مستشار التوجيه والإرشاد.	81
2 . مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.	82

2 . 1 . التوجيه	82
2 . 2 . الاعلام	85
2-3 التقويم	86
2 .4 . التكفل والمرافقة.	86
3 . خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للموهوبين.	87
4 . دور مستشار التوجيه و الإرشاد في الكشف عن الموهوبين	87
5 . وسائل عمل مستشار التوجيه والارشاد في الكشف عن الموهوبين	87
خلاصة.	88
الفصل الخامس: منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية	
تمهيد	
أولا الدراسة الاستطلاعية	93
1 . أهداف الدراسة الاستطلاعية	93
2 . منهج الدراسة الاستطلاعية	93
3 . عينة الدراسة الاستطلاعية	94
4 . أدوات الدراسة الاستطلاعية	94
5 . الخصائص السيكو مترية.	95
6 . نتائج الدراسة الاستطلاعية.	95
ثانيا : الدراسة الأساسية :	
1 . المنهج	101
2 . عينة ومجتمع الدراسة	101
3. وصف أداة الدراسة الأساسية	103
4- الأساليب الاحصائية	104
خلاصة	106
الفصل السادس : عرض و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	
1 . عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة	108
2 . عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى	110
3 عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية	112
4 . عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة	114

5 . عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة	115
استنتاج عام	117
اقتراحات	119
قائمة المراجع	120
الملاحق	129

قائمة الجداول

جدول رقم(1) يوضح تصنيف باسكا للطلبة الموهوبين و المتفوقين	53
جدول رقم 2 يوضح صدق المحكمين	96
الجدول رقم (3) يوضح مصفوفة ارتباطات محاور الاستبيان مع درجته الكلية	98
الجدول رقم (4) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات المحور الثاني مع درجته الكلية	98
الجدول رقم (5) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات المحور الثالث مع درجته الكلية	99
الجدول رقم (6) يوضح مصفوفة ارتباطات محاور الاستبيان مع درجته الكلية	100
الجدول رقم (7) يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ	100
جدول رقم (8) : يمثل عينة مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي حسب متغير الجنس	102
جدول رقم (9) : يمثل عينة مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي حسب متغير الخبرة	102
جدول رقم (10): يمثل عينة مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي حسب متغير التخصص	102
جدول رقم (11): يوضح الاساليب الاحصائية لفرضيات الدراسة	104
جدول رقم (12)يوضح الاساليب الاحصائية المستخدمة للخصائص السيكومترية	104
جدول رقم (13) يوضح التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغير محل الدراسة	108
جدول رقم (14) يوضح إختباركا^2 للكشف عن مساهمة البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق	108
جدول رقم (15) يوضح إختبار فريدمان لترتيب الأدوار حسب درجة شيوعها	110
الجدول رقم (16) يوضح إختبارويلكوكسون للمقارنات الزوجية بهدف التحقق من ترتيب الادوار	111
الجدول رقم (17) إختبار مان ويتني لدلالة الفروق في استبيان دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق تبعا لمتغير الجنس	113
جدول رقم (18) إختباركروسكالواليز لدلالة الفروق في دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والإبداع تبعا لمتغير التخصص	114
جدول رقم (19) إختباركروسكالواليز لدلالة الفروق في دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والإبداع تبعا لمتغير سنوات العم	115

قائمة الاشكال

شكل رقم (1)نوذج الحلقات الثلاث الذي يعبر عن تعريف رينزولي للموهبة مكونات الموهبة	48
شكل رقم (2) نموذج فرانسوا جانييه للتفريق بين الموهبة و التفوق	71
شكل رقم (3) أعمدة بيانية توضح ترتيب الابعاد حسب درجة شيوعها	111

المقـــدمـــــة

مقدمة:

إن العالم في وقتنا الحاضر يتمتع بانفجار معرفي وتطور تكنولوجي هائل وسريع ومع سرعة التقدم في الاختراعات العلمية من مواصلات ووسائل اتصال مختلفة وذكاء اصطناعي متطور وغيرها أصبح يشكل قرية صغيرة مما جعل دول العالم وبمختلف مؤسساته وخاصة التعليمية تعاود النظر في طرق تعليمها وتدريبها لأبنائها. بغية إنتاج وإخراج جيل قادر على مسايرة التحديات التي تحيط به من كل جانب ومواكبة العالم في جميع مجالات الحياة.

والبيئة المدرسية التعليمية باحتوائها على جميع فئات المجتمع وباعتبارها المؤسسة التعليمية الأولى المباشرة بعد الأسرة في تعليم وتوجيه الأبناء المتمدرسين كان ولابد أن تواكب التطور السريع والتخطيط للمستقبل وذلك بالاهتمام بفئة المتعلمين وخاصة الموهوبين والمتفوقين لأنهم أصل كل تطور وتقدم في مختلف الدول.

لذا لابد من الدول العربية ولاسيما دولتنا الجزائر الاهتمام بالعقول المتميزة والموهوبة والتي غالبا ما تكون وجهتها إلى الدول الغربية لأنها تجد استثمارها وثمرة جهودها هناك .كما أن معظم الموهوبين والمتفوقين في الدول العربية هم محل أنظار الدول الغربية ومحاولة كسبهم والاستحواذ عليهم لأنهم طاقات بشرية متطورة ومساهمة في بناء التقدم في مختلف مجالات الحياة، حيث أن الأمم والدول التي تعجز عن الاهتمام بما عندها من طاقات وقدرات ومواهب إبداعية متفوقة لدى أبنائها ولا تعطيهم أي اعتبار وأي تشجيع فحتما ستكون في ماخرة الركب التقدمي والحضاري.

ولهذا نجد بعض الدول المتقدمة أدركت قيمة هذه الفئة من المجتمع وأعطتها الأهمية التي تستحقها فعلا كدولة الإمارات العربية السعودية والصين والولايات المتحدة الأمريكية.. الخ حيث كانوا من السباقين في الاهتمام بفئة الموهوبين والمتفوقين وذلك بإنشاء مؤسسات متخصصة وبرامج ملائمة للاهتمام بهم وخاصة التي تساهم في التفاعل بين البيئة والإنسان بهدف تحقيق التكامل والتفاعل والاستغلال الصحيح لجميع الموارد البيئية والبشرية.

وإذا ما عدنا إلى الجزائر فإن حال المدرسة الجزائرية كحال باقي المدارس في دول العالم الثالث، فهي تتوفر على طاقات وعدد هائل من التلاميذ الموهوبين والمتفوقين والمتميزين في مختلف المستويات والأطوار التعليمية إلا أن الملاحظ أن هذه الفئة لاتزال لم تحضي بالاهتمام الذي يسمح للتلميذ الموهوب والمتفوق أن يبدع ويفدم لبلده بما وهبه الله عزوجل من ابتكارات وإبداعات مختلفة وفي جميع مجالات الحياة حيث بادر القائمون على التعليم والتربية في الجزائر بمحاولة الاهتمام بهذه الفئة .في أمريه سنة (1976)المتعلقةبإحداث إصلاح بالنظام التربوي حيث ورد فيها(إن المنظومة التربوية تشتمل بالإضافة إلى بنيات التعليم ،الأدوات المساندة التي تهدف لإزالة الفوارق ومعالجة العاهات وتشجيع المواهب وفي فقرة أخرى " التعليم التخصصي يتيح اكتشاف المواهب الدفينة وازدهار الطاقات الفكرية والفنية والبدنية البارزة ويتطلب هذا النوع من التعليم إقامة أجهزة المراقبة التي تمكن من ضمان الاحترام الصارم لمقاييس الانتقاء الدمقراطي) وكان تطبيق هذه الأمرية من السنة الدراسية 1991/ 1992بفتح ثلاث ثانويات على مستوى الوطن

بتعداد58 تلميذ بجذعين (علوم وتكنولوجيا وعلوم إنسانية) ومع نهاية السنة الدراسية 1994/1993توقفت هذه التجربة،وعاد الاهتمام بفئة المتفوقين في سنة (2005)عن طرق إنشاء ثانويات الامتياز المخصصة لاستقبال التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية، ولتكن هذه المرحلة أكثر تنظيما تم اقتراح ست ثانويات جهوية للتلاميذ الممتازين حيث تستقبل كل ثانوية التلاميذ من ولايات متعددة ووزعت هذه الثانويات كما يلي :ثانويتين بالجزائر العاصمة وثانوية واحدة لكل من قسنطينة ،وهران ،عنابة ،تلمسان ،ورقلة واشتمل الفريق التربوي والإداري بالفريق الاتي: مفتش التربية الوطنية ،مدير مؤسسة، أساتذة ومستشار التوجيه المدرسي، واعتمدت في مناهجها على المناهج العادية في الثانوي مع إثرائها بنشاطات أي تم استخدام الأسلوب الإثرائي في تربية وتعليم الموهوبين ،وأيضا استخدام أسلوب المرونة في طرائق التدريس لدفع التلاميذ نحو الإبداع والاستجابة لخصوصيات كل واح منهم وأيضا تم استخدام إستراتيجيات التدريس المختلفة مثل (الطريقة الاستكشافية، طريقة المشروع،التعلم المستقل، طريقة حل المشكلات والتعلم الذاتي إلا أن هذا المشروع لم يدم طويلا وتم التخلي عنه وفي سنة (2012) أنشأت ثانوية المتفوقين في الرياضيات بالقبة ويتم الاختيار فيها على معيار أخذ أول تلميذين في كل ولاية حسب الترتيب في معدل الانتقاء لمادة الرياضيات (المعدل العام للتلميذ في شهادة التعليم المتوسط +معدل مادة الرياضيات*2) /3 .إلا أن هذه التجربة لم تأخذ إستراتيجية ثابتة وفق أطر علمية لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين حيث يتم تدريس المنهاج التعليمي ككل الثانويات الجزائرية حيث أنه لا توجد أنشطة إثرائية ولاتوجد طرق تدريس خاصة بالموهوبين مع حتمية التوجيه إلى شعبة الرياضيات في السنة الثانية ثانوي ولايوجد تكفل أو مرافقة بتلاميذ الثانوية بعد الحصول على شهادة البكالوريا حيث يتم توجيههم كالتلاميذ العاديين حسب معدلاتهم في شهادة البكالوريا .بمعنى أن هذه التجربة لم تحظى بالمستوى والجودة لابد أن تكون، وهذاما يدل على فشلها بسبب غياب المعايير الدولية لرعاية الموهوبين والمتفوقين وإذا ما أردنا معرفة طريقة اهتمام الجزائر بالتلاميذ الموهوبين فنلاحظه فقط أثناء التكريمات وتقديمهم المنح للخارج بدون أي رعاية لقدراتهم. وللإشارة أيضا مما قامت به الجزائر مؤخرا في مجال الفئة الخاصة بالموهوبين فتح شعبة الفنون التي نص عليها المنشور رقم 618 المؤرخ في 18 أفريل 2022 بخصوص استحداث شعبة الفنون في مرحلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي. ومن هذا المنطلق فالتلاميذ الموهوبين لايزالون يعانون في صمت بسبب عدم توفر البرامج والمناهج التي تتوافق مع قداتهم وإمكانياتهم فتوفير البيئة المدرسية و المناخ المناسب يساهمان في تطوير هذه المواهب بشكال كبير و المدرسة مؤسسة تربوية ونسقا اجتماعيا مهما ولها دور في الاهتمام بهذه الفئة، لذا نجد ان الأستاذ له الدور الكبير في الكشف عن المواهب و القدرات ومعرفة رغباتهم و ميولاتهم وتطلعاتهم و المساهمة في تشجيعهم وتحفيزهم بمشاركة الاسرة التربوية من اداريين و مستشارين و مربيين، فتوفير الأستاذ المناسب و المكون خاصة في مجال تربية الموهوبين سيساهم بدرجة كبيرة بالاهتمام بهذه الفئة، لان سيكولوجية الموهب وطرق الكشف عنه و معرفه خصائصه و سماته

لابد ان تحض لعملية تكوينية لصالح أستاذ التلميذ الموهوب و المتفوق، ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وفي اطار مهامه لاسيما في محور التطفل و المرافقة يعنى بالاهتماموالكشف عن الموهوبين و المتفوقين و معرفة اهم المشاكل تواجههم في مسارهم الدراسي و المهني، فهو يقدم الرعاية الخاصة بهذه الفئة و الخدمات الارشادية المميزة للحفا على مستواهم و تطور مواهبهم.

وعلى هذا الأساس أتت هذه الدراسة من أجل رفع الغطاء وكشف حقائق مستوى مساهمة البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق للتلاميذ في مؤسساتنا التعليمية واخترنا عينة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الثانويات كنموذج لمعرفة ذلك. ولدراسة ذلك تم تقسيم الدراسة إلى جانبين: جانب نظري وجانب ميداني.

- الجانب النظري اشتمل على أربعة فصول

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة ويحتوي على العناصر التالية: مشكلة الدراسة وفرضياتها، أهداف الدراسة أهمية الدراسة: الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة، ثم تطرقنا إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أما الفصل الثاني فهو بعنوان: البيئة المدرسية حيث تم التطرق فيه إلى: مقاربة مفاهيمية لمصطلح البيئة المدرسية، الأسس النظرية للبيئة المدرسية، أهمية البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق، عوامل البيئة المدرسية المؤثرة في تطوير الموهبة والتفوق، أنواع البيئات المدرسية،أقسامها،عناصرها، خصائص البيئة المدرسية الجيدة، خصائص البيئة المدرسية الإيجابية، مؤشرات البيئة المدرسية الإيجابية، التفاعل الصفي المثير للتفكير،خلاصة.

وبالنسبة للفصل الثالث كان بعنوان الموهبة والتفوق وينقسم إلى عنصرين .أولا: الموهبة حيث تم التطرق من خلاله إلى لمحة تاريخية عن الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين، مقاربة مفاهيمية عن الموهبة، تعريف الطفل الموهوب نظريات الموهبة ، أنواع الموهبة ،تصنيفات الموهبة،خصائص وسمات الموهبة ،الخصائص السلبية والإيجابية للموهوبين الأدوار الإرشادية للمدراء والمعلمين والمرشدين، مراحل الكشف عن الموهوبين ،البرامج التربوية الخاصة بالطلاب الموهوبين ،مشكلات الطلبة الموهوبين في المدارس ، أم العنصر الثاني الذي كان بعنوان التفوق تطرقنا فيه إلى مقاربة مفاهيمية للتفوق ،الفرق بين الموهبة والتفوق ،النظريات المفسرة للتفوق، أنواع التفوق ،خصائص المتفوقين ،بناء وتطوير المنهاج الخاص بالطلبة الموهوبين والمتفوقين ،إستراتيجيات تربية الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم وطرق تنفيذها.

أما الفصل الرابع بعنوان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ومهامه في المؤسسات التعليمية حيث تطرقنا إلى تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مهامه (التوجيه، الإعلام،التقويم، التكفل والمرافقة)، خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للموهوبين والمتفوقين في المدارس، دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الكشف عن الموهوبين، وسائل عمل مستشار التوجيه في الكشف عن الموهوبين. خلاصة.

- أما الجانب الميداني: فيتكون من فصلين: الفصل الخامس فتضمن منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية وينقسم إلى قسمين:

أولا: الدراسة الاستطلاعية

حيث تم التطرق من خلاله إلى: أهداف الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة الاستطلاعية، أدوات دراستها، الخصائص السيكو مترية.

ثانيا: الدراسة الأساسية وتضمنت ما يلي: منهج الدراسة الأساسية، عينة ومجتمع الدراسة، وصف أداة الدراسة.

والأساليب الإحصائية المستعملة، وأخيرا خلاصة الفصل.

والفصل السادس تم التطرق فيه إلى: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

وفي الأخير تقديم الاستنتاج العام والاقتراحات وقائمة المراجع والملاحق.

الجانــب النظــري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر البيئة المدرسية وحدة تربوية تهدف إلى بناء شخصية التلميذ ودعمها من جميع الجوانب لتحقيق أهداف عملية وتعليمية كالاهتمام بفئة الموهوبين وتطوير مواهبهم وتحقيق التفوق للتلاميذ، ومن هذا المنطلق لا يمكن اعتبار البيئة المدرسية هي مجرد مكان لتلقي العلوم المختلفة فقط، بل هي مجموع العوامل والشروط النفسية والتعليمية والاجتماعية التي تشكل بيئة مدرسية. والمكان هو أول العناصر للبيئة المدرسية.

وتعرفها حشايكة(2016) بأنها الوسط المادي والمعنوي والذي يتمتع من خلاله كافة أفراد المدرسة بأعلى مستويات الشعور بالأمن والأمان والانتماء للمدرسة ومدخلاتها. نظرا لما يتوافر لهم من المناخ السليم والخصائص الإيجابية المتعلقة بالعملية التربوية.

كما يقع على عاتق البيئة المدرسية بعناصرها والمتمثلة في دور الأستاذ،والمنهاج المدرسي والتجهيزات المادية مسؤولية التعرف على الموهوبين واكتشاف مواهبهم وقدراتهم واستعداداتهم والمساهمة في تنميتها وتطويرها. والبيئة المدرسية ينبغي أن تكون متكاملة فمتى ما وجدت الإدارة الناجحة والمعلمين الأكفاء والمنهج الجديد والمبنى المتكامل من حيث (الإعداد والتجهيز بالمخابر المناسبة وغرف مصادر التعلم التي تحتوي بين جنباتها الكتب والتقنية المتطورة مثل برامج الحاسوب وشبكة المعلومات –الانترنت) التي تغطي احتياجات الطلاب المتميزين والموهوبين والمتفوقين دراسياوهذا ما أشارت إليه **دراسة ابو ظريفة فاطمة احمد خليل سنة (2009) بعنوان "العناصر المكونة للبيئة التعليمية المناسبة لرعاية الموهوبين"** و التي هدفت الي معرفة مدى اثر وجود خطة نوعية شاملة وواضحة لجميع الأفراد الذين ينتمون الي برنامج تنمية الفكر و الإبداع بحيث تشمل الرؤية و الأهداف و طرق الترف و الاختيار والتعريف بأهمية توفير المكان وتجهيزاته والجدولة والتوقيت وكذلك الأنظمة والتعليمات ، إعداد مواد ومناهج إثرائية تراكمية تتناسب مع احتياجات الطالبات مع تقديم هذه المواد لأساليب جديدة، فالموهوبين والمتفوقين يحتاجون إلى من يثمن قدراتهم وإمكانياتهم وأن يكون بارعا في إيجاد الوسائل والمصادر التي تلبي احتياجاتهم ورغباتهم وقادرا على تشجيع وإنماء هذه الموهبة وفهم لخصائصهم وسماتهم وبالتالي يدرك واقع الموهوبين وطرق رعايتهم وهذا ما أكدته **دراسة نصر (2017)**و التي هدفت الي التعرف على واقع و اكتشاف و رعاية الموهوبين في مصر، حيث توصلت الي ضرورة تحديث الورش والمعامل و الاجهزة الخاصة لتعليم الموهوبين ،وايضا **دراسة BasheerAlfaqeerNASaatBaioumy** والتي هدفت إلى التعرف على أهم احتياجات الطلاب الموهوبين باعتبارهم بوابة التقدم والنمو في أي مجتمع كما اشارت أيضا إلى تحديد أهم احتياجاتهم في ضوء التجارب الدولية،ففي أوروبا وأمريكا وبريطانيا اهتموا بتشكيل المدرسة وأصبح عندهم ما يعرف بالمهندس المختص تصميم وهيكلة المدرسة بما يتوافق وميول الطفل من أشكال هندسية معمارية فنية وألوان رائعة وحدائق وألعاب من شأنها أن تستثمر طاقات الطفل لأن من خصائصه الحركة وكثرة اللعب وهذا تحديدا

من محددات الموهبة كما أصبح هناك ما يعرف بمدارس الموهوبين والمبدعين وهذا ما تبنته المملكة العربية السعودية، والمتمثلة في مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله "مدرسة الموهوبين والمبدعين "في مطلع العام الهجري 1420هـ، حيث تعتبر السعودية في مقدمة الدول العربية المهتمة بالموهبة و الموهوبين. حيث اجرت **أميرة بنت عبد الله بن محمد صبري (2017)** دراسة حول مدى تنسيق العلاقة بين مراكز رعاية الموهوبين و مؤسسة الملك عبد العزيز و رجاله للموهبة و الابداع حيث خلصت الي وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير العمل و متغير الخدمة في المجال التربوي والجزائر كغيرها من الدول العربية تسعى إلى الاهتمام بالموهبة و التفوق وتنميته ومحاولة توفير البيئة الملائمة لنموه وتطويره من خلال إعادة النظر في المدرسة وإضافة تعديلات عليها والمحاولات الإصلاحية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا والمتمثلة في إعادة هيكلة المدرسة من الناحية الفيزيقية من توفير المعدات والتجهيزات وتزيين المدارس والأقسام بالرسومات التي من شأنها أن تعطي الأريحية للتلميذ وتخصيص للتلميذ أوقات للعب والكشف عن قدراته من خلال الأشغال اليدوية والرسم والإنشاد وكذا إضافة ما يعرف بنوادي المواهب وقاعة النشاطات وكذا المسابقات العلمية المعرفية بين المدارس الابتدائية والمتوسطات والثانويات، وكذا عمليات التكريم الفصلية والسنوية للتلاميذ من أجل تحفيزهم وتطوير مهاراتهم الإبداعية وكذا الرحلات الترفيهية ذات الأبعاد الأخلاقية المعرفية ومن خلال تبني طرق تدريس أكثر حداثة منها التعليم التعاوني وتعليم حل المشكلة ومن خلالالمنهاجوالذي مر بخطواتإصلاحية تجريبية بداية بالمقاربة بالمضامين(المحتوى) ثم الأهداف لينتهي عند المقاربة بالكفاءات والتي تجعل من التلميذ محور العملية التربوية وبالرغم من كل هذه المساعي لم ترتق إلى مستوى احتياجات وتطلعات الموهوبين و المتفوقينباعتبارهم لا يزالون يواجهون عدد من المشكلات في المراحل الدراسية المختلفة بما فيها المرحلة الثانوية لامتلاكهم قدرات عالية تميزهم في جوانب متعددة مما يستلزم التكفل بهم وتطوير طرق و أساليب تدريس تتناسب مع قدراتهم العقلية بالإضافة إلي إعداد برامج تكوينية تساهم في بناء خبرات الأساتذة و تزويدهم بالمهارات التي تعزز تعاملهم مع الموهوبين وعليه فالأستاذ الذي لا يملك الكفاءة المهنية العالية والكافية والخبرة والتكوين الجيد يدفع بالموهوبين على اضمحلال مواهبهم وطمسها ومن ثم زوالها وفقدانها وهذا ما أكدته **دراسة العتري (1994)** بعنوان واقع رعاية المتفوقين و احتياجاتهم المستقبلية ومن بين نتائجها : افتقار الإدارة المدرسية الحالية للمرونة اللازمة لتعليم الطلاب المتفوقين ، ووجود معلمين غير مدربين على بعض المهارات مثل التفكير الابتكاري و النقدي و طرق التعرف على الطلبة المتفوقين، وكذلك **دراسة نصير (2002)** بعنوان رؤية مستقبلية لتفعيل و اكتشاف ورعاية الموهوبين، والتي خلصت الي عدم الاهتمام بتوفير معلمين مؤهلين لتدريس الموهوبين وقلة البحوث في مجال الموهبة، وأيضا دراسة **نجلاء محمد حامد(2014)** بعنوان واقع السياسات و الممارسات الادارية و التربوية الحالية في اكتشاف ورعاية الموهوبين وقد خلصت إلي تنمية الجانب الابداعي لدى المعلمين ، كما يعاني الموهوبين في الاقسام العادية من عدم توافق ما يقدم

لهم في المنهاج التعليمي مع خبراتهم العقلية عالية المستوى و هو الامر الذي يجعل نمو مواهبهم بطيئا و محدودا و ربما قد يفقدون روح التحدي و يصابون بالخمول الذهني ، ففي وقنا الراهن وما تقتضيه العولمة من تطورات وتقنيات علمية مختلفة تهتم بالتلاميذ الموهوبين والمتفوقين وتطوير مواهبهم أصبحت حاجة ملحة لا يجب التغافل عنها في أوساط البيئة المدرسية وذلك بما يتوافق مع قدراتهم ومجالات اهتماماتهم ومواهبهم ،وذلك لمكانة ودور هذه الفئة في المجتمع وباعتبارهم عجلة التقدم والازدهار للوطن في جميع المجالات العلمية والمهنية و جب تقديم وتوفير خدمات إرشادية ، تلبي احتياجاتهم و هذا ما يقع على عاتق مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي الذي يلعب دورا مهما فمستشار التوجيه وبحكم طبيعة أعماله البيداغوجية والنفسية يعمل على تطوير المهارات و القدرات لدى التلاميذ الموهوبين من خلال تقديم الإرشاد و التوجيه المدرسي و كذا المهني ، فهو يساعدهم في اكتشاف ميولهم

و اهتماماتهم من خلال عدة طرق ووسائل للكشف عنهم والاهتمام بهم و تقديم الدعم اللازم ، لاستكشاف مجالات جديدة و تحقيق إمكانياتهم الكاملة ، و يعمل أيضا على تقديم الإرشاد للتلاميذ و أوليائهم ، والفرص الإضافية لتطوير مهارتهم و مواهبهم كما يمكنه تبني المهارات الحياتية وتدريبها للتلاميذ الموهوبين خاصة مثل مهارة القيادة و الاتصال ومهارة حل المشكلات و هي مهارات تساهم في نمو الشخصية و التطوير الشامل للمهارات وهذا ما ذهبت اليه **دراسة الغولة (2010)** حول تقديم و تطوير خدمات التوجيه و الارشاد المقدمة للطلبة الموهوبين في الأردن في ضوء المعايير العالمية لبرامج الموهوبين، والتي خلصت الي ضرورة تطوير خدمات التوجيه و الإرشاد المقدمة للطلبة والموهوبين ، وهذا عكس ما جاءت به دراستي **قنازع 2011** التي هدفت الي تقييم خدمات الإرشاد للموهوبين فقد خلصت التي تدني مستوى خدمات الارشاد المقدمة ومن بين الدراسات الأجنبية أيضا **دراسةColangelo،Torrell،Wood،(2010)**اشارت نتائج الدراسة الي عدم امتلاك المرشدين للتدريب الكافي بالعمل الفعلي أو المعلومات الكافية عن إرشاد الموهوبينفالبيئة المدرسية بكامل عناصرها تكون فعالة وتعمل على رعاية وتنمية الموهوبين.، وفي ضل هذا التجاذب والتنافر حول موضوع دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق وبما أن المدارس ليست مجرد أماكن لتلقي الموضوعات الأكاديمية بل هي بيئات حيوية تلعب دورا محوريا في صقل وتنمية القدرات والملكات الفريدة للتلاميذ وبين أخذ ورد حول كيفية مساهمة المناهج الدراسية وبرامج النشاطات اللاصفية وكفاءة وتكوين وتوجيه المعلمين ,ومامدىتوفير التجهيزات المادية ؟ودرجة مساهمتهم في إبراز إمكانيات الطلاب الموهوبين وهل تقد م مدارسنا الحالية هذا الدعم الكافي لضمان استفادة كل تلميذ من كامل طاقاته ؟هذه التساؤلات تفتح نقاش ضروري حول كيفية تحسين بيئاتنا لتصبح مراكز حقيقية لتطوير الموهبة والتفوق.

ومن كل مما سبق يمكن ان نطرح التساؤلات التالية:

هل تساهم البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني؟

التساؤلات الفرعية:

1. هل توجد فروق بين متوسطي درجات ابعاد مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة حسب اختلاف الادوار
2. هل توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على المقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق حسب متغير الجنس لمستشاري التوجيه؟
3. هل توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على المقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق حسب متغير التخصص الدراسي لمستشاري التوجيه؟
4. هل توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على المقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة وتحقيق التفوق حسب متغير الأقدمية (سنوات العمل) لمستشاري التوجيه؟

2-الفرضيات:

انطلاقا من التساؤلات السابقة نقوم بصياغة الفرضيات الآتية:

-تساهم البيئة المدرسية بدرجة متوسطة في تطوير الموهبة والتفوق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه

1 ـ هناك اختلاف في الأدوار التي تساهم في تطوير الموهبة والتفوق من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني

2-توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على المقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق حسب متغير الجنس لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي.

3ـ توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق حسب متغير التخصص. لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي

4- توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق حسب متغير الأقدمية (سنوات العمل) لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي.

3-أهداف الدراسة :

1-محاولة التعرف على دور البيئة المدرسية ومدى مساهمتها في تطوير الموهبة للتلاميذ من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

2 ـ محاولة معرفةدرجة الفروق بين الجنسين ومستوى دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق للتلاميذ من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي.

3- محاولة التعرف على درجة ومستوى دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق للتلاميذ من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حسب متغير التخصص.

4-التعرف على الفروق في مستوى دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة وتحقيق التفوق للتلاميذ من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي حسب متغير الخبرة (سنوات العمل).

5- محاولة التعرف على مكونات البيئة المدرسية وعناصرها من خلال تحديد ابعادها لقياسادوارها.

6- محاولة معرفة الباحث مدى مساهمة البيئة المدرسية في تطوير الموهبة وتحقيق التفوق

4-أهميـة الدراسـة:

4-1الاهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسية الحالية بوصفها من الدراسات القليلة التي ربطت دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة وتحقيق التفوق للتلاميذ، وكذلك، التعرف على واقع البيئة المدرسية من ناحية توفرها على العناصر والإمكانيات المساهمة في تطوير الموهبة والتفوق (الوسائل التعليمية. البناء المدرسي. الاستاذ) من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بالإضافةإلى تحديد وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي في دور البيئة المدرسية لتنمية وتطوير الموهبة والتفوق.

4-2الأهمية التطبيقية:

محاولة لفت أنظار القائمين على وزارة التربية الوطنية إلى ضرورة الاهتمام بعناصر البيئة المدرسية وهدا لما لها من دور فعال في تطوير المواهب والتفوق لدى التلاميذ، تقديم مقترحات وتوصيات تفعل دور البيئة في تنمية وتطوير الموهبة والتفوق، كما وان هذه الدراسة تهتم بالوقوف على المشكلات التي تواجه التلاميذ الموهوبين والمتفوقين وسبل حلها، كما وإنها تؤكد ان رعاية الطلبة يعد استثمارا للثروة البشرية.

5- الضبط الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

5-1البيئة المدرسية:

يقصد بها في الدراسة الحالية هي مكونات المناخ المدرسي وهي ابعاد اداة القياس المستخدمة في الدراسة الحالية(الاستاذ. المنهاج والمادة الدراسية والتجهيزات المادية).

5-2الموهبة والتفوق:

يقصد بها في الدراسة الحالية هي القدرات التي يلاحظها الاستاذ ومستشار التوجيه على التلاميذ الدين يثبتون تفوقا أكاديميا في النتائج الفصلية من خلال المعدلات التراكمية في التحصيل الدراسي.

5-3 مستشار التوجيه:

هو الذي يمثل عينة الدراسة ويوجه اليه المقياس الخاص بها ويزاول مهامه في الثانوية وهو مكلف بمرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفقا لرغباتهم واستعداداتهم حسب الدراسة الحالية.

6-الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق للتلاميذ من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وتناولته من زوايا مختلفة وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والاجنبية وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع تقديم تعليقا يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف بينهموكذا الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية ونود أن نشير الي ان الدراسات التي يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين 1994 الي 2024.

- **دراسة العتري 1994 بعنوان: واقع رعاية المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت هدفت** هذه الدراسة الي التعرف على الواقع الحالي والوضع المنشود لرعاية المتفوقين في المدارس الثانوية ومعرفة اداء التربويين حول السياسات التربوية الحالية تجاه رعاية الطلبة المتفوقين والتعرف على درجة التباعد بين الواقع الحالي والصورة المنشودة لرعاية الطلبة المتفوقين واستخدم الباحث عينة مكونة من 408 من التربويين واستخدم المنهج الوصفي المسحي وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية:

عدم وجود برامج تربوية خاصة للمتفوقين، افتقار الادارة الحالية للمرونة اللازمة لتعليم الطلاب المتفوقين، وجود معلمين غير مدربين على بعض المهارات مثل: التفكير الابتكاري التفكير النقدي طرق التعرف على الطلبة المتفوقين اعداد وتطوير البرامج التربوية لهم. **(المصيري،2007، ص78)**

- **دراسة الشهراني 2002** بعنوان:"اسهامات الادارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين «والتي هدفت الي التعرف على مدى إدراك مديري المدارس الابتدائية والمشرفين التربويين ببشة لمفهوم الطالب الموهوب وخصائصه وطرائق اكتشافه واساليب رعايته ومدى امكانية تطبيق خطة لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم وتمثلت عينتها في 206 فرد وهم 38 مشرف تربوي و168 مدير مدرسة ولجمع البيانات استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في دراسته وكان من أبرز نتائجها:

. عدم تطبيق المدارس الابتدائية في محافظة بيشة في لوقت الحاضر لأي اداة أو طريقة لاكتشاف الطالب الموهوب.

عدم وجود برامج او أي خدمات اخرى لرعاية الطلاب الموهوبين في المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة.

(غالية،2012، ص80)

دراسة الشرفي 2002 بعنوان دراسة وصفية لتحديد معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفذة لبرامج الموهوبين بمدينة ألطاف من وجهة نظر المعلمين و المشرفين و التربويين هدفت الدراسة الي معرفة معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفذة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة ألطاف و الفرق بين راي المعلمين و المشرفين حول هذه المعوقات وفقا للمتغيرات التالية ا: الوظيفة، الخبرة ، المؤهل الدراسي و كانت عينة الدراسة مكونة من 50 معلم و مشرفا تربويا بواقع 29 معلم و هم القائمون على رعاية الموهوبين بمدينة ألطاف و 21 مشرفا تربويا يعملون بمركز الموهوبين بمدينة ألطاف واستخدم الباحث المنهج الوصفي و توصلت الدراسة الي النتائج التالية :

. وجود معوقات لرعاية الموهوبين وهذه المعوقات مرتبة كالتالي وفقا لأعلى متوسط، المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية بمتوسط 3.55 المعوقات التخصصية بمتوسط 93.42 والمعوقات الادارية بمتوسط 3.37 والمعوقات المالية بمتوسط 3.33، لا توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين اراء المعلمين والمشرفين التربويين في معوقات رعاية الموهوبين تبعا لمتغير الوظيفة. (غالية، 2012، ص22)

- **دراسة الزيناتي 2009** بعنوان" دور المدرسة في تنمية التفكير الإبداعي في ضوء التربية "الإسلامية والتي هدفت الي بيان دور المدرسة ممثلة بالإدارة والمعلم والمناهج في تنمية التفكير الإبداعي في ضوء التربية الإسلامية تخللتها الرؤية الإسلامية متمثلة بالقران الكريم والسنة النبوية الشريفة والفكر التربوي الإسلامي كمصادر أساسية في تحقيق الهد ف المنشود وكانت من أبرز نتائجها مايلي:

. تستند عملية التفكير الإبداعي الي معرفة خصائص المبدعين وطرق الكشف عنهم.

. يحتاج التفكير الإبداعي الي مستلزمات ومتطلبات وحوافز في غاية الأهمية والتي ان تواجدت بالشكل المطلوب ساهمت في تنميته

يعد القران الكريم والسنة النبوية الشريفة المصدرين الأساسيين لتنمية التفكير الإبداعي بإعمال الفكر في الكون الواسع من خلال الأساليب المتنوعة التي تستثير العقل وتحفزه للتأمل والتدبروالبحثوالاكتشاف بالإضافة إلى الفكر التربوي الإسلامي الذي ينهل من معين القران الكريم والسنة النبوية الشريفة

. يتمثل دور المدرسة في تنمية التفكير الإبداعي من خلال الإدارة المدرسية التي هي بمثابة الحجر الأساس الذي تنبثق منه مجموعة من الطاقات الإبداعية أن هي قامت بوظائفها ومسؤولياتها على أتم وجه في تحقيق الهدف المنشود ومنخلال دور المعلم الذي يعتبر صانع الإبداع ومشكلا للعقول المبدعة ان توافرت فيه الخصائص الضرورية وقام بوظيفته المحققة للهدف المنشود. (غالية ،1433 هـ)

- **دراسة ابو ظريفة ، فاطمة احمد خليل سنة 2009** بعنوان "العناصر المكونة للبيئة التعليمية المناسبة **لرعاية الموهوبين"** و التي والتعريف هدفت الي معرفة مدى اثر وجود خطة نوعية شاملة وواضحة لجميع الأفراد الذين ينتمون الي برنامج (تنمية الفكر و الإبداع) بحيث تشمل (الرؤية و الأهداف و طرق الترف و الاختيار) والتعريف بأهمية توفير المكان وتجهيزاته والجدولة والتوقيت وكذلك الأنظمة والتعليمات ، إعداد مواد ومناهج إثرائية تراكمية تتناسب مع احتياجات الطالبات مع تقديم هذه المواد اساليب جديدة و بواسطة معلمات متدربات ، إعداد أدوات متنوعة لقياس الإنتاجية الابداعية لدى طالبات البرنامج مثل التقويم الذاتي ، وتقويم الزميلات و تقويم المعلمات المشرفات على البرنامج وضع برنامج ارشادي تقويمي خاص بالطالبات **(حياة،2017، ص14)**
- **دراسة وود 2010 Wood** بعنوان "أفضل الممارسات لتقديم المشورة للطلاب الموهوبين في **المدارس"** هدفت إلي الكشف عن خبرات الطلبة الموهوبين مع التقنيات و الاستراتيجيات و الطرق الإرشادية المتبعة بالتعليم للموهوبين في الأدب و استخدمت الاستبانة لأخذ أراء عدد من الطلبة الموهوبين بكلية الأدب بجامعة الو م ا و ماهي افصل الممارسات الإرشادية حدوثا في الواقع و هل برامج إعداد اقل الاستراتيجيات تقدما للمرشدين تأخذ بعين الاعتبار ، تزويد منهاج تدريبي للموهوبين لتبين القضايا الفريدة لتعليم و تطوير الطلاب الموهوبين وتوصلت إلي النتائج التالية : . الطلبة الموهوبين قد حصلوا على عدد قليل من الخدمات والأساليبوالاستراتيجيات الإرشادية في مدارسهم الثانوية هناك حاجة ماسة لاستكشاف المزيد من هذه الخدمات الإرشادية. **(نعمات،2017، ص18)**
- **دراسة Barge2013بعنوان:** "خدمات تعليم الموهوبين "هدفت إلي معرفة مدى أهمية توفير الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين و اثر ذلك على أدائهم و تكونت العينة من 56 طالب من طلبة المدارس الحكومية في ولاية جورجيا من 2012 – 2013 و قد استخدمت منهج التحليل الإحصائي و توصلت نتائج الدراسة إلي: . الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة في المدارس تعد عنصرا أساسيا في صقل وتنمية تطوير مواهبهم وتبين أن البرامج الإرشادية المقدمة لهم تراعي خصوصية المواهب والقدرات التي يمتلكونها ويخصص لكل موهوب ما يحتاجه من اجل تنمية موهبته وذكائه. **(نعمات ،2017، ص17)**
- **دراسة آغا 2014 بعنوان"** دور مؤسسات التعليم الثانوي بغزة في تنمية الابداع لدى طلبتها "و التي هدفت الي تقصي دور مؤسسات التعليم الثانوي بغزة في تنمية الابداع لدى طلبتها ووضعت تصور مقترح لتفعيل ذلك الدور و قد تمثلت عينتها في 714 طالب و طالبة من مدارس غزة وقد استخدمت الاستبانة مكونة من 5 ادور لكل من الادارة المدرسية و المعلمين و المنهج الدراسي و البيئة المدرسية و المجتمع و الاسرة و توصلت الدراسة الي النتائج التالية :ان اكثر العوامل التي تساهم في تطوير مؤسسات التعليم الثانوي نحو تنمية الإبداع هي المنهج الدراسي و المعلمين و المجتمع و الأسرة و الإدارة المدرسية و البيئة المدرسية بالترتيب و لا يوجد فرق

دال إحصائيا عند مستوى 0.05 حول دور مؤسسات التعليم الثانوي في تنمية الإبداع لدى طلبتها تعزى لمتغيرات الجنس أو الصف أو التخصص أو المنطقة السكنية أو المستوى المعيشي .

(احمد ،2019، ص52)

- **دراسة غاندي إبراهيم الحوري 2015** بعنوان" دور مديري المدارس الإعدادية و الثانوية في رعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين في دولة قطر "وقد هدفت هذه الدراسة الي التعرف علىدور مديري المدارسالإعدادية و الثانوية في رعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين في دولة قطروهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمينلدور مديري المدارس في رعاية الطلبة الموهوبين تعزى لمتغيرات الجنس و المرحلة الدراسية و الخبرة و تكونت عينة الدراسة من 415 معلم و معلمة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية و تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، و ابرز نتائج الدراسة :توصلت الي ان دور مديري المدارس الإعدادية، و الثانوية في رعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين في دولة قطر كان متوسطا.**(ايناس احمد 2019، ص، 10)**

- **دراسة خيري إبراهيم ترماز 2017"** بعنوان دور إدارة الأنشطة التربوية في رعاية الطلاب الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي في مصر"و قد هدفت الدراسة إلي معرفة دور إدارة الأنشطة التربوية في رعاية الطلاب الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي في مصر و تحليل واقع إدارة الأنشطة التربوية في رعاية الطلاب الموهوبين و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالإضافة إلي استخدام أسلوب دراسة حالة كأحد آليات المنهج الوصفي كما استخدم الباحث الاستبانة التي شملت 4 مجالات وهي المجال الرياضي ، المجال الأدبي ، المجال الفني ، المجال العلمي كأداة للدراسة و قد توصلت إلي النتائج التالية :أهمية دور الأنشطة التربوية في رعاية الطلاب الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي في مصر و اعتبار الأنشطة التربوية من المحاور الرئيسية التي يعتمد عليها في الكشف عن الطلاب الموهوبين و إبراز مواهبهم و بالتالي رعايتهم ، قصور في التدريبات الخاصة بنسق الموهوبين داخل مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمصر أهمية دور كل من المدير و الوكيل و المنسق في تفعيل الأنشطة التربوية داخل المدرسة و ذلك للارتقاء برعاية الطلاب الموهوبين بجانب أهمية دور الأسرة . **(ايناس احمد 2019، ص، 10)**
- **دراسة نصير 2017** بعنوان " التعرف على واقع اكتشاف ورعاية الموهوبين في مصر" وقد هدفت إلى التعرف على واقع اكتشاف ورعاية الموهوبين واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى ضرورة مراجعة المناهج التعليمية للطلبة الموهوبين،وتحديث الورش والمعاملوالأجهزة الخاصة بتعليم الموهوبين مع زيادة الاهتمام بالمعلمين المؤهلين للتدريس كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى للمتغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والجنس

(أميرة ،2007، ص82)

- **دراسة أميرة بنت عبد الله بن محمد صبري 2017 بعنوان درجة ممارسة الإدارة العامة لرعية الموهوبين للمهام الأزمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين التعليم العام** هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على درجة ممارسة المهام المعتمدة من قبل وزارة التربية و التعليم في اكتشاف و رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام و المتمثلة بوضع الخطط المتعلقة برعاية الموهوبين و متابعة تنفيذيها ، و ضع التشريعات المنظمة لتطبيق أساليب رعاية الموهوبين و تأهيل و تدريب الكوادر البشرية و التوسع في إنشاء المراكز و الأقسام لخدمة الطلبة الموهوبين ، إنشاء قاعدة معلومات عن الموهوبين و الاستفادة من الخبرات و الإمكانات في مجال رعاية الموهوبين عن طريق التعاون مع الجهات المعنية و قد استخدمت عينة مكونة 86 موظف و تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة و اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي و قد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 بين استجابات إفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير العمل.

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير الخدمة في المجال التربوي.

- **دراسة السعدي 2018**: هدفت الدراسة مدى توافر معايير اختيار الموارد البشرية المتعلقة ب (الطلبة الموهبين الهيئة الادارية) في مدارس عدن الثانوية للموهوبين ، و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، و كانت عينة دراسته مكونة من 73 (معلمين واداريين) وتوصلت نتائجها الي ان درجة توافر معايير اختيار الموارد البشرية بمدارس عدن الثانوية للموهوبين ، كانت قليلة جدا بالإضافة الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a\geq0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث تجاه مدى توافر معايير اختيار الموارد البشرية تعزى لمتغيرات نوع المدرسة ، المستوى الوظيفي، سنوات الخبرة في مجال الموهوبين.

(لبنى رسلان محمد جبارة ،2024)

- **دراسة لبنى رسلان محمد جبارة 2024** بعنوان " واقع البيئة المدرسية لتنمية الموهوبين والمتفوقين دراسيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة نابلس، هدفت إلي التعرف واقع البيئة المدرسية لتنمية الموهوبين و المتفوقين دراسيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة نابلس و التعرف على دور المتغيرات في واقع البيئة المدرسية لتنمية الموهوبين و المتفوقين دراسيا من و جهة نظر المعلمين، وقد استعملت الاستبانة و عينة متكونة من 70 معلم /ة وقد كانت النتائج:

إن متوسط مجال الجانب المنهج وطرق التدريس حصل على نسبة 69 % وهي نسبة متوسطة وحصل هذا المجال في المرتبة الأولى في الأهمية من بين المجالات الثلاثة في حين متوسط مجال البيئة الفيزيقية حصل على نسبة 63 %وهي نسبة متدنية أيضا وحصل هذا المجال على المرتبة الثالثة والأخيرة.

7-التعقيب على الدراسات السابقة:

7-1 أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

. اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو أساليب ورعاية الطلاب الموهوبين باستثناء دراسة ابو ظريفة، فاطمة أحمد خليل 2009 التي هدفت الي معرفة مدى أثر وجود خطة نوعية شاملة وواضحة لجميع الأفراد الذين ينتمون الي برنامج (تنمية الفكر والإبداع) بحيث تشمل (الرؤيةوالأهدافوطرق الترف والاختيار) ودراسة Barge 2013 والتي هدفت الي مدى اهمية توفير خدمات ارشادية للطلبة الموهوبين، ودراسة السعدي 2018 التي هدفت الي معرفة مدى توافر معايير اختيار الموارد البشرية المتعلقة بالطلبة.

كما اتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من المعلمين والتربويين. باستثناء دراسة آغا 2014 ودراسةWood2010و دراسة BARGE2013 التي طبقت على الطلبة

استخدمت الدراسات السابقة اداة الاستبانة لجمع البيانات باستثناء دراسة خيري ابراهيم ترماز 2017 التي استخدم اسلوب دراسة الحالة والاستبانة.

. وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي المسحي والمنهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة Barge2013التي استخدمت المنهج التحليلي الاحصائي.

. اختلفت دراسة الزيناتي 2009 عن بقية الدراسات في احتوائها على تصور مقترح وهو ان القران الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المصدرين الأساسيين لتنمية التفكير الإبداعي الخ.....

. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على ان هناك إجماع بين هذه الدراسات على الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين من خلال الرفع من كفاءة الأساتذة وتكوينهم، وتطوير البرامج الخاصة بالموهوبين والمتفوقين، بالإضافة إلى توفير التجهيزات المادية المستخدمة في تنفيذ الممارسات التربوية داخل البيئة المدرسية المقدمة للموهوبين والمتفوقين.

7-2: الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة، نشير الي ان الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام،الانها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

1-تضمنت هذه الدراسة ربط المشكلة البحثية وهي مساهمة البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق.

2-استخدمت هذه الدراسة مدخليين بحثيين مدخل كيفي ومدخل كمي وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة كما تضمنت المنهج المسحي لجمع البيانات والمنهج الوصفي في الدراسة الأساسية.

3-اقتصرت هذه الدراسة على عينة واحدة وهي فئة مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

4- تعددت أدوات هذه الدراسة حيث شملت استبيان مفتوح، تحليل محتوى، المقياس في صورته الأولية، ثم المقياس في صورته النهائية وهذا من أجل جمع البيانات والأفكار والآراء بدقة أكبر.

ومن العرض السابق يتضح إن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق للتلاميذ من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، بحيث تعتبر هذه الدراسة السباقة في حدود علم الباحثتين لتناول موضوع دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق، وأيضا السباقة في تطبيق الدراسة على فئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي وشمول عينتها على ذات الفئة، وتعدد خطوات بناء أداه الدراسة النهائية وتنوع الأساليب الإحصائية.

7-3 جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

-استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من الناحية النظرية المرتبطة بالبيئة والموهبة والتفوق.

-استفادت من النتائج المتحصل عليها في الدراسات السابقة وتفسير نتائج الفرضيات الخاصة بالدراسة.

-استفاد الباحثتان على التعرف على كيفية اختيار العينة والمنهج المناسب. وتكوين أفكار عن موضوع الدراسة والإلمام به.

-استفاد الباحثتان على الاطلاع على منهجية الدراسات السابقة.

الجانب النظري:

الإطار العام للدراسة.

الفصل الثاني: البيئة المدرسية

تمهيد

1 . مقاربة مفاهيمية لمصطلح البيئة المدرسية.

2 . الاسس النظرية للبيئة المدرسية.

3ـ أهمية البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق.

4 ـ عوامل البيئة المدرسية المؤثرة في تطوير الموهبة والتفوق.

5 . أنواع البيئات المدرسية.

6 ـ أقسام البيئة المدرسية.

7 . عناصر البيئة المدرسية.

8 . خصائص البيئة المدرسية الجيدة.

9 ـ خصائص البيئة المدرسية الايجابية.

10 . مؤشرات البيئة المدرسية الايجابية.

11-التفاعل الصفي المثير للتفكير.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر التعليم احد الركائز المهمة في المجتمع و تحسين مستوى ثقافته ، فهو أهم الأمور المطلوبة و المهمة في الحياة، وعن طريقه يتطور الانسان فكريا و حضاريا و علميا و يجسد عن طريقه مواهبه ، و المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم مع غيرها من المؤسسات في تربية الانسان ، و المساهمة في تطويره و نموه في جميع النواحي الجسمية و النفسية و المعرفية و الثقافية و الاجتماعية وفقا لميوله ورغباته ومواهبه و تساعد تهيئة البيئة المدرسية بكل ما تحتويه من عناصر و مكونات في تحقيق هذا التطور و رغم ان المدرسة ليست الوحيدة التي تسهم بعملية التعليم و تنمية الموهبة و التفوق الا أنها أداة المجتمع في تنشئة الأبناء و التنظيم الذي يعمل على اعداد التلاميذ لتحقيق احتياجاتهم ، و تبدأ بمرحلة الابتدائي ، و الذي يتناول الأطفال في مرحلة تتشكل فيها شخصياتهم و هي الركيزة الاساسية للمراحل التعليمية الموالية و مع تقدمها تبدأ مواهبهم وتفوقهم تظهر شيئا فشيئا ، وتصبح اذاك تحتاج الي بيئة مدرسية تعمل على تطوير هذه المواهب وصقلها ، حيث تقدم لهم المعلم الكفء ،و المنهاج المناسب، و التجهيزات الضرورية الملائمة و متى توفرت هذه الشروط كانت هناك نتائج تعود بالإيجاب على الموهوبين و المتفوقين و تمتد حتى الى المجتمع.

1. مقاربة مفاهيمية لمصطلح البيئة المدرسية:

1 .1 المفهوم اللغوي: البيئة جمع بيئات وهي تأخذ عدة معاني منها :**المحيط**: نقول الإنسان ابن بيئته البيئة الاجتماعية **الحالة**: ونقول أنه حسن البيئة **(محمد بن عبد الله،1967)**

و البيئة: هي المكان والمنزل يقال أباه منزلا أي هيأ له، وأنزله ومكن له فيه، واسم البيئة والباءة والمباءة وتطلق على منزل القوم حيث يتبرؤون من قبل واد أو ستر جبل، ومنه موطن الأبل حيث تنام في الموارد أو المراح الذي تبيت فيه وباءت بيئته أي بحال سوء وأنه لحسن البيئة **(ابن منظور ،1981، ص 284)**.

2 .1 المفهوم الاصطلاحي:

البيئة المدرسية: هي البيئة التي تقدم برامج تعليمية و تربوية نوعية من اجل اكساب المتعلمين الخبرات و المعلومات لمواكبة التطورات التي تحدث على صعيد الحياة ، ومن اجل التعايش مع الاخرين ويتم ذلك من خلال التركيز على المهارات الاساسية و المهارات العصرية التي تؤدي للوصول الي بعض المهارات العقلية مثل التفكير ، و جمع المعلومات التي تفيد في حل المشكلات، وكل هذه النشاطات تكون في جو يسوده المتعة و النشاط لتحفيز الطلاب على التعلم على و تحمل الصعاب للحصول على المعلومات **(مولاي وعبو،2019،ص11)**

وهي ايضا كل ما يمس المتعلم حسيا او معنويا داخل المدرسة او يؤثر عليه.

وتعرف ايضا انها الممارسات التي يقوم بها المعلم في أثناء تفاعله مع التلاميذ داخل القسم وما تقدمه المدرسة من خدمات نفسية واجتماعية للتلاميذ وانعكاس علاقة المدرسة بالمجتمع والأسلوب الذي تتبعه المدرسة في تعاملها مع التلاميذ.

وهي ايضا تداخل العوامل الطبيعية،البيولوجية،والاجتماعية للمدرسة. وهي غير مقصورة فقط على الأبنية والملاعبوالساحات، بل تشمل العوامل البيولوجية مثل النباتات في المدرسة،والعلاقات الاجتماعية بين الإدارة والمتعلمين و العاملين الآخرين في المدرسة

هي مؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التعليم فقط لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة من مؤسسة اجتماعية بالإضافة إلى كونها مؤسسة تعليمية تربوية، وبذلك لم يعد التعليم في المدرسة الحديثة إلا وظيفة عادية من وظائفها، كما يعرفها إميل دور كايم بأنه عبارة عن تعبير امتيازي للجميع الذي يولها بأن تنقل للأفراد قيم ثقافية واجتماعية. **(محمد الطيب، 1982، ص62)**

يعرف أحمد شفيق السكري البيئة قائلا: "هي تلك العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد او المجتمع بأسره استجابة عقلية او اجتماعية كالعوامل الثقافية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع، وتشكلها وتطبعها بطابع معين **(أحمد شفيق، 2000، ص 25)**

اما سيلز Sillsفيرى ان البيئة هي:" مجموع الظروف والمؤثرات الخارجية التي تؤثر في الحياة "

عرفتها **حشايكة (12،2016)** بأنها:" الوسط المادي و المعنوي والذي يتمتع من خلاله كافة افرد المدرسة بأعلى مستويات الشعور بالأمن و الأمان ، و الانتماء للمدرسة و مدخلاتها ، نظرا لما يتوافر لهم من المناخ السليم و الخصائص الايجابية المتعلقة بالعملية التربوية ".

ويرى مركز الأمن المدرسي **National SchoolSafety Center**في الولايات المتحدة الامريكية أن الجو المدرسي هو الجو العام او الاتجاهات السائدة في المدرسة، هو شخصية المدرسة، فالبيئة المدرسية تشمل:

-المرافق والنواحي المادية في المدرسة.

-مستوى النظام والرضا والانتاج.

-كيفية تفاعل الطالب والمعلم والادارة والبيئة المحلية بعضهم مع بعض.

(محمد عبد المحسن ،2006، ص16)

عرفتها **الشلتي(2011)** بأنها "الوسط الذي تدور فيه العملية التربوية بكافة جوانبها، ومن خلالها تتحقق الاهداف المنشودة من التربية في صناعة و اعداد الأجيال وتربية الأجسام والعقول والقيم كما تعد عنوانا للمجتمع والقدوة الصالحة للبيئة المحلية.

هي هيكل شمولي مكون من الثقافة، والمبنى الطبيعي، والهيكل التنظيمي والعلاقات الاجتماعية وسلوكيات الأفراد **(كمال محمد ،2009،ص 303)**

من خلال التعريفات السابقة نرى ان البيئة المدرسية هي اتحاد جميع العناصر من معلمين و مناهج ووسائل و تجهيزات مادية تعمل في بيئة مدرسية مناسبة على تشكيل سلوك المتعلم و بناء شخصيته و ابراز قدراته العلمية و الفنية وتجسيدها عن طريق التفوق وتنمية الموهبة فيه .

2- الأسس النظرية للبيئة المدرسية:

2-1 النظرية البنائية الوظيفية:

تربط هذه النظرية الأعمال والجهود التي تساعد الجماعة على تحقيق أهدافها معا، وتشمل جميع الأعمال التي يمكن للجماعة القيام بها بغرض إنجاز الأهداف المخططة، وتحسين نوعية التفاعل بين أعضاء الجماعة، والحفاظ على

تماسكها، وطبقا لهذه النظرية فإن القيادة يمكن أن يقوم بها أكثر من عضو في الجماعة، فالقيادة هنا تتحدد في إطار الوظائف والأشخاص الذين يقومون بها طبقا لحجم عملهم الذي يقومون به من هذه الوظائف.

(إبراهيم أحمد،2006، ص223)

وبذلك فإن مدير المدرسة يقوم بدور فاعل في إنجاح الإدارة المدرسية وتنفيذ المهام المنوطة به، بما يفضي إلى تحقيق الأهداف التعلمية وخلف بيئة مدرسية مشوقة تشجع الطلبة على التعليم وهدا يتطلب من مدير المدرسة استخدام أساليب لتطوير إدارته الذاتية بما فيها الإدارة الفعاله للمدرسة، ومختلف جوانب العمل الإداري والفني داخل المدرسة وأن يستخدم ذكاءه عند إدخال التجديدات التربوية في حدود صلاحياته ومسؤولياته، بما يضمن إدارة إيجابية ناجحة للصراع في البيئة المدرسية باعتبار ذلك ظاهرة صحية والعمل على توجيهه لتحقيق أهداف المدرسة، إضافة إلى خلق تفاعل إيجابي بين المدرسة بكل مكوناتها والبيئة المحيطة بالمدرسة، مما يسهل علينا اتخاذ القرارات الملائمة التي تأخذ في الاعتبار كل المؤثرات المتعلقة بالبيئة الداخلية والخارجية للمدرسة.

2-2 نظرية النسق الاجتماعي :

تسعى نظرية النسق الاجتماعي إلى تحقيق الأهداف، "فنسق الفعل يعني- في أكثر صورة تبسيطا- تنظيما للعلاقات التفاعلية بين الفاعل والموقف المحيط له ."وبناء على ذلك فإن النسق الاجتماعي هو نسق الفعل أى نسق السلوك الإنساني المحفز، فمن خلال التفاعل بين مجموعة من الفاعلين تنشأ الأنساق الاجتماعية فالأنساق الاجتماعية هي أنساق الفعل، التي تنظم التفاعل وتقننه، وأن النسق مجموعة من الفاعلين الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض، أو شبكة من العلاقات التفاعلية، أما الخطوة اللاحقة لنظرية العقل فتتمثل في تحليل الأشكال التي تدمج فيها الأفعال أي وحدات الفعل في الأنساق فالنسق الاجتماعي، كما يعرفه بارسونز هي: مجموعة الأفراد المدفوعين يميل إلى الإشباع المثل لاحتياجاتهم، وتحدد العلاقات القائمة بين المجموعة بمقتضى النسق الثقافي.

(محمد عبد الكريم ،2008 ، 175)

2-3 نظرية البيروقراطية لماكس فيبر:

خضع النموذج المثالي للتنظيم البيروقراطي للعديد من المحاولات التحليل الناقدة، وقد ركزت معظم محاولات تقويم ونقد نموذج في إبراز أن التنظيم البيروقراطي وإن كان يوفر الموضوعية والرشد والانضباط والدقة والسرعة والاستقرار والاستمرارية للجهاز الحكومي وللمنظمات التي تنتهج نمطه، إلا أن الالتزام به يقود إلى آثار ونتائج غير متوقعة مناقضة للكفاءة التي أفترض ماركس فيبرأن هذا النموذج يحققها.

(النمر ،1997، ص41)

على ضوء آراء ماكس فيبر أن النظرية البيروقراطية تهتم بالأسلوب القيادي والإنتاجية أكثر مما تهتم بالعنصر البشري أو القوى العاملة في التنظيم .وعليه فإن البيئة المدرسية التي يسودها الأسلوب الإداري البيروقراطي إنما هي بيئة جامدة وروتينية تتقيد فيها كفاءة الأداء وتقليب الرسائل على الغايات، نتيجة لتركيز الإدارة على اللوائح والأنظمة والقوانين وتنفيذها دون مراعاة للعلاقات الاجتماعية والإنسانية وإمكانيات وقدرات ومشاعر المعلمين، وبالتالي تصبح مظاهر البيئة المدرسية في ظل القيادة البيروقراطية وشكلياتها بيئة غير ملائمة، حيث يجد المعلمين أنفسهم مهملين من قبل الإدارة لأنها تتمسك وتهتم بتحقيق الأهداف أكثر من اهتمامها بالمعلمين أو بما يؤدونه من أدوار اتجاه عملهم.

3- أهمية البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق:

تلعب البيئة المدرسية دورا حاسما في تطوير الموهبة والتفوق، حيث توفر المدارس الدعم والتحفيز للتلاميذ الموهوبين من خلال برامج خاصة،وتوفر الفرص للاكتشاف والتطوير من خلال الانشطة الاضافية والمسابقات، كما تشجع البيئة المدرسية على التعلم الإبداعيوالتفكيرالنقدي، مما يساعد في تنمية مواهب التلاميذ و تعزيز تطورها و يتجلى ذلك من خلال:

- التحفيز والدعم بحيث كلما توفرت البيئة المدرسية المحفزة والداعمة للموهوبين والمتفوقين، يمكن ان يشجعهم ذلك على استكشاف مهاراتهم وتطوير مواهبهم بشكل أفضل.
- البرامج الخاصة بحيث يجب ان تنظم المدارس برامج خاصة تستهدف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، لتلبية احتياجاتهم الاكاديمية والاجتماعيةوحتىالعاطفية.
- المساحات الابداعية كلما توفرت المساحات الخاصة بالإبداع مثل المختبرات العلمية والاستوديوهات الفنية يمكن ان تلهم التلاميذ وتشجعهم على التعبير عن أنفسهم.
- الاساتذة الاكفاء يلعب الاستاذ دورا مهما في تشجيع التلاميذ واستثمار ملكاتهم، وتحفيزهم على التفكير الابداعي والتفكير الناقد من خلال الانشطة والتمارين المقدمة لهم وذلك تطويرا لمواهبهم وجعلها في حالة نشاط والهام.
- مستشار التوجيه و الارشاد يلعب دورا مهما حيث يعمل على تطوير المهارات و القدرات لدى التلاميذ الموهوبين من خلال تقديم الارشاد و التوجيه المدرسي و كذا المهني ، فهو يساعدهم في اكتشاف ميولهم واهتماماتهم من خلال استبيان الميول و الاهتمامات المقدم للتلاميذ بداية كل سنة دراسية ، و يقدم لهم الدعم اللازم ، لاستكشاف مجالات جديدة و تحقيق امكانياتهم الكاملة ، و يعمل ايضا على تقديم الارشاد للتلاميذ واو ليائهم ، و الفرص الاضافية لتطوير مهارتهم و مواهبهم كما يمكنه تبني المهارات الحياتية وتدريبها للتلاميذ

الموهوبين خاصة مثل مهارة القيادة و الاتصال ومهارة حل المشكلات و هي مهارات تساهم في نمو الشخصية و التطوير الشامل للمهارات .

- المسابقات والفعاليات التي تنظمها المدارس او الوزارة كتحدي القراءة،وأولمبيادالرياضيات،ومختلف الفعاليات التي تهدف الي تحفيز المواهب وتشجع التلاميذ على تطوير مهاراتهم ومواهبهم.
- البيئة الداعمة ونقصد بها البيئة المدرسية الايجابية والداعمة في بناء ثقة التلاميذ بأنفسهم،وتعزيز شعورهم بالانتماء مما يساهم في تطوير مواهبهم بشكل أكبر.

4- عوامل البيئة المدرسية المؤثرة في تطوير الموهبة والتفوق:

تتشكل منظومة البيئة المدرسية من مجموعة من العناصر والمتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تضبط العلاقات بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية داخل المنظومة البيئية للمدرسة، وتحدد المسؤوليات وأنماط التعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات لحل تلك المشاكل (الساعدي ، 2017، 29).و لما كان للبيئة المدرسية دور هام في تنمية وتطوير الموهوبين و المتفوقين، فانه لابد من الاهتمام بهم ، وفي جميع العوامل المؤثرة في دعم واثراء مواهبهم ،والتي تسهم في توفير مناخ مدرسي يجري فيه التفاعل المثمر والمحفز بين المعلم و المتعلم و المادة الدراسية و المناهج والوسائل التعليمية و التجهيزات المتوفرة التي تتيح تغذية هاته الفئة و تستجيب لحاجاتها و متطلباتها.

وتنقسم العوامل المؤثرة في عملية تطوير الموهبة والتفوق الي ثلاث عوامل وهي :

ـــ العوامل الفزيائية (الجغرافية) وتتضمن: المرافق والتجهيزات والمكتبة والملاعب والحديقة ونظافة المدرسة وموقع المدرسة والجو الصحي .

ـــ العوامل التربوية: وتتضمن الكتب المدرسية والمراجعوالوسائل التعليمية والمناهج وأساليب التقويم والامتحانات والمعلم.

ـــ العوامل الاجتماعية: وتتضمن التفاعل الاجتماعي في المدرسة،والانضباط والنظام، وادارة المدرسة و العلاقات الإنسانية داخل المدرسة و خارجها **(الخليفة ، 2009، ص،22)**

5 -انواع البيئات المدرسية:

5-1البيئةالمادية:

وتضم عددا من المدخلات منها المباني، والتجهيزات، والمعدات العلمية، والمعلمية، ومدى توافر أساليب داخل المدرسة،وهذه بدورها تساعد على مواكبة التغيرات،والتطورات الحادثة في المجتمع الخارجي.

(مناهل محمد، 2016، 12)

جاء تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO) بأن البيئة المدرسية تشمل المباني المدرسية، بما فيها الهيكل المادي، والبنية التحتية، والأثاث المستخدم والمتواجد من العناصر الكيميائية والبيولوجية، وموقع المدرسة، والبيئات المحيطة، بما في ذلك الهواء والماء والمواد التي يتعامل معها الاطفال، كذلك المناطق المجاورة، والطرق، وأي عناصر خطرة.

(عبير،2014، ص، 6)

5-2البيئة المعنوية او المناخ المدرسي:

تتمثل في الالتزامات الاخلاقية و القيم التي تنبع من المجتمع، كما تتمثل في علاقة المدير بالمعلمين، و التلميذ، وأولياء الامور، وعلاقة المعلمين ببعضهم، و التلاميذ، وأولياء الامور، و علاقة التلاميذ بالإدارة و المعلم و ببعضهم البعض **(مناهل محمد ، 2016 ،ص، 12)**.

كما يمثل الجانب المعنوي في العملية التربوية جزءا مهما جدا، ويشكل حجر الاساس في ترقية العملية التعليمية التعلمية و الوصول بها الي التطور و التقدم المنشودين **(شرين،إسماعيل ، 2016 ، 4)**

كما تشمل البيئة المعنوية العلاقات والتفاعلاتوالتواصل بين التلاميذ ومختلف العناصر الاخرى داخل المدرسة، كما انها بيئة آمنة وسليمة تتوفر فيها كل وسائل الراحة. **(مولاي وعبو ،2019، 14)**

6- أقسام البيئة المدرسية:

6-1البيئة الفيزيقية:

وهي التي بها جميع الامكانات والظروف المتوفرة في البيئة المدرسية سواء من حيث الموقع والنواحيالجمالية (الملاعب، المساحات الخضراء، قاعات النشاطات، المكتبة قاعات الدراسة، المخابر) وما تحتويه من رسوم ولوحات ومقاعد وطاولات، كما يدخل في ذلك شكل البناء الذي يعد من أهم يعد من أهم العوامل التي تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف المدرسة. **(مولاي وعبو ،2019 ، 12)**

وتنقسم البيئة الفيزيقية المدرسية إلى:

6-1-1 البيئة الفيزيقية الحسية: تشمل الموقع والمباني المدرسية، والاثاث والمعدات والمرافق الرياضية، والمياه والصرف الصحي.

6-1-2 البيئة الفيزيقية المعنوية : تشمل التكوين الاجتماعي و النفسي للمدرسة لدى التلاميذ، ويشمل ذلك التخطيط الجيد لليوم الدراسي وادارة العلاقات الانسانية بين التلاميذ انفسهم ، وبين التلاميذ ومدرسيهم من جهة اخرى ، أي تنشط و تفعيل دور الجانب الانساني للنظام الاداري في البيئة المدرسية وهذا بدوره يؤكد على ان المدرسة يمكنها ان تؤدي رسالتها من خلال بيئة مدرسية آمنة ، و مناخ اجتماعي مدرسي جيد ، توفره قيادة مدرسية فاعلة في

ضوء رؤيتها و رسالتها الواضحة ، و مشاركة مجتمعية ، و تنمية مهنية مستدامة لجميع العاملين بها ،وتوكيد الجودة والمسائلة و الاسهام في ايجاد مجتمع متعلم بثقافة الحوار ، و الديمقراطية ، و استخدام المستحدثات التكنولوجية (**مناهل محمد ، 2016، 12**).

6-2 البيئة النفسية والاجتماعية:

تعد من أهم العناصر الاساسية داخل الوسط المدرسي، ولها دور فعال في تأطير العملية التعليمية ، وان من واجب المدرسة توفير الجو المناسب للدراسة الجيدة ، وذلك ما يتمثل في تلك العلاقات الانسانية و السوية التي تتسم بالمودة و التراحم ، كما تعد من المؤشرات الجيدة على نجاح المدرسة في أداء مهمتها ، ومعرفة مقدار ما توفره من ظروف وجو مناسب لتكون علاقات ايجابية داخل المدرسة سواء كانت بين التلاميذ و الأساتذة ، او بين التلاميذ فيما بينهم و بين الادارة المدرسية. (**محمد ،2019، ص13**)

7- عناصر البيئة المدرسية:

7-1التلميذ:

التلميذ هو الذي يعتبر محور اهتمام البيئة المدرسية وهدف نشاطها والتقاء مجهودات كل العاملين بها في مدخلات النظام التربوي، فهو بذلك محور العملية التربوية وهو يبدو وكأنه أضعف أركان هذه العملية وهو الذي يتحمل في النهاية كافة جهود مخططي هذه العملية إيجابيا وسلبا، ولكنه في نفس الوقت أقوى هذه الأركان جميعا باعتبار أن نجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلها وفشله يعني فشلها. (**رشيد حميد ،2003 ص113**)

حيث يعرفها برنارد وبريكون في كتابهما – تكوين المكونين– "أن التلاميذ أو جماعة الصف هي جماعة من التلاميذ وهي بذلك جد منظمة تحكمها علاقات خارجية، ولكن جماعة الصف هي أيضا جماعة من الأشخاص مجتمعة"، وهذا يعني أن التلاميذ عبارة عن جماعة في تنظيم تحكمه قوانين وثقافة ما تنظم وتكبح الحياة به، والتلميذ هو الجزء الأهم منه، أما أحمد إسماعيل حجي فيعرف التلاميذ "أهم مدخلات إدارة بيئة التعليم والتعلم بل إنهم أهم مدخلات العملية التعليمية إذ بدون تلاميذ لا يكون هناك فصل ولا يكون هناك تعليم وتلاميذ المدارس أعمارهم مختلفة وفقا لأعمارهم ينقسم التعليم إلى مراحل كما تنقسم كل مرحلة إلى صفوف دراسية".

(**احمد اسماعيل،2000ص ،29**)

ومن هذا التعريف يتضح لنا أن التلميذ أهم أطراف العملية التعليمية، إذ بدون تلاميذ لا يكون تأسيس مدرسة لأنه هو الأساس في وجودها ووجود أي نظام، وتبرز أهمية البيئة المدرسية من خلال اهتمامها وتوافرها على جميع العناصر المبرزة لإبداعاتهم و مهاراتهم و مواهبهم المختلفة وتفوقهم التحصيلي وبناء شخصيتهم وصقلها ، واعدادهم لمواكبة العولمة في ظل هذا الزخم الهائل من التدفق المعلوماتي وتبرز ايضا اهمية البيئة المدرسية في علاقة التلميذ مع

المدرسين والإداريين بحث يجب عليهم أن يتفهم كافة الحاجات والمتطلبات النفسية والاجتماعية ومحاولة التقرب من التلميذ لتصحيح أفكاره الخاطئة وتعزيز الأفكار الإيجابية وتوجيه التوجيه السليم بالتفاهم والتحاور والمناقشة، فهو يتأثر بأساليب الإقناع والمنطق بدلا من المعاملة الصارمة .

7-2الأستاذ :

يعتبر الأستاذ حجر الزاوية في العملية التربوية، تلك العملية التي لا تصلح ولا يستقي أمرها ولا تؤتي ثمارها إلا إذا كانت القوى البشرية العاملة في ميادينها ذات كفاية ومؤمنة بالرسالة التربوية

(سعيد ،1982، ص156)

وقيمتها وكان الأستاذ ذا ضمير واعي حي حيث يقول العربي التبسي في مقدمة المناهج مبينا الدور الأساسي للمعلم في العملية التربوية " ولكن البرامج مهما كانت قيمتها التقدمية وجدتها لا تساوي شيئا إلا بالمعلم الذي يسهر على تطبيقها فضمائر وقلوب وعقول رجال تربيتنا هي وحدها التي تمد الحيوية المباركة المطبوعة بها كل الإعلام الإسلامية."

(مصطفى، بدون تاريخ، ص 37)

اذا فهو الركن أو قطب الرحى في الموقف التعليمي كله وله وضع خاص في العملية التعليمية وهو العنصر الحيوي الذي يحتك بالتلاميذ مباشرة في الموقف التعليمي وبالتالي فهو الأساسي في تعليم الطفل القدرة على إنشاء العلاقات الإنسانية مع الآخرين ويتم من خلاله تنفيذ البرامج التعليمية.

(علاء الدين وآخرون،2005، ص160)

كما يعتبر الاستاذ الذي يدرك أهداف التعليم في المرحلة التي يعمل به إدراكا جيدا ويستطيع أن يساير عصره وتطوره وعلومه ومعارفه وتغيراته العلمية والتكنولوجية. **(رابح ،1990، ص387)**

الأستاذ شخصية مهمة في العملية التربوية فإليه يرجع تقوية التركيز ويجذب الانتباه أثناء الدرس مستخدما الوسائل والتقنيات التعليمية ستند أصعب المهام وعليه الاهتمام بجميع فئات التلاميذ واعطاء كل فئة حقها من الرعاية والاهتمام من صقل للمواهب وتشجيع المتفوقين من خلال استراتيجيات واساليب تعمل على تطويرها واستثمارها لأنها زاد المجتمع وتمثل رقيه وتقدمه ولبنة تطوره ازدهاره لمواكبة العصرنة. ومن بين المهام المنوطة بالأستاذ أيضا اعداد جيلا للمستقبل وتزويده بالقيم والمعايير فهو الذي يشكل المجتمع فيما بعد وصلاحه مرهون بهذه المهنة النبيلة .

7-2-1 مهام الاستاذ:

ومن بين المهام التي يقوم بها الاستاذ بصفة عامة هي:

- ملاحظة المتعلمين والتعرف عل سلوكهم ويتبع لهم فرصة الاكتشاف والتجربة على اختلاف مستوياتهم.

- يهتم بما يقول التلاميذ، ويترك لهم فرصة الإفصاح ويشجعهم على التعبير عن آرائهم دون خوف أو حرج أو تردد.
- يعلمهم مواجهة المشكلات السلوكية ومحاولة إيجاد الحلول لها،وتبنيهم نحوهذه المشكلات والسلبيات
- التركيز على أساليب التدريس التي تعمل على تقوية التركيز وتجذب الانتباه أثناء الدرس مستخدما الوسائل والتقنيات التعليمية فنقول أن المعلم هو الأقرب إلى التلميذ والأكثر دراية بماقد يصاحب سلوكه من معوقات وكذلك إيجاد الحلول لها وعنايتها وتوجيهه التوجيه الصحيح.

ومن بين مهامه بصفة خاصة مع فئة التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ما يلي:

- يساهم في تنمية مهارات حل المشكلات الدراسية.
- يساهم في تنمية مهارات التفكير الابداعي وخاصة للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين منهم.
- يستخدم أساليب تدريس متنوعة تناسب احتياجات الموهوبين والمتفوقين.
- يعمل الاستاذ على تشجيع التلاميذ الموهوبين والمتفوقين لاستمرار تلك المواهب وتطويرها.
- يعمل الاستاذ على وضع خطة لرعاية التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ويقوم بتنفيذها.
- يطلع الاستاذ على كل ماهو جديد في مجال الموهبة لتحسين آداء التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.
- يشجع التلاميذ الموهوبين على البحث في مواضيع مثيرة للاهتمام وباعثة على شغف الفضول والمعرفة والتفكير.
- يعمل الأستاذ على رفع مستوى التحدي للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين بتقديم مهام أكثر تعقيدا.
- يدعم الأستاذ سلوكيات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين لتحفيزهم على توسيع مدى إمكانيتهم الأكاديمية الاستثنائية.
- استعمال الأسلوب الدراسي الملائم داخل القسم لتنمية مختلف أبعاد الموهبة والتفوق.

7-3 الإدارة المدرسية:

عرف محمد جاسم محمد 2008 الإدارة المدرسية بأنها:" ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة وفلسفة تـــربوية تصنعها الدولة رغبة في إعـداد الناشئين بما يتـفق وأهداف المجتمع والصالح العام للدولة، وهذا يقتضي القيام بمجموعة متناسقة من الاعمال والانشطة مع توفير الجو المناسب للدراسة. **(محمد،2008، ص،27)**

تمثل الإدارة المدرسية جزءا كبيرا من الإدارة التعليمية إذ أن صلتها بها صلة الخاص بالعام فهي وحدة مسؤولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التعليمية التربوية ومسؤولة أيضا عن تحقيق رسالة المدرسة .ويعتبر مجال البحث فيها من المجالات التي

نالت اهتمام الكثير من الباحثين جاءت تعريفاتها متعددة ومتنوعة فهناك من يعرفها" الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة إداريين وفنيين بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس علمية " **(جودت،2001،ص18)**

ويشير هذا التعريف إلى أن الإدارة المدرسية جهاز يعمل على تحقيق أهداف الدولة في مجال التربية، وأنها مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي ، ويعرف أيضا الإدارة المدرسية بأنها" مجموعة عمليات، تخطيط، و تنسيق، و توجيه، و وظيفة تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة رغبة في إعداد الناشئة بما يتفق مع أهداف المجتمع والدولة "، أي أن العمليات الإدارية الأساسية ركزت على وظائف الإدارة، إن الإدارة المدرسية نشاط منظم ومقصود وهادف يعمل على تحقيق أهداف المدرسة وأداء وظيفتها في إطار خلق جو صحي تربوي وبيئة تساعد على حسن التمدرس.

7-4 المبنى المدرسي :

المبنى المدرسي هو عنصر من عناصر العملية التعليمية، وهو الوعاء الذي يحتويها، والذي يتم داخله جميع الممارسات التربوية ويتكون من أقسام دراسية ومختبرات وملاعب وساحات و مكاتب مشرفين وإدارة، أو هو أحد مقومات العملية التعليمية لأنه المكان الذي تتم فيه عملية التعليم والتعلم، وهو المكان الذي يتم فيه تفاعل التلميذ مع أصدقائه ومعلميه ومع الأشياء المادية الأخرى المتوافرة في المدرسة وفيه يكتسب التلميذ خبراته المعرفية ويتشكل سلوكه العام، ويكون اتجاهاته وقيمه الاجتماعية الكثيرة، أما التعريف الشامل للمبنى المدرسي: هو المكان المخطط والمصمم والمجهز بمواصفات نموذجية من قبل مخططين تربويين ومهندسين مختصين، تختلف مواصفاته باختلاف المرحلة التعليمية ويتم فيه تحقيق أهداف ومتطلبات التربية والتعليم التي تستهدف تنمية التلميذ وتربيته وتكوين شخصيته وتفاعله مع محيط المجتمع والبيئة .يعد المبنى المدرسي أحد الأركان الأساسية التي تعتمد عليها العملية التعليمية بمكوناتها الأربعة: المنهج والمعلم والتلميذ والوسيلة التعليمية، فللمبنى المدرسي أهمية بالغة في تنفيذ ونجاح الخطط التعليمية والتربوية بكل أبعادها، حيث يمثل مكونا من مكونات البنى التحتية التي تقوم عليها خطط التنمية الشاملة، بشرط أن يكون مصمما وفقا للمواصفات التربوية ومشتملا على المرافق والتجهيزات والأدوات اللازمة لتنفيذ الخطط التربوية ونجاحها، ويساعد في تحقيق أهداف التربية والتعليم بأفضل الطرق وأنجح الوسائل والأنشطة التعليمية التربوية، عن طريق استغلال مرافق المبنى المدرسي في المناسبات الاجتماعية التي يشترك فيها أفراد المجتمع المحيط بالمدرسة مثل المكتبة والملاعب والمسرح والقاعات والملاعب المغلقة وغيرها. يعزز المبنى المدرسي دور المعلم في توصيل المعلومات إلى التلاميذ

بأسهل الأساليب وأحدث الوسائل والتجهيزات العلمية الحديثة، مما يشبع رغبات واحتياجات التلاميذ لاسيما الموهوبين والمتفوقين منهم.

إضافة لاحتواء المبنى المدرسي على العيادات الطبية التي تساعد في علاج وإسعاف التلاميذ المرضى والمصابين دون نقلهم إلى المشفى في الحالات البسيطة، تصميم المبنى بمواصفات نموذجية يسهم في جذب التلاميذ الموهوبين والمتفوقين وتحفيزهم وتشويقهم للبرامج التعليمية والتربوية، **وينمي** لديهم شعور الانتماء للمدرسة.

5.7-حجرة المصادر التعلمية:

تعد حجرة مصادر التعلم من أهم العناصر التي أدخلت حديثاً على محتويات البيئة المدرسية، وهي تشكل جانباً إيجابياً في الارتقاء بعملية التعليم والتعلم .ويرى اللقاني بأن حجرة مصادر التعلم لا بد أن تحتوي على مجموعة من المصادر التي يمكن أن تثري العملية التعليمية بصفة عامة، وسلوك التلاميذ والتلاميذ الموهوبين بصفة خاصة، ومن أهم محتوياتها :مواد وأجهزة تعليمية تتنوع بين السمعية والبصرية والمطبوعة، وبرامج الحاسوب المعتمدة، بالإضافة إلى السبورات، والصور والمجسمات، والأشرطة، والأفلام، والشفافيات، والإحصاءات، والرسوم البيانية، والمجلات، والكتب الإلكترونية والأنشطة غير المنهجية. **(أحمد ياسين،1995، ص51)**

كما يشير عبد الوهاب جلالإلى أنه يمكن من خلال حجرة مصادر التعلم الارتقاء بمهارات التدريس ووسائلها وتطوير مهارات التعلم الذاتي لدى المعلمين والطلاب، وتوفير الوسائل التعليمية والتقنية المتنوعة للمعلمين، وتحفيز الطلاب وجذب انتباههم إلى المعلومات والمعارف التي تقدم لهم بصورة غير تقليدية ويساعد على تنويع مصادر المعرفة، ويقلل من انخفاض الكفاءة لدى المعلم والطالب، كما يسهل استخدام المصادر التعليمية وتناولها من قبل جميع أطراف العملية التعليمية. **(عبد الوهاب،1987،ص39)**

6.7- المكتبة المدرسية:

وهي البنية الأساسية في بناء جيل تربوي سليم حيث تساعد الطلاب على ترسيخ عادة القراءة والاطلاع والتحصيل حتى تتحول لديهم إلى سلوكيات أصيلة من خلال حرص العملية التربوية على توثيق الصلة بين المناهج الدراسية والمكتبة المدرسية. **(احمد عبد الله ،1993، ص73)**.

تعتبر المكتبة المدرسية من المرافق الحيوية التي تقوم بدو الشريان النابض في المدرسة، وذلك بتوفيرها المصادر التعليمية التي يعتمد عليها المتعلمين والتربويين، وكلما تطور التعلم ورفعت كفاءته الداخلية والخارجية برز دور المكتبة في الإسهام في تحقيق هذا التطور وذلك عن طريق خدماتها وأنشطتها المتنوعة .وتتميز المكتبة المدرسية عن بقية المكتبات الأخرى المتوافرة في المجتمع بكثرة عددها وسعة انتشارها بالإضافة إلى أنها أول ما يقابل القارئ في حياته العلمية وكذلك المهارات التي يكتسبها من المكتبة المدرسية تؤثر على مدى الانتفاع بالخدمات المتوافرة في المكتبات

الأخرى مثل الجامعية والمتخصصة وغيرها. وعلى ذلك يمكن القول بأن المكتبة المدرسية يقع عليها عبء تكوين المجتمع القارئ الذي يقود الحياة الثقافية والأدبية والعلمية في المستقبل .كما تتمثل أهمية المكتبة المدرسية في كونها وسيلة من أهم الوسائل التي يستعين بها النظام التعليمي في التغلب على كثير من المشكلات التعليمية التي تنتج عن المتغيرات التي طرأت على الصعيدين الدولي والمحلي كالتطوير التكنولوجي والاكتشافات العلمية وتطور وسائل الاتصال التي يسرت نقل المعرفة والثقافة والمعلومات بين الأمم والشعوب .

7.7ـ التعليمية الأنشطة:

هي تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع مواهبه وقدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها بحيث يساعد على إثراء الخبرة وإكساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى التلاميذ ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره، وهي مجموعة الأعمال التي يقوم بها المتعلمون داخل القسم أو خارجه من أجل تحقيق أهداف منشودة ويعرفها اللقاني: "على أنها الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ الأهداف المرجوة".

. وقد ذهب عميرة بسيوني إلى أن الأنشطة المدرسية تنقسم إلى قسمين، هما:

1 ــ الأنشطة الصفية: يقوم بها المعلم في حجرة التربية الفنية حول بعض المهارات والأفكار العلمية التي قد ترتبط بالمنهج بشكل غير مباشر وتعد جزء هاماً في بناء المهارات العلمية.

2 ـ الأنشطة غير الصفية: وتــكون من خلال أنشطة علمية تقام خــارج حجرة الفصل كالرحلات الميدانية وزيارات المـرافق، والمكتبات العامة، والمعارض، والمتاحف، وعقد الدورات البسيطة، والمشاركة في الندوات والمسابقات الثقافية المتنوعة وأمسيات النشاط، والمسرح المدرسي، والصحافة، والإذاعة المدرسية، وإجراء بعض التجارب والدراسات خارج موضوعات المنهج، والاطلاع على المنشورات والكتب العالمية والدوريات المستحدثة، وجميع المواقف التي تسهم في بناء شخصية الطالب، وتهذب سلوكه، وتنمي قدراته وثقافته، وتكسبه الثقة في النفس وتحمل المسئولية.

8.7. المنهج الدراسي :

يعتبر المنهج المدرسي محور هام وأساسي في العملية التعليمية وهو احدى الركائز الاساسية ضمن النظام التعليمي للدول، والذي عن طريقه يتم تحقيق الاهداف التربوية، ويضمن للتلميذ اكتساب المهارات والانشطة والخبرات التعليمية ومتشبعا بالقيم والاخلاق الحميدة، كما انه احد الوسائل المهمة التي تساعد المعلم في تنفيذ البرامج وللتطبيق العملي للمقررات الدراسية بطريقة سهلة وبسيطة لإيصال المعرفة للتلميذ، و يتكون من اربعة استراتيجيات اساسية هي: استراتيجيات التدريس، الاهداف، المحتوى، و التقويم .

1.8.7. أهميته :

ـ يوفر نموا شاملا متوازنا لشخصية المتعلم، مراعيا للفروق الفردية وإمكانيات التلاميذ.

ـ يتعامل مع حاجات المتعلم فيكون ايجابيا لأنه يوفر له فرصة اختيار الأنشطة التي تشبع حاجاته.

ـ يسهم في تحبيب المدرسة لنفس المتعلم لأنه يمارس فيها من الأنشطة ما يلاءم ميوله و استعداداته ويشعر بكونه عنصرا فاعلا فيها .

ـ يوفر للمعلم فرصة النمو المهني والابتكار لأنه يكون حرا في اختيار الأنشطة والأساليب التي تثري الموقف التعليمي.

ـ يهدف الي ان تكون المواد مترابطة وهذا يجعل التعلم ذا معنى عند الطالب .

ـ يشدد على ان يتم اختيار المواد التعليمية في ضوء قدرات المتعلمين واستعداداتهم وحاجاتهم .

وتضمنت عملية إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر إعادة النظر في المناهج الدراسية ، حيث شملت برامج التعليم الابتدائي لسنة 2003و التي تركز في تصميمها على التناسق و الترابط والانسجام بين مناهج المراحل التعليمية الثلاثة (الابتدائي ، التوسط ، الثانوي) بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات دون إغفال الجانب الثقافي والقيم الروحية للأمة ،وهي تنوي على أنشطة و برات يتعلمها التلميذ و يمارسها في الميدان باعتباره محور رئيسي في العملية التعليمية، كما تم تنصيب مناهج تعليمية محسنة للسنتين الأولى و الثانية ابتدائي للسنة الدراسية 2017/2016 من خلال صدور **المنشور الإطاررقم 880 المؤرخ في 09 ماي 2016** مع الحث على توفير الوسائل الضرورية لتطبيق المناهج وإدماج تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، ليصدر بعدها **القرار رقم 18 المؤرخ في 09 جويلية 2017**والمتضمن إقرار مناهج الطور الثاني من مرحلة التعليم الابتدائي ويشرع في تطبيقها بداية الموسم الدراسي 2018/2017.

وترى الباحثتان انه إضافةإلى ما تحتويه المناهج فانه ومراعاة لجانب الاهتمام بالتلاميذ الموهوبين والمتفوقين يجب أن:

ـ تساهم المناهج الدراسية بغرس روح البحث الذاتي لدى التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في المؤسسات التربوية

ـ تتيح المواد الدراسية فرصا للاستكشاف العميق لمختلف المواضيع الدراسية .

ـ يساهم تكييف محتوى المواد في تلبية احتياجات التلاميذ الموهوبين و المتفوقين .

ـ تعمل الاساليب التعليمية المستخدمة على تحفيز التلاميذ الموهوبين و المتفوقين على الابداع .

ـ وجود استراتيجيات و أساليب فعالة و مشوقة يساعد على تطوير مختلف المهارات الابتكارية .

ـ تساهم المناهج بشكلها الحالي ،في التشجيع على توجيه اهتمامات الموهوبين و المتفوقين دراسيا نحو كل ما هو ايجابي لهم .

ـ تتيح المناهج مرونة بيداغوجيه تحفز التلاميذ الموهوبين و المتفوقين على تطوير امكاناتهم .

ـ تضع البرامج التعليمية تحديات أكاديمية تتناسب و مستوى الموهوبين و المتفوقين

8ـ خصائص البيئة المدرسية الجيدة :

- أن تكون البيئة المادية مريحة وجذابة ومجهزة بالأجهزة والتقنيات والمصادر والمواد التعليمية اللازمة ومنظمة على نحو يتيح للتلميذ فرصا لتعليم الفردي والتعليم في مجموعات وكذا تنمية وتطوير مواهبه واستمرارها.
- وجود رسالة واضحة للبيئة، تظهر بجلاء ما تركز عليه المدرسة،وما تسعى إلى انجازه ، و ما تقدره ،

فيكون للعاملين فيها من إداريين ومعلمين ولتلاميذها ولمجتمعها توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها.

- أن تكون بيئة مدرسية آمنة لا يحس فيها المتعلم بالخوف أو القلق أو التهديد .
- أن تكون بيئة محفزة ودافعة على شغف الاطلاع وفضول المعرفة و روح الابداع .
- أن تكون بيئة مدرسية ترعى المتعلم وتحرص على تعلمه ونمائه، وتستحثه على بذل كل جهد مستطاع في التعلم، وتحاول إشغاله بالتعلم وانهماكه فيه وصبره عليه، وتنمية مواهبه وتجسيدها وبذل أقصى طاقته لتحصيل العلم والمعرفة .
- أن تتسم البيئة المدرسية بالتشاركية ويقصد بذلك أن تكون عملية التعلم فيها عملية تشاركية يسهم فيها المعلمون والتلاميذ، ويكون دور المعلم فيها دور المرشد والملهم، وكذا رعاية التلاميذ الموهوبين و المتفوقين و العمل على استمرار مواهبهم وتطويرها وليس دور صب للمعلومات فقط .
- أن تقوم البيئة على الضبط أو التسيير الذاتي، ومعنى ذلك أن التلاميذ في هذه البيئة يتعلمون أن يضبطوا سلوكهم وتصرفاتهم بأنفسهم، على نحو يسهل تعلمهم ونمائه.
- أن يتسم صنع القرار بالمشاركة ولا ينفرد به مدير المدرسة أو المعلم أو المتعلم.
- إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلميهم داخل الاقسام وخارجها.

9 . خصائص البيئة المدرسية الايجابية :

تتطلب عملية تطوير البيئة المدرسية لتصبح ايجابية ومثيرة للتفكير والابداع للعناصر التالية:

1.9 . المناخ المدرسي العام :

هو مدى ترسيخ مبادئ المشاركة والعدالة والديمقراطية وممارستها حسب ما تنص عليه فلسفة التربية ومن الناحية العملية وهو مدى شعور الطلبة والمعلمون انهم أعضاء في مجتمع تحل مشكلاته عن طريق الممارسة الديمقراطية التي تعد هدفا للتربية من اجل تحقيق الانسجام في المجتمع

2.9 . المناخ الصفي المثير للتفكير :

العمليات والنشاطات التي تدور داخل الصفوف بدرجة كبيرة ما إذا طانت المدرسة بيئة مناسبة لرعاية الموهوبين أم لا ومن الخصائص التي ينبغي توافراها تحدد في الصف المثير للتفكير نورد ما يلي:

- الجو العام للصف مشجع ومثير بما يحتويه من وسائل وتجهيزات وأثاث
- لا يحتكر المعلم معظم وقت الحصة
- الطالب هو محمر النشاط / الصف متمركز حول الطالب
- أسئلة المعلم تتناول مهارات تفكير عليا (كيف ؟ لملذا؟ ماذا لو ؟)
- ردود المعلم على مداخلات الطلبة حاثة على التفكير .

(فتحي عبد الرحمان، 2008، 322)

9 . 3. وضوح فلسفة المدرسة وأهدافها

لما كانت نقطة الانطلاق في أي عمل مبدع تبدأ من وضوح الرؤية والهدف، فان المدرسة التي تنمي الابداع هي التي توفر فرصا لجميع الاطراف المرتبطة بالعملية التربوية لمناقشة فلسفة التربية وأهدافها، من اجل التوصل الي قاعدة مشتركة ينطلق منها الجميع لتحقيق أهداف واضحة يتصدرها هدف تنمية الابداع والتفكير لدى طلبة والمعلمين.

4.9 . توافر مصادر التعلم وفرص اكتشاف المواهب

تعد البيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم وفرص اكتشاف مالدى الطلبة من استعدادات واهتمامات بمثابة البنية التحتية لبرامج المدرسة التي تهدف الي تنمية التفكير و الابداع اذ كيف يمكن اكتشاف طالب لديه استعداد للتفوق والابداع في الموسيقى .

5.9ـ تنويع أساليب التقييم

لا تزال المؤسسات التعليمية في معظم دول العالم تلجأ لاستخدام الاسلوب التقليدي السهل في قياس تحصيل الطلبة عن طريق الامتحانات المدرسية و العامة تقيس في معظمها مهمات في مستوى التفكير المتقارب و الذاكرة قصيرة المدى للحصول على رقم او حرف لا يحمل في ذاته معنى مقدسا ، و لكنه مقبول في معظم الدوائر الاكاديمية للتعبير على مستوى قدرات الفرد التحصيلية ، قد يكون العمل الدؤوب من اجل فك الارتباط بين المعرفة والعلامة و مواجهة مترتباتهذا العمل خطوة اولى للخروج من مأزق التناقض ثم تأتي مرحلة ادخال اساليب جديدة لتقييم مستوى تقدم الطلبة و انجازاتهم مثل تقييم المحكمين وتقييم الرفاق و التقييم الذاتي و البطاقة التراكمية و غيرها .

(فتحي عبد الرحمان، 2008، ص،32...323.)

10. مؤشرات البيئة المدرسية الايجابية :

10 .1. مستوى الانتماء للمدرسة والارتباط بها:

يعد الانتماء للمؤسسة عاملا مهما في نجاحها وتحقيق اهدافها، لا فرق في ذلك بين مؤسسة تربوية، خاصة أو عامة ويمكن الاستدلال على مستوى انتماء المعلمين والطلبة لمدرستهم عن طريق دراسة بيانات الحضور والغياب والتساقط و الانتقال و النشاطات الطوعية الموجهة، و الحفاظ على تجهيزات المدرسة و ممتلكاتها

2.10 . مستوى التحصيل الدراسي و الانجازات :

يعد التحصيل الدراسي للطلبة والانجازات المتنوعة للمعلمين والطلبة من المؤشرات المهمة على فاعلية المدرسة ونجاحها، ويتمثل التحصيل الدراسي بنتائج الطلبة في الامتحانات المدرسية و العامة، كما تتمثل انجازات المدرسة بعامة في النتاجات الادبية و العلمية و الفنية لطلبتها ومعلميها، وفي المشروعات و النشاطات التي تقوم بها لخدمة المجتمع المحلي.

3.10 . المجالس المدرسية :

تتميز المدرسة التي تمي الابداع وترعى المواهب بوجود هيئات ومجالس وجمعيات ونواد مختلفة وفاعلة، تظم الطلبة و المعلمين وأولياء الامور و غيرهم من المهتمين بالتربية و التعليم في المجتمع المحلي، و لايكفي ان تشكل مجالس للطلبة و المعلمين و اولياء الامور في بداية هذا العام الدراسي كما هي العادة، ولكن لابد ان يكون لهذه المجالس أهداف و خطط عمل و آليات للتنفيذ و المتابعة حتى تسهم في تطوير جميع الجوانب لعملية التربوية بمل يكفل تنمية التفكير و الابداع.

10 . 4 . العلاقات المدرسية :

تشمل العلاقات المدرسية المعلمين و الطلبة والاداريين ، كما تشمل العلاقات مع اولياء الامور و المجتمع المحلي ويترتب عن هذه العلاقة اما رفع مستوى الدافعية للتعلم ، منا يترتب عليها اما ترسيخ مفاهيم الامن و الحرية و التقبل، او مشاعر الخوف و العبودية و الرفض . وفي الحالة الاولى يسود الشعور بالرضا والثقة بالنفس والاستقلالية والرغبة في المشاركة، اما في الحالة الثانية فيسود الشعور بالإحباط والعجز والاتكالية والهروب من المسؤوليات وحل المشكلات. ومن المتوقع ان يكون المناخ المدرسي الذي يهيئ للجميع ان يعملوا بكامل طاقاتهم مناخا ديمقراطيا صالحا لتطوير عناصر الموهبة والابداع لدى الجميع.

11 . التفاعل الصفي المثير للتفكير :

إن التفكير من الاهداف الرئيسية للتربية و التعليم وان تعلم المادة الدراسية و حفظها لا يؤدي بالضرورة الي تطور مهارات التفكير، فكيف يمكن ان نوفر للطلبة مناخا صفيا متوازنا يهيئ للطلبة فرصا للتفكير و تعلم المحتوى

الدراسي معا ؟ قبل الاجابة عن هذا السؤال نوجه للمعلم فيما يلي مجموعة من الاسئلة التي قد تشكل مدخلا مناسبا لمعالجة تفصيلية لأبعاد المناخ الصفي الايجابي و نأمل ان تكون الردود عليها بالإيجاب :

- هل يحبك طلبتك و يثقون بك ؟
- هل تتعامل مع جميع طلبتك بالقدر نفسه من الاحترام و المساواة ؟
- هل تحترم افكار طلبتك من دون تمييز؟
- هل يتقبل طلبتك أخطاءهم و أخطاء زملائهم باعتبارها من ادوات التعلم ؟
- هل يعرف طلبتك على وجه اليقين ما يترتب على افعالهم او اقوالهم من ردود فعل لديك ؟
- هل يقدم سلوكك نموذجا كمعلم و متعلم معا ؟
- هل لديك قناعة بأن التفكير هدف مهم و أساسي في صفك ؟

(فتحي عبد الرحمان ، 2008، 325)

تنقسم ديناميات المناخ الصفي الي ثلاث مجموعات رئيسية وهي: التفاعل الصفي ، و استجابات المعلم ، و أسئلة المعلم

11 . 1 . التفاعل الصفي :

من المبادئ المهمة الي يركز عليها من قبل التربويين والأستاذ ان الطالب هو محور العملية التربوية اما على صعيد الواقع فإننا نجد في معظم الحالات صفوفا يستأثر المعلمون فيها بوقت الحصص وهم يحاضرون ويستعرضون بتقديم المعلومات والتعليمات، وحتى عندما تتاح فرصة للنقاش او طرح الاسئلة نجد ان الطلبة يحرصون على اعطاء الاجابات التي يريدها المعلمون ويبحثون عنها، وعندما يوجه المعلم سؤاله التقليدي خلال الحصة او في نهايتها: من منكم لم يفهم الدرس؟ فغالبا لا يجد من يتطوع بالقول:" انا لم افهم الدرس".ومن الافعال التي يمكن ان يقوم بها المعلم من اجل ايجاد المناخ الصفي الذي يجعل من الطالب محورا حقيقيا للعملية التربوية؟وللإجابة عن هذا السؤال نعرض اهم الأفعال التي تجعل من الطالب محورا للعملية التربوية.

11-1-1عدم احتكار وقت الحصة:

إن عامل الوقت وكيفية استثماره من المؤشرات الرئيسية في الحكم على طبيعة المناخ الصفي فكلما كان المعلم متكلما واطال الالقاء وطرح أسئلته والاجابة عنها ازداد الطالب خمولا

11-1-2 التفاعل الصفي المركب:

ويأخذ اشكالا متنوعة من بينها:

- اعطاء المعلومة.

- اعطاء توجيهات وارشادات.
- توجيه أسئلة .
- اصدار أحكام.
- تقويم سلوكات الطلبة وادارة الصف.
- حث الطلبة على التفكير المعمق .

11 . 2 . استجابات المعلم:تنقسم استجابات المعلم وأحكامه من حيث تأثيراتها على الأفكار أو الاجابات التي يعطيها الطلبة الي قسمين

1.2.11. استجابات كابحة للتفكير وأهمها:

- الانتقاد وغيره من الكوابح
- المديح

2.2.11. استجابات محفزة للتفكير ولها اربعة أشكال:

- **الصمت و الانتظار:**

يترتب عليه نتائج تسهم في خلق جو صفي ملائم يؤدي الي زيادة مشاركة الطلبة، تثبيت وتطوير عادة التفكيروعدم التسرع في حل المشكلات، تشجيعهم على التفكير المستمر في السؤال المطروح تقوية شعورهم بأن المعلم يثق في قدراتهم على الاجابة او حل المشكلة، رفع كفاية الطلبة ودقة اجاباتهم.

- **التقبل:** يعد عاملا حاسما في نجاح برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين التي تؤكد على تطوير عمليات التفكير العليا وعمليات الاكتشاف وحل المشكلات.

- **الاستيضاح:**

يشبه التقبل من حيث دلالته على اهتمام المعلم بما قاله الطالب، ويختلف عنه من حيث ان المعلم لم يفهم تماما سؤال الطالب أو اجابته ويحتاج الي توضيحها من قبل الطالب

- **الارشاد الي مصدر المعلومات او اعطاؤها مباشرة:**

في كثير من الحالات تكون استجابة المعلم على شكل اعطاء معلومات للطالب او ارشاده الي مصدرها، وذلك عندما يشعر المعلم بحاجة الطالب اليها. **(فتحي عبد الرحمان، 2008، ص337..340)**

11 . 3 . أسئلة الفهم:

تعد فنون السؤال وأساليب الاستقصاء من المستلزمات الضرورية لتنمية مهارات التفكير، ونظرا لاهميتها الكبيرة في جميع المواد الدراسية ولاسيما في العلوم الاجتماعية، يجب على المعلم ان يكون حريصا على استخدام انماط جديدة ومتنوعة من الاسئلة والاستفسارات التي تحفز اشكالا عديدة من عمليات التفكير

11 .4. سلوكات الطلبة و المعلم :

أورد الباحثان أودل ودانيالز(Udall et Daniels1991)

قائمة بسلوكات الطلبة وسلوكات المعلم التي تساعد في ايجاد المناخ الصفي المثير للتفكير وتميزه عن غيره

11-4-1سلوكات الطالب:

- يشارك في الانشطة الصفية.
- يعلل اجابته ويقدم أدلة لدعمها.
- يستخدم مفردات محددة و دقيقة ويتجنب استخدام مفردات عامة فضفاضة مثل:دائما،ابدا، كل واحد، المعلمون،الطلاب،نحن،الادارة،الاشياء،الاباء،.....،
- يأخذ وقته في التفكير عند بروز مشكلة او مواجهة موقف السؤال.
- يبحث عن عدة حلول ممكنة للمشكلة.
- يركز انتباهه على المشكلة ولا ينصرف دهنه عنها بسهولة.
- يستمع جيدا لمل يقوله زملاؤه في الصف.
- يراجع نفسه ويفكر فيما فعله او قاله ويراقب ما يفعله.
- يوجه أسئلة معقدة وصعبة حول الموضوع.

11-4-2سلوكات المعلم:

- يركز انتباه طلبته على المهمة.
- يوجه أسئلة مفتوحة.
- يوجه أسئلة تغني و توسيع افاق اجابات الطلبة و اسهاماتهم.
- ينتظر قليلا قبل طلب الاجابة عن الاسئلة.
- يتقبل استجابات عديدة ومتنوعة لاسئلة.
- يشجع تفاعل الطلبة مع بعضهم ومعه.
- لا يصدر احكاما و لايعطي اراء شخصية.

- لا يكرر اجابات الطلبة.
- يسأل طلبته ان يتأملوا ويقيموا تفكيرهم.
- يستخدم تغييرات ايجابية مرغوب فيها .
- يتبادل معهم الهدايا.
- يشارك الطلبة انشطتهم وخبراتهم.
- يحافظ على دقة المواعيد و لايتأخر عن حصصه.

(فتحي عبد الرحمان ،2008، ص 344...347)

خلاصة الفصل

من خلال عرضنا للفصل السابق، يمكننا القول أن للبيئة المدرسية دورا فعالا في سير العملية التعليمية وتبرز أهميتها القصوى كذلك في دورها الفعال نحو تطوير الموهبة و التفوق للتلاميذ من خلال ما توفره من عناصر تعمل على استمرارية و تشجيع هذه الفئة التي تمثل شريان المجتمع و القوة المحركة و المدعمة له لاسيما ازدهاره وتطوره، ولما كانت البيئة المدرسية تكتسي هذه الأهمية البالغة فقد تطرقنا إلي مفهومها وأنواعها وأقسامها، وكذلك عناصرها وخصائص البيئة المدرسية الجيدة.

الفصل الثالث:الموهبـــــة والتفـــوق

تمهيد:

أولا:الموهبة

1-لمحة تاريخية عن الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين.

2-مقاربة مفاهيمية عن الموهبة.

3-تعريف الطفل الموهوب.

4- نظريات الموهبة.

5-أنواع الموهبة.

6- تصنيفات الموهبة.

7-خصائص وسمات الموهبة.

8-الخصائص السلبية والإيجابية للموهوبين.

9-الأدوار الإرشادية للمدراء والمعلمين والمرشدين.

10-مراحل الكشف عن الموهوبين.

11-البرامج التربوية الخاصة بالطلاب الموهوبين.

12-مشكلات الطلبة الموهوبين في المدراس.

ثانيـــــا: التفوق

1-المقاربة المفاهيميةللتفوق.

2-الفرق بين الموهبة والتفوق

3-النظريات المفسرة للتفوق.

4-أنواع التفوق.

5-خصائص المتفوقين.

6: بناء وتطوير المنهاج الخاص بالطلبة الموهوبين والمتفوقين:

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

إن الله عزوجل خص فئة من الناس بملكات معينة تجعلهم يتميزون عن غيرهم في مجال أوأكثر سواء كان مجالا علميا أو أدبيا وهو ما يعرف بالموهوب أو المتفوق يقول الله عزوجل ((ولما بلغ أشده واستوى أتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين)). **(سورة القصص الاية 14)**

والبيئة المدرسية لها الدور الكبير في رعاية وتطوير هذه النخبة المهمة والمتميزة من المجتمع. لذا لابد من توفير بيئة مدرسية مناسبة تساعد القائمين عليها في اكتشاف ورعاية هؤلاء المتفوقين والموهوبين التي لها شأن وأهمية عظيمة في المستقبل والتي إن همشت ولم تأخذ العناية الصحيحة لها ستضمحل مواهبهم وتتراجع قدراتهم وحتى تختفي وتفنى ويصير صاحبها فردا عاديا في المجتمع حاله حال الأفراد العادين.

حيث أشارت بعض الدراسات أن نسبة 5%من أفراد المجتمع لاسيما المدراس والمؤسسات التعليمية يمثلون فئة الموهوبين والمتفوقين والتي تمتاز بالذكاء والتفكير والابتكار وغيرها من القدرات والصفات الإبداعية، لذا لابد من إعطاء رعاية تعليمية خاصة لهؤلاء الفئات التي عجزت معظم المدارس العادية على توفيرها للتلاميذ العاديين، وهذا مايوجد حاليا في مدارسنا الجزائرية فهم يدرسون في مدارس عادية ويتلقون نفس المناهج مع التلاميذ العاديين.

01-لمحة تاريخيةعن الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين:

بدأ الاهتمام بالموهوبين في عهد الإمبراطورية الصينية قبل حوالي 2200سنة قبل الميلاد وذلك بوضع نظام دقيق لاصطفائهم ورعايتهم كأطفال متميزين فوفرت البرامج المناسبة لهم. وكذلك الأمر في الحضارة اليونانية القديمة (قبل حوالي 2400عام) حيث أسس الفلاسفة طرقواضحة لكيفية اختبار الموهوبين وذلك بتعريضهم على تدريبات وامتحانات مستمرة في مختلف العلوم النظرية والعلمية.

كما لقي الموهوبون والمتفوقون في العالم الإسلامي اهتمامخاص، فكان بعض الولاة يسعون للبحث عن النابهين من الشباب في أرجاء الولاية ليأتوا بهم على القصور حتى يتلقوا التعليم المناسب للاستفادة من قدراتهم الفريدة في شؤون الإدارة والحكم كما اهتم بعض السلاطين في الدولة العثمانية برعاية المتفوقين ومن بين هؤلاء السلطان محمد الفاتح -في القرن الخامس عشر-الذي أسس مدرسة خاصة بهم. **(عبد العزيز،2004، ص242)**

وأيضا في القرن 16 م (في الدولة العثمانية) تم أول مسح سكاني لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين في الفلسفة والعلوم والفنون العسكرية ودلك بهدف إعدادهم وتدريبهم لتولي الأعمال والمناصب القيادية. أم في الغرب فلقد بدأ الاهتمام بالموهوبين في القرن 18 م من قبل تولي " جيفرسون " 1801م. حيث أمر بمنهج الموهوبين فرضا للدراسة مجانا في الجامعات وفي عام 1920م بدأ "تيرمان"بدراسة طويلة حول الذكاء والتي توصل من خلالها إلى اكتشاف

بعض السمات والخصائص الجديدة للموهوبين. أم في أمريكا فقد بدأ الاهتمام المنظم بهم بعد الغزو السوفياتي للفضاء وشعور أمريكا بالنقص والحاجة إلى عقول علمية قيادية تنهض بأمريكا لتضعها في المرتبة الأولى في العالم.

(**سعيد وأنيسة،1994، ص 13**-14)

أم في الوطن العربي فقد بدأ الاهتمام بهده الفئة حديثا في الخمسينات كمصر وذلك بإنشاء مدارس خاصة بالموهوبين. ويعتبر القرن العشرين نقطة انطلاقة كبيرة في مجال الموهبة حيث أخد مفهوم الموهبة في التوسع وصاحب دلك فيمجال اكتشاف الموهوبين وأساليب وأنواع الخدمات التي تقدم لرعايتهم. إذن فقد أدركت المجتمعات منذ زمن بعيد أهمية الكشف عن دوي القدرات العالية المتميزة من أفرادها وتنميتها ولقدكان للمسلمين دورهم منذ ظهور الإسلام في تحري القدرات الخاصة نسبه الإسلام إلى أهمية النبوغ ورعايته. (**كمال إبراهيم1992، ص98**)

أم الاهتمام بإرشاد الموهوبين كان متأخرا ويعود الفضل في ذلك إلى الباحثة "هولينغوريث" في الولايات المتحدةالأمريكية وأسهمت دراستها في تسليط الضوء على هده الفئة كإحدى الفئات التي تنتمي إلى دوي الاحتياجات الخاصة، ومنذ 1950 بدأ تأسيس مدارس خاصة بهده الفئات، وبدأت حملات الإرشاد لهم ولعائلاتهم ب الولايات المتحدة الأمريكية. وقد بدأ الاهتمام يزداد مند الثمانينات من القرن20 معازدياد التقدم في برامج تعليمهم ورعايتهم خاصة وأن هده الفئة هي الأكثر عرضة للمشكلات التي يقابلها العاديون. إضافة إلى دلك هناك المشكلات والإحباطات البيئية التي يواجهها الموهوب تعرقل نمو استعداداته وتكفها لدلك لابد من تسليط الضوء على هده المشكلات ولفت انتباه المفكرين والجمعيات إلى ضرورة تهيئة البيئة المنزلية والمدرسية وتحسين خدماتهم وطرائق تعاملهم مع الطفل الموهوب. (**الأحمدي محمد، 2005، ص99**)

2-مقاربة مفاهمية حول مصطلح الموهبة:

2-1تعريف الموهبة لغة:

إن التعريف اللغوي للموهبة مأخوذ من الفعل وهب أي أعطى الشيء مجانا. فالموهبة إذاهي العطية للشيء بلا مقابل. وهدا المصطلح نتعرف عليه من خلال القواميس العربية للغة ومنها:

1-تعريف المختار الصحاح للموهبة بأنها /وهب أي وهب له شيئا والموهبة هي القبول الهبة والموهبة هي الشيء الدي يملكه الإنسان.

02-تعريف قاموس لسان العرب للموهبة بأنها/وهب –يهب –وهوب أي يعطيه شيئا.

03-تعريف قاموس المنجد للموهبة بأنها /وهب –أي إعطاء الشيء إياه بلا عوض.

04-تعريف قاموس المحيط للموهبة بأنها/وهب-يهب-والموهبة العطية والسحابة وأوهب الشيء له أي داملة.

(**حسين عبد الحفيظ،2009 ص 10**)

ومما سبق من القواميس العربية نجد أن كلمة موهوب أتت من الأصل وهب وتجمع كل القواميس العربية على أن كلمة وهب هي العطية أي الشيء المعطى للإنسان والدائم بلا عوض.

2-2 التعريفالاصطلاحي للموهبة:

-يعرف لانجوايكوم1932 المواهب بأنها :(قدرات خاصة ذات أصل تكويني لا ترتبط بذكاء الفرد بل إن بعضها قديوجد بين المتخلفين عقليا).

-يعرف كارتر جول 1973 الموهبة بأنها (القدرة في حقل معين أو المقدرة الطبيعية ذات الفاعلية الكبرى نتيجة التدرب مثل الرسم والموسيقى ولا تشمل بالضرورة. درجة كبيرة من الذكاء العام)

(حسين عبد الحفيظ،2009، ص9)

بعد الرجوع والاطلاععلى تعريفات الاصطلاحية السابقة التي ظهرت منذ وجود البرامج الخاصة المنظمة لتعليمالموهوبين يمكن تصنيفها في خمس مجموعات وهي:

2-2-1 التعريفات السيكو مترية(الكمية):

وهي التعريفات التي تعتمد أساسا كميا بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحى التوزيع الاعتداليالطبيعي حيث يمكن ترجمته بأعداد أو بنسب مئوية ومثال ذلك كأن نقول الطالب الموهوب هو كل من كانت نسبة ذكائه مقاسا بمقياس ستانفورد بينيه للذكاء**130درجة**فأكثر أو هو كل من يقع ضمن أعلى **5%**من مجتمع المدرسة أو المنطقة التعليمية على محك معين للقياس أو الاختبار. وهذا كما فعل ترمان في دراسته التي اتخذ فيها نسبة الذكاء **140درجة** حدا فاصلا للموهبة والعبقرية واستمر علىنهجه عدد من الباحثين والمربين في الدراسات وبرامج كثيرة مع الفارق في نقطة القطع التي وضعوها بين الموهوب والغير الموهوب. كما تعرف قوانين الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة الموهوب والمتفوق بطرق متفاوتة. فولاية نورثكارولانيا تعرف الموهوب والمتفوق بأنه الطفل الذي يقع ضمن**10%** (أي بمستوى نسبة ذكاء تقرب من 120° من مجموع طلبة مدارس المنطقة التعليمية على اختبارات الذكاء والتحصيل ومقاييس السمات السلوكية وفي ولاية كاريفونيا يعد الطفل موهوبا ومتفوقا إذا كان ضمن أعلى **2%** وفي ولاية كونيتكت أخذت نسبة **5%** وفي ولاي جورجيا اعتمدت نسبة 3%. وهكذا نجد أن النسب تتفاوت من منطقة إلى أخرى حتى لو كان بلدا واحدا.

(فتحي عبد الرحمان،2008،ص52)

ومن هذا المنطلق يتم النظر إلى الموهبة على أنها ارتفاع معدل درجات التي يحصل عليها الفرد في اختبارات الذكاء المستخدمة

2-2-2 التعريفات السلوكية:

توصلت عدة دراسات وبحوث (مثل دراسات تيرمان وهولين جويرث) إلى نتيجة أن الأطفال الموهوبين يظهرون أشكالا منالسلوكيات أو السمات التي تميزهم عن غيرهم. ومن أبرز هذه السمات حب الاستطلاع الزائد. تنوعالميول وعمقها. سرعة التعلم والاستيعابوالاستقلالية. حب المخاطرة. القيادية. المبادرة والمثابرة. وقد رأى بعض الباحثين أن سمات كهذه تصلح كإطار مرجعي لتعريف الموهبة والتعرف على الموهوبين وصمموا لذلك مقاييسوأدوات يمكن أن يستخدمها أولئك الذين يعرفون الطفل معرفة جيدة حتى يكون تقديرهم لدرجة وجود السمة لديه تقديرا موضوعيا وصادقا إلى حد ما. وربمامخالطة المعلم المباشرة مع الأطفال في مراحل الدراسة أكثر الناس دراية بهم وأقدرهم على تقييم سماتهم السلوكية وتحديدها. وأيضامن التعريفات التي وضعت على أساس السمات السلوكية تعريف **در Durr** أورده الباحثان (1977**راينولدز وبيرش Reynolds $ Birc**) حيث يشير هذا التعريف الى أن الطفل الموهوب يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام. ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة. وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات. وفضول غير عادي وتنوع كبير في الميول. كما أن المقاييس العشرة التي طورها رينزولي وآخرون تعتبر من أبرز المقاييس السلوكية المستخدمة في التعرف على الطلبة الموهوبين في مجالات مختلفة. وعلىالرغم من الانتقادات الموجهة إلى هذه المقاييس

إلا انها توفر معلومات قيمة يمكن الإفادة منها في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

(فتحي عبد الرحمان، 2008، ص55-56)

2-2-3التعريفات التربوية:

وهي التعريفات التي تتضمن إشارات واضحة للحاجة إلى مشروعات أو برامج تربوية واضحة بما في ذلك المنهاج وأسلوب التدريسلتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين والمتفوقين ومن أشهر هذه التعريفات مايلي:

- **تعريف مكتب التربية الأمريكي:**

حيث يعتمد مكتب التربية الأمريكي على تعريف توصلت اليه لجنة متخصصة عام 1971وتم إقراره من طرف مجلس الشيوخ الأمريكي مارلاند.إلا أنه تعرض لانتقادات كثيرة وتم تعديله أكثر من مرة وتقديم الصيغة المعدلة لعام 1981 ليصبح على النحو التالي : إن الأطفال الموهوبون هم أولئك الذين يعطون دليلا لقدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات.

- **تعريف رينزوليRenzulli**

قدم رينزولي تعريفه المشهور للموهبة مستندا إلى مراجعة نتائج البحوث والدراسات السابقة حول الموضوع. والذي

هو على النحو التالي:إن الموهبة تتكون من تفاعل وتقاطع ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية: القدرات العامة فوق المتوسط، ومستوياتمرتفعة من الالتزام بالمهمات (الدافعية)، ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية (الإبداع) والموهوبون هم الذين لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال. فلأطفال الذين بمقدورهم إبداء التفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصا تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية الدارجة.



شكل رقم (1): نموذج الحلقات الثلاث الذي يعبر عن تعريف رينزولي للموهبة (مكونات الموهبة)

(فتحي عبد الرحمان 2008ص60-59)

- **تعريف جرجار:**

يعرف جرجار الموهبة والتفوق في كتابه تعليم الطفل الموهوب (1985) حيث يقول: الأطفال الموهوبون هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمهالبرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا.

- **تعريف تاننبونTannenbaum:**

يعرف تاننبون الطفل الموهوب بأنه ذلك الطفل الذي يتوافر لديه الاستعداد أو الإمكانية ليصبح منتجا للأفكار (في مجالات الأنشطة كافة) التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا وماديا وجماليا.

2-2-4التعريفات المرتبطة بحاجات المجتمع:

تقوم هذه التعريفات في هذا الاتجاه على أساس الاستجابة لحاجات المجتمع وقيمه ومن أمثلة هذا النوع من التعريفات، التعريف الذي اقترحه (ويتي) ويذكر فيه أن الطفل الموهوب والمتفوق هو الطفل الذي يظهر مستوى أداء مرتفعا في أي مجال تقدره الجماعة بما في ذلك مجال الرسم،والأدب، والقيادة الاجتماعية. سواء كانت الموهبة في مجال أكاديمي أو كانت في مجال موسيقى أو فني، ويمتاز هذا النوع من التعريفات بأنه يوسع مفهوم الموهبة والتفوق ليشمل مجالات أخرى كالأدب والتأليفوالقيادة إلا أنه يخضع قياس الموهبة وتقييمها لأحكام الذاتية والمحلية.

(فتحي عبد الرحمان،2008، ص57)

2-2-5 التعريفات المعتمدة على المستوى التحصيلي:

وتعتمد التعريفات هنا على تحديد الموهوب من خلال مستوى تحصيلهبالمدرسة، وأشهر من عرف الموهوب على ضوء هذه الدراسة باسو (passou) الذي يرى أن الموهبة تعني القدرة على الامتياز في التحصيل المدرسي، ومنها التعريف الذي أخذت به المؤسسات التربوية في جمهورية مصر العربية بحيث تعتبر الموهوب هو أحد الطلبة من العشرة الأوائل في الشهادة الإعدادية.

-يؤخذ على متبني هذا الاتجاه أنهم لا يصنفون الطلاب المتميزين بقدرات ابتكارية رفيعة مع ضعف في قدراتهم المعرفية التي تتطلبها الاختبارات المدرسية ضمن الأفراد الموهوبين علما بأن تاريخ المواهب يؤكد أن تاريخ المواهب يؤكد أن العديد من الموهوبين المتميزين قد فشلوا في حياتهم المدرسية، ومن أولئك (أينشتين) الذي رسب في امتحان القبول بمعهد الفنون التطبيقية وهو في سنن 16 ، (وتوماس إديسون) الذي أثرى الحياة باختراعاتهالعديدة في مجال المحرك الكهربائي والهاتف والمصباح الكهربائي كان يلقبه طلاب فصله بالأبله وكان في مؤخرة فصله.

(عبد السلام,1405، ص37-38)

وفي الأخير نستنتج أنكل التعاريف التي تم عرضها تتمحور حول مفهوم الموهبة التي أخذ ت ثلاث عناصر أساسية تم التركيز عليها من طرف الباحثتان وهي التفوقفي القدرة المعرفية والابتكارية في التفكير والإنتاج والمواهب العالية في مجالات خاصة ".

3-تعريف الطفل الموهوب:

نظرا لتعدد المفاهيم التعاريف التي تطلق على الأطفال الموهوبين فقد يقال عنهم أنهم أذكياء أو عباقرة أو نوابغ. أو مبدعين أو مبتكرين أو فلتات جيل. وهي معاني تعبر عن المدح والثناء والسواء والإيجابية. كما أن البعض من فئات المجتمع من يصف الطفل الموهوب بصورة خاطئة كوصفهم بالشواذ وغريبي الأطوار والمضطربين نفسيا وهذا ما يثير التساؤل الاتي من هو الطفل الموهوب؟

ومن هذا المنطلق وحتى نعطي تعريفا للطفل الموهوب لابد من الإشارة إلى التعريفات لتي وردت في التراث التربوي والنفسي للموهبين.

-حيث تشير الموسوعات النفسية والتربوية إلى وصف الطفل الموهوب بأنه ذلك الطفل الذي يؤدي أي عمل بكفاءة عالية وبصورة أفضل ممن هم في سنه وبأسلوب يبشر بتحقيق إنجازات وإسهامات عالية في المستقبل. ومن التعريفاتأيضا للطفل الموهوب -تعريف سيبرمان. بأنه الطفل الذي له القدرة على إدراك العلاقة بين شيئينبطريقة ما ينبثق عنها ظهور شيء ثالث مخالفا لشكلهما الأوليين.

-مدرسة الجشتالت في علم النفس تعرف الطفل الموهوب بأنه ذلك الفرد القادر على إعادة دمج المعارف والأفكار بشكل جديد. **(سناء،2008، ص 88)**

كما يعرفه جابر عبد الحميد1972(الطفل الموهوب هو الذي يحصل على درجة أعلى من نقطة معينة في اختباراتالذكاء، وهي أعلى من140

أم دير Durr1964يرى أن الطفل الموهوب هو من لديه استعداد أكاديمي مرتفع وهو ما أكده جيلفوردوتورانس عندما ذهبا إلى أن الموهوب هو المتفوق العقلي وأيضا المبدع.

(فوزية،2012، ص 167)

4-نظريات الموهبة:

من النظريات التي تناولت موضوع الموهبة نعرض ما يلي:

4-1نظرية جاردنرللذكاءات المتعددة:

هذه النظرية تساعد على الكشف عن القدرات والفروقات الفردية. وايضا في توجيه كل فرد للوظيفة التي تناسبه والتي تلائم قدراته ويمكن أن ينجح فيهاحيثكلما استعمل نوع الذكاء المناسب وبشكل جيد فهو يساعد في حل الكثير من المشاكل. كما يرى جاردنر أن صقل الخبرة يحتاج الى ممارسة وتدريب. وتدل بعض الدراسات بأن هناك عددا من الأفراد الذين كانوا موهوبين جدا كالأطفال وعبر مراحل متعددة تطورت هذه الخبرات وآخرون لم تشحذ مواهبهم التي غفل المربون عن اكتشافها وصقلها. والأهم في هذه النظرية هو استغلالها والاستفادة منها في الجانب التربوي من حيث دراسة الحالة والذي قد يساعد في الكشف عن تطور ذكاء معين لشخص ما وايضا تساعد في توجيه الفرد للعمل والوظيفة التي تناسبه والي يمكن أن يبدع فيها. **(مصطفى،2010، ص48-49)**

4-2نظرية الذكاء الناجح وتعليم الموهوبين:

حيث صنف(STernberg.1997) الموهبة والموهوبين في أربع فئات:

4-2-1الموهوب تحليلياAnalyticallayGifted:

تتجلى موهبته في قدرته على التحليل والنقد وإصدار الأحكام والمقارنة والتقييم والتفسير. والموهوب من هذه الفئة عادة ما يكون أداؤه في المدرسة جيدا وكذلك في اختبارات الذكاء.

4-2-2الموهوب إبداعياCreativelyGifted:

تتجلى موهبته في الاكتشافوالابتكار والتخيل ووضع الفرضيات وتوليد الأفكار والموهوب من هذه الفئة لا تكشف عنه اختبارات الذكاء ويحتاج إلى مهمات تتطلب توليد أفكار جديدة وأصيلة مثل كتابة القصص القصيرة والرسوماتوحل المشكلات الرياضية الجديدة.

4-2-3الموهوب عمليا PracticallyGifted:

يظهر موهبته في المهمات العملية التي تتطلب التطبيق والاستخدام والتنفيذ للمعرفة الضمنية التي لا تدرس بصورة مباشرة والموهوب من هذه الفئة يعرف ما الذي يحتاجه للنجاح في بيئته ويكشف عن ذكائه في أوضاع ذات إطار أومحتوى محدد.

4-2-4الموهوب المتوازن BalancedGifted:

يتمتع بمستويات جيدة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية ويعرف متى يستخدم أي منها.

(فتحي عبد الرحمان، 2014، ص 12)

ومنه ترى الباحثتان ان هذه النظرية تركز على فهم الذكاء من منظور وظيفي يرتبط بالتكيف الناجح للفرد مع بيئته، اما بالنسبة لتعليم الموهوبين فانه ينبغي توفير بيئة مدرسية تلبي احتياجات الطلاب الموهوبين وتعزز تطوير مهاراتهم الفكرية والابداعيةويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير برامج تعليمية تحفز الفضول وتشجع على التحدي والتفكير النقدي بالإضافة الي توفير فرص للتعلم الذاتي والتفاعل مع اقرانهم الموهوبين.

4-3- نظرية كلارك:Clark

حيث تعتبر كلارك من الباحثين والكتاب المتفردين في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين من حيث التفاصيل والمعلومات التي أوردتهاحول ما توصلت إليه البحوث الجديدة في مجال تركيب الدماغ ووظائفه. وتركز كلارك على عنصر الأداء كمفتاح للتعريف لماأخذه من التعريفات المشهورة للموهبة. وترى أن النتائج المتوصل إليها من الدراسات التي أجريت للتعرف على كيفية عمل الدماغ تقدم أساسا أثر اتساعا لفهم الموهبة وتعريفها وتطورها بما في ذلك بعض العمليات التي يصعب ملاحظتها وأيضا تساهم في الفهم الأفضل للذكاء وللعمليات الدماغية المتعلقة بالمتعلم وكيفية تطور مستوى الذكاء العليا **(فتحي عبد الرحمان،2008،ص 73)**

5-أنواع الموهبة:

تتعدد المواهب وتأخذ عدة أنواع والتي يمكن عرضها فيما يلي:

5-1-الموهوبون عقليا: وهم الطلاب الذين يتميزون بالنمو العقلي السريع حيث يفوق عمرهم العقلي عمرهم الزمني فيصبحون متقدمون على أقرانهم من حيث القدرة على التعلم وإدراك الأمور والعلاقات وفهم المواقف والتفوق الدراسي ويعد الطالب الذي تزيد نسبة ذكائه130من الموهوبين عقليا.

5-2-الموهوبون أكاديميا: وهم طلاب يتميزون في أحد المجالات الأكاديمية مثل الرياضيات أو العلوم أو اللغات ولهم قدرة عالية على الاستيعاب والحفظ وسرعة التعلم ويظهرون اهتماما واضحا بإحدى الأكاديميات أو أكثر ويتمتعون عادة بذكاء فوق المتوسط ولهم دافعية عالية على الإنجازوتسيطر عليهم الرغبة في الحفظ والاستذكار.

5-3-الموهوبون فنيا: وهم طلاب لديهم استعدادا فطريا للتفوق والنبوغ في إحدى المجالات الفنية (الرسم الموسيقى، النحت، التلوين،) أو الأدبية (الشعر، كتابة القصة) ولا يكفي الاستعدادي الفطري وحده لجعل الشخص موهوبا بل لابد من توفر الظروف البيئية المناسبة والتعليموالممارسة التي تنمي هذه المواهب والقدرات.

5-4 -الموهوبون في القيادة:هم الذين لديهم استعدادات فطرية تجعلهم مألوفين ومتألفين مع الناس حولهم، ويدفع ذلك كل منهم إلى المساهمة في حل المشاكل الجماعية وتحمل المسؤولية، بمعنى أن لهم استعدادا فطريا في قيادة الجماعةوالعمل على حل مشاكلها.

5-5-الموهوبون رياضيا: الموهوبون رياضيا: يتميز هؤلاء الموهوبين بالرشاقة والقوة العضلية والقوة على التحمل البدني وخفة الحركة، وهناك موهوبون في كرة القدم، التنس السباحة، الكاراتيه، الفروسية، كمال الأجسام، وغيرها.

5-6 -الطلاب المبدعون والمبتكرون: وهم الطلاب الذين لديهم استعداد في الإبداع والابتكار والاختراع والتوصل إلى ما هو جديد من الابتكار ولتوصل إلى ما هو جديد من أفكار وحلول إذا ما عرضت عليهم أحد المشكلات.

(منال، 2015، ص 384)

6-تصنيفات الموهبة:

أعتمد بعض الباحثين على نسبة الذكاء في اختبار الذكاء الفردي كأساس لتصنيف الموهوبين إلى فئات ثلاثة:

*موهوب بدرجة عالية إذا كانت نسبة الذكاء 145 فأكثر.

*موهوب بدرجة متوسطة إذا كانت نسبة الذكاء بين 130-144

*موهوب بدرجة مقبولة إذا كانت نسبة الذكاء بين 115-12

ومن الباحثين من اعتمد تصنيفا أساسه النسبة المئوية ومثال ذلك أن فريمان،1991Freemanصنفت الموهوبين والمتفوقين في ثلاث فئات على النحو التالي:

*أعلى من 1% موهوب ومتفوق بدرجة رفيعة

*من 1-5% موهوبون ومتفوقون

*من5-20% موهوبون ومتفوقون بدرجة متوسطة.

وهناك من اعتمد على حدود معينة للأداء على أحد اختبارات الاستعداد الأكاديمي واختبار الذكاء كما فعلت باسكا(Van Tassel-Baska.) في تصنيف الطلبة الموهوبين والمتفوقين إلى مستويات اعتمادا على أدائهم فيالاختبارين كما في الجدول الاتي:

جدول رقم 01: يوضح تصنيف باسكا للطلبة الموهوبين والمتفوقين إلى مستويات اعتمادا على أدائهم في اختبار الاستعداد الأكاديمي:

المستوى	نسبة الذكاء	درجةSAT(لفظي أو رياضي)
الأول (الأدنى)	125-115	390-900
الثاني	135-126	520-400
الثالث	145-136	560-530
الرابع (الأعلى)	146وأكثر	800-650

علما أن هذا الاختبار وضع لطلبة نهاية المرحلة الثانوية وحددت درجته القصوى أي من قسمي اختبار الاستعداد الدراسي (SAT) الرياضي أو اللفظي 800وأن أقل درجة هي 200.

(فتحي عبد الرحمان،2008، ص 67)

7-خصائص وسمات الموهوبين في المدارس:

قد ركزت عدت دراسات وكتابات الرواد في مجال الكشف عن هؤلاء الموهوبين ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها وتعود أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين وحاجاتهم لسببين رئيسين:

1-اتفاق الباحثين والمربين في مجال تعليم الأطفال الموهوبين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كمحكات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الأطفال واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة.

2-وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة. ذلك أن الوضع الأمثل لخدمة الموهوب هو ذلك الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له ويأخذ بالاعتبار حاجات الموهوب في المجلات المختلفة.

(فتحي عبد الرحمان، 2014، ص14)

*تقسم خصائص السلوكية للموهوبين إلى ثلاثة جوانب وذلك تسهيلا لدراسة تلك الخصائص وهي:

1-الخصائص الجسمية:

فقد أظهرت بعض الاعتقادات الخاطئة حول الخصائص الجسمية للموهوبين والتي تلخصت في ضعف النمو الجسمي والنحول ...الخ ولكن الدراسات الحديثة أثبتت عكس ذلك فهم أكثر وزنا ووسامة وحيوية وتفوقا في التآزر الحركي والبصري وأقل عرضة للأمراض مقارنة مع الأفراد الذين يمثلونهم في العمر الزمنيوليس من الضروري أن تعمم تلك الخصائص.

2-الخصائص العقليـــة:

وتعتبر الخصائص العقلية أكثر الخصائص تمييزا للموهوبين الغير العاديين، إذ تشير الدراسات الحديثة إلى تفوقالموهوبين على العادين الذين يماثلونهم في العمر الزمني في كثير من مظاهر النمو العقلي، فهم أكثر انتباها وحبا للاستطلاع من غيرهم، وأكثر طرحا للأسئلة التي تفوق في الغالب عمرهم الزمني وأكثر قدرة على القراءة والكتابة في وقت مبكر وأكثر سرعة على حل المشكلات التعليمية...

3-الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

فلقد ظهرت بعض الاتجاهات الخاطئة نحو خصائص الموهوبين الانفعالية والاجتماعية ونلخص تلك الاتجاهات في أن الموهوبين أكثر عزلة من الأخريين وأقل مشاركة في الحياة الاجتماعية وقد يبدو ذلك صحيحا بالنسبة لبعض الموهوبين وخاصة في أولئك الذين يكونون في أقصى يمين التوزيع الطبيعي للذكاء.

(عبد الفتاح عبد الكافي،2009، ص08)

-ولخص كل من الباحثان **جيمس يزليدايك وبوب الغوزايني"** (**1995**) الخصائص النفسية والسلوكية للأطفال الموهوبين كلاتي:

1-الخصائص المعرفية:

- التميز بحصيلة معلومات شديدة وثرية.

-القدرة على للتفكير المجرد العالي.

-يمتلكون ذاكرة قوية جدا.

-يمتلكون قدرات ومستويات متقدمة في التفكير الإبداعي.

-يمتلكون قدرات غير عادية في اكتساب المعلومات ومعالجتها.

2-الخصائص المرتبطة بالتحصيل الدراسي: وتشمل مجموعة من الخصائص والسمات المتنوعة المرتبطة بالحياة الدراسية منها:

-السهولة في التعلم بغض النظر عن صعوبة المادة التعليمية وتعقيدها.

- تحصيل دراسي وأداء مرتفع.

-لهم القدرة العالية في فهم وحل المشكلات.

3-الخصائص البدنية:وتظهر من خلال التباعد بين القدرات العقلية والبدنية.

4-الخصائص السلوكية: وهي مرتبطة بالجانب بالجانب الانفعالي السلوكي للطالب الموهوب وهي:

-المرح والنكتة وروح الدعابة.

-حساسية مرتفعة نحو مطالب الأخريين.

-قوة وشدة التركيز.

-الإصرار الشديد لحقيق الأهداف المرسومة رغم وجود العقبات والمشاكل.

(سامر وإسماعيل،2012، ص104)

5-خصائص الاتصال والتواصل:

وهي مجموعة من الخصائص والسماتالتي يمتاز بها الموهوبون فيعملية اتصالهم بالمحيط الخارجي وكذا الاتصال الداخلي مع الذات وهي:

-يمتلكون مهارات اتصال بشكل فعال.

- مستوى عالي للنمو اللغوي والمعرفي.

-إنصات جيد.

-رصيد لغوي مرتفع.

*للإشارة إلى السمات الفنية التي ينفرد ويتميز بها معظم الفنانون فقد عرض ((فايست)) السمات الشخصية ومدى تباينها بين الفنانين والعلماء والمبدعين وأوضح أن الفنانين-مقارنة بالعلماء المبدين- كلاتي:

-أكثر شعورا بالقلق وعدم الاستقرار العاطفي،

-أكثر اندفاعية.

-أكثر ميلا للتجارب العاطفية المكثفة.

-الإبداع الفني أكثر تعمقا في الحلات الوجدانية والمادة الموضوعة من الإبداع العلمي.

(سامر وإسماعيل،2012، ص105..106)

–كماطورت الباحثة كلارك (clark ;1992) نظرية في الموهبة والإبداع تستند إلى أخر ما توصلت إليه الدراسات العلمية. حيث أوردت قائمة مطولة بخصائص الأطفال الموهوبين تغطيالمجالات الأربعة الأتية:

1–المجال المعرفي:

–حفظ غير عادي من المعلومات واختزانها..

–سرعة الاستيعاب.

–اهتمامات متنوعةوكثرة الفضول.

–تطور لغوي وقدرة لفظية عالية.

–السرعة والمرونة في عملية التفكير والمعالجة الشاملة للمعلومات.

– رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات بمستوى عالي.

– قدرة مبكرة على استخدام الأطر المفهومية وتكوينها.

– القدرة على تجنب الأحكام المتسرعة أو الأفكار غير الناضجة.

– القدرة على توليد أفكار وحلول أصلية.

–القدرة على التفكير المتشعب وتحسس المترتبات واستخدام القياس والتعبيرات المجردة في سن مبكر (المعالجة الفكرية)

–تطور مبكر للاتجاه القومي نحو الذات والأخريين.

– قوة التركيز عالية ومثابرةفي السلوك أو النشاط

2–المجال الانفعالي:

–حساسية شديدة لمشاعر وأفكار الأخريين.

– الإحساس بالعدالة مبكرا.

–القدرة على التحكم والضبط الداخلي وإشباع الحاجات مبكرا.

–صفات أخلاقية عالية.

–قوة العواطف أو الانفعالات وعمقها..

– الشعور بالاختلاف عن الأخرين وشدة الوعي الذاتي.

–استخدام الدعابة في الاستجابة للمواقف إما على شكل سخرية أو فكاهة.

–توقعات عالية من الذات ومن الأخرين تقود غالبا إلى الإحباط.

– النزوع نحو الكمال.

-تخزين قدر كبير من المعلومات حول العواطف التي يتم اختبارها.

-الرغبة الشدية لتحقيق التوافق بين القيم المجردة والأفعال الشخصية.

-قدرة معرفية وانفعالية متقدمة لتصور وحل مشكلات اجتماعية.

-القدرة على تحمل القيادة.

-التأمل في الحاجات العليا للمجتمع كالعدالة.

- شعور ودافعية قوية إلى تحقيق الذات.

(فتحي عبد الرحمان،2008ص116..117)

3-في المجال الحسي البدني :

-استقبالات غير عادية من البيئة عن طريق نظام حسي مرهف.

-وجود هوة واضطراب بين التطور العقلي والبدني.

-تقبل متدني للفجوة بين معاييرهم المرتفعة ومهاراتهم الرياضية المتواضعة.

-النزعة الديكارتية والتسلط التي تشمل إهمال الصحة الجسمية وتجنب النشاط البدني.

4-في المجال الحدسي أو البديهي:

-الاهتمام المبكر والاندماج بالمعرفة الحدسية والتأمل الميتافزيقي.

-الاستعدادلاختبار الظواهر النفسية والميتافزيقيةوالانفتاح عليها.

-القدرة على التنبؤ والاهتمام بالمستقبل.

-اللمسات الإبداعية في كل مجالات العمل أو المحاولات.

-أم الخصائص المعرفية ليست ثابتة أ جامدة ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع المحيط بدرجات متفاوتة وعليه فإن بعض الخصائص قد لا يظهر لدى بعض الأطفال في مراحل مبكرة من نموهم وقد يظهر في مراحل متأخرة تبعا للرعاية التي توفرها بيئاتهم.

(فتحي عبد الرحمان،2008، ص118)

7-الخصائص الإيجابية والسلبية للأطفال الموهوبين في البيئةالمدرسة:

حيث قسم كروكشانك خصائص الموهوبين إلى قسمين:

7-1: الخصائص الإيجابية:

-معظم الأطفال الموهوبين يتميزون بالصحة والقوة.

-توافق اجتماعي جيد.

-يمتازون بروح الصداقة والسرعة في الفهم واليقظة.

-حب الاستطلاع.

-الاستمتاع بالقراءة وسرعة الحفظ.

-الأصالة الفكرية.

-قوة الذاكرة.

-روح المرح والبهجة.

-الفهم السريع.

-القدرة على التجريد واستخدام المنطق.

7-2: الخصائص السلبية للطلبة الموهوبين:

-غير مستقرين. وغير مثابرين على إدراك التفاصيل.

-سرعة الإحباط.

-عدم الاستمتاع بالمهام المدرسية.

(موسى،2015، ص 105)

8-أدوار الإرشادية للمدراء والمعلمين والمرشدين:

وفيما يلي نعرض بعض أدوار الاستشارة المحددة والمسؤوليات لكل عنصر منهم:

8-1: المدراء: ومن مسؤولياتهم ما يلي:

-يجب أن يتعلمون من هو الموهوب وماذا يعني ذلك.

-يجب أن يدركوا أن احتياجات ومشكلات الطالب الموهوب لها علاج، إذا تم إعطاء المتخصص المسؤولية والوقت لذلك.

-أن يكونوا على علم بكفاءة المعلمين والموظفين وأنهم مدربين ومؤهلين لذلك.

-النسيق الجماعي بين المعلين والموظفين وغيرهم من العملين مع الطلاب.

-يساهمون بتقديم تدريب مدرسي عن تربية الموهوبين. يتضمن قضايا متعلقة بالاستشارة.

-أن يسمحوا بتنظيم لقاءات بين فريق عمل الموهوبين والمتفوقين.

-يكون على علم ومعرفة بالخيارات التربية أمام الطلاب الموهوبين.

-ينصتون ويستجيبون لفريق العمل المهتم.

-أن يضمنوا أن هناك ميزانية ملائمة موجودة لتمويل البرامج.

-يوفرون تيسيرات مناسبة للبرنامج.

(السيد إبراهيم،2009، ص 794)

8-2المعلمون: يتفق الكثير من الباحثين والمربين على أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي سواء كان الأطفال عاديين أو معوقين أو موهوبين ومن بين خصائص وأدوار المعلمين ما يلي:

-أن يجيدطرق التدريس المناسبة للموهوبين والمتفوقين.

-يوفر للموهوبين الحرية حتى يحاولوا تجربة ما عندهم من إمكانيات.

-أن يكون واسع الاطلاع، لديه دراية بطرق البحث في المجالات العلمية والتحسيسية.

-أن تتوفرلديه بصيرة نافذة تساعد على اكتشاف الإمكانيات الكامنة لكل تلميذ.

-احترام الطالب الموهوب والاعتراف بتميزه وتشخيصه وعدم الانزعاج من التفوق وكثرة الأسئلة.

-فهموإدراك مراحل النمو المختلفة.

-مساعدة الطلاب على اكتشاف مواهبه.

-إتاحة الفرصة الممكنة لتعلم الطلاب الموهوب وإشباع رغبة التعمق بالإجابة عن الأسئلة.

-مساعدة الأهل على كيفية الاستفادة من مواهب أبنائهم.

(ماجدة، 2008.ص 245)

-الإنصات الجيد للطلاب الموهوبين.

-يعرفون جيدا حدود وقدرات الطلاب.

-لا يتوقعون من الطالب أن يكون موهوبا طوال الوقت في كل المواد.

-يفهمون ويحفزون الاهتمامات الشخصية للطلاب.

-يزودون الطلاب بالمعلومات المهنية.

-يشاركون معلوماتهم عن الطلاب الموهوبين مع أعضاء فريق عمل الاستشارة/الإرشاد.

8-3 دور المرشد المدرسي المختص

-يشمل دور المرشد المدرسي المتخصص في برامج الطلبة الموهوبين والمتفوقين ما يلي:

-المساعدة في التعرف الطلبة الموهوبين والمتفوقين

-ينصتون للطلاب.

-يرتبون لقيام الطلاب بعمل اتصالات مباشرة بمكتب الإرشاد.

-يوفرون لقاءات فردية وجماعية.

يساعدون الطلاب في إيجاد مصادر ملائمة مثلا معلومات تربوية ومهنية.

-يحددون موضع الخدمات الخاصة عند الضرورة.

- يقومون بأنشطة إثراء داخل حجرة الدراسة ويساعدون المعلمين في فعل نفس الشيء.

-يستكشفون في اهتمامات الطلاب المهنية والتعليمية.

-يقدمون استشارات للوالدين.

-يجمعون معلومات عن الطلاب على أنهم اشخاص متفردين.

-يشتركون مع المعلم والمدراء وباقي فريق العمل ويعملون على إنشاء مناخ مدرسي أفضل للطلاب الموهوبين والمتفوقين. (**السيد إبراهيم،2009،ص795**)

-يتفق الكثير من الباحثين والمربين على أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي سواء كان الأطفال عاديين أو معوقين أو موهوبينومن بين هذه الخصائص ما يلي:

-مرتفعي الذكاء.

-متحمس للموهبة والقدرة والتعلم.

-مليء بالطاقة ومتحمس للتجريب والعمل.

-صبور، حساس محترم، متمكن من فهم الأمور من وجهة نظر الطلاب.

-يخلق بيئة تعلم أمنة ناشطة وديمقراطية.

-واسع الخيال مبدع مرن وقابل للتغيير.

-قليل النقد وإصدار الأحكام.

-يمتلك ثقة في الأطفال الموهوبين.

-يبحث عن حلول جديدة من خلال التعلم النشط.

-يمكنه العمل مع الأخرين. (**السيد إبراهيم،2009، ص 110**)

10-مراحل الكشف عن الطلبة الموهوبين:

10-1مرحلةالاستقصاء (الترشيح والتصفية).

تبدأ عملية الكشف بالإعلان عن بدأ مرحلة الترشيح والتي تهدف إلى تطوير ما يسمى في المراجع الإنجليزية المتخصصة ب Talent poolوهي عبارة عن مجموعة من الطلبة الذين يتم ترشيحهم من قبل المعلمين وأولياء الأمور على أمل أن يجتازوا المحكات المقررة للاختيار والالتحاق ببرنامج خاص على مستوى المدرسة أو منطقة تعليمية معينة. ولايجوز أن يترك الأمر بدون تقنين لأن المعلمين كما تشير الدراسات يميلون إلى ترشيح الطلبة الذين يتمتعون

بصفات تروق لهم كالطاعة والتعاون والنظافة وغيرها من صفات التوافق الصفي المدرسي. أم أولئك الذين يوصفون بإثارة المشكلات والمتاعب فلا يتم ترشيحهم منقبل المعلمين، بالرغم وجود احتمالات قوية بأن يكونوا موهوبين. ولذلك ينبغي مراعاة ما يلي لزيادة دقة المعلمين في الترشيحات:

-تدريب المعلمين للقيام بعملية الترشيح عن طريق توضيح أهداف البرنامج والتعريف الإجرائي للموهبة والتفوق ومصادر المعلومات التي يحتاجها المعلم وكيفية تقدير الخصائص السلوكية في مقاييس التقدير.

-تزويد المعلمين بتعليمات وأدوات كافية لكتابة ملاحظاتهم والتعبير عنأحكامهم التي ترتبط بشروط الترشيح.

- تكليف المعلمين الذين يعرفون الطلبة حق المعرفة بعملية الترشيح وربما يكون من المناسب لو تمت هذه العملية على شكل دراسة حالة يشارك فيها المعلم والمرشد التربوي ومدير المدرسة بعد أن يطلعوا على أهداف البرنامج ومناهجه ومراحل عملية الاختيار.

*ومن الأساليب التي تساعد فاعلية عملية الترشيح استخدام نموذج واضح يتضمن بنودا لقيد أكبر عدد من المعلومات الموضوعية والذاتية التي تؤيد قرار الترشيح وتدعمه.

(فتحي عبد الرحمان،2008، ص 135-136)

يبقى أن نشير إلىأهمية قضية عدد الطلبة الذين يمكن ترشيحهم في هذه المرحلة وهي ضرورة أن يعالج القائمون على برنامج تعليم الموهوبين والمتفوقين هذه القضية قبل البدا بعملية الترشيح، والتي تتمثل في الإجابة على عدد من الأسئلة أهمها:

-كم يبلغ عدد الطلبة الإجمالي في صفوف المدرسة أو المدارس التي يخدمها البرنامج؟

-كم يبلغ الحد الأقصى لعدد الطلبة الذين يمكن أن يستوعبهم البرنامج؟

-ما نوعالاختباراتالتي ستطبق على المرشحين في المرحلة التالية ’؟

-هل سيتم اختياركل المرشحين الذين يحققون مستوى محددا سلفا من الأداء على الاختبارات اللاحقة؟ أم هل سيتم اختيارعدد محدود من أفضل المرشحين أداءا على الاختبارات؟

(فتحي عبد الرحمان 2008، ص 139)

10-2مرحلةالاختبارات والمقاييس:

تهدف هذه المرحلة إلى جمع المزيد من البيانات الموضوعية التي تقدمها نتائج الاختبارات المتاحة للقائمين على برامج تعليم الموهوبين من أجل مساعدتهم في اتخاذ قرارات سليمة يمكن تبريرها ومن الناحية العملية فإن هذه المرحلة تعمل على تقليص عدد الطلبة الذين تم ترشيحهم في المرحلة الأولى والعدد الأقصى الذي يمكن قبوله منهم، ويمكن تصنيف الاختبارات المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين في خمس فئات:

10-2-1اختبارات الذكاء الفردية:

أهم ما يمكن أن نشير إليه في هذا المجال هو أن هذه الاختبارات تتمتع بخصائص سيكو مترية وقدرة تنبؤيه جيدة لاسيما أنها تساهم بتزويد الباحث بمجموعة من المعطيات والمعلومات بالغة الأهمية تتحقق له عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار، كما أنها تقدم خدمة قيمة ودقيقة للمعلمين والمرشدين التربويين والأولياء وتساعدهم في تشخيص التلاميذ والتعرف على التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ذوي الصعوبات الذين لا تعكس نتائجهم الدراسية مستواهم الحقيقي ومن بين هذه الاختبارات:

-مقياس ستانفورد بنيين للأطفال والمراهقين والراشدين.

- مقياس وكسل لذكاء الأطفال.

- بطارية تقييم "كوفمانلأطفال"

-مقاييس مكارثي لتقييم قدرات الأطفال ABC(-K)

(فتحي عبد الرحمان، 2016، ص100-101)

10-2-2اختبارات الذكاء الجمعية ومن أشهرها:

-مصفوفات "ريفنلتتابعيةالمتقدمة"هي تستعمل لقياس الذكاءوالقدرة العامة للأفراد من عمر (11) سنة فما فوق.

10-2-3اختبارات الاستعداد الدراسي والأكاديمي:

- اختبارات التحصيل الدراسي: وهي تعتبر وسيلة لقياس مهارات عقلية أو استعدادات ذهنية معرفية متطورة لها علاقة بمجمل خبرات المفحوص داحل المدرسة وخارجها. بهدف التنبؤ وقدرته على التعلم في وقت لاحق. والقاعدة العامة في تمييز اختبارات الاستعداد عن اختبارات التحصيل تكمل في محتوى الاختبار حيث كلما ارتبط بالتعلم المدرسي في موضوع معين كان أقرب لاختبارات التحصيل. وكلما ابتعد عن محتوى المناهج الدراسية في موضوع محدد كان أقرب لاختبارات الاستعداد الأكاديمي. ومن هذه الاختباراتما يلي:

-اختبار الاستعداد الدراسي الأمريكي.

- اختبار التفكير اللفظي.

-اختبار التفكير الرياضي.

-اختبار التفكير المنطقي.

(فتحي عبد الرحمان،2014، ص19-20)

- **اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي:** تقيس اختبارات الإبداع ما يسمى بالتفكير التباعدي أو التفكير المنتج، وتتطلب الأسئلة في هذا النوع من الاختبارات طلاقة ومرونة في التفكير لأنه لا توجد إجابة صحيحة

للسؤال أو المهمة كما في اختبارات الذكاء ولهذه الأسباب وغيرها تفتقد اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي للخصائص السيكو مترية ولهذا لا ينصحباستعمالها منفردة في عملية الكشف عن الموهوبين ومن أشهر الاختبارات المعروفة لقياس التفكير الإبداعي اختبارتورناس.

- **مقاييس التقدير السلوكية**:وترتكزعلى فحص الخصائص السلوكية للأشخاص الموهوبين وذلك من خلال عبارات تصاغ بطريقة إجرائية تعكس هذه الخصائص، منها مقياس رنزوليوكلاهان.
- **مقاييس المهارات الأكاديمية**:تعتبراختبارات التحصيل من أكثر الاختبارات شيوعا، من أبرزها بطارية التحصيل الخاص بإختبارميترولبوليتاواختبار ستانفورد بينيه للتحصيل وهو من أقدم اختبارات التحصيل المقننة، واختبار كاليفورنيا...الخ
- **اختباراتالاستعداد المدرسي الأكاديمي**:وهي وسيلة لقياس مهارات عقلية أو استعدادات ذهنية معرفية متطورة لها علاقة بمختلف خبرات المفحوص داخل المدرسة وخارجها، بهدف التنبؤ بأدائه أو قدرته على التعلم في وقت لاحق.
- **الترشيــح**:
- **–ترشيح المعلمين**: وهنا يطلب من المعلمين ترشيح عدد من التلاميذ الذين يعتقدون ولديهم إمكانية أن يكونوا موهوبين، وتعد هذه الطريقة غير دقيقة بسبب تحيز المعلين وعدم دقتهم وتركيز ترشيحاتهم على الطلبة المتفوقينتحصيلياواستبعاد منخفضي التحصيل أو الطلبة المبدعين.
- **ترشيح الوالدين**:بإبداءملاحظاتهموأراءهم حول سلوكيات أبنائهم كذكر هوايات واهتمامات الطفل، وتزداد دقة الترشيحات إذا كإنو واعيين ومتعلمين ومثقفين أكثر.
- **ترشيح الزملاء**: وذلك بأن يطلب من زملاء الصف أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهمات والمشاريع، أو من خلالذكر من هو المتميز في موضوع أكاديمي معين ولديه أفكار أصيلة. وهذا يرجع لإبراز القيادية كصفة مميزة في الموهوبين.
- **السجل التراكمي**: وهو سجل يحتوي على معلومات جمعت عن التلميذ عن طريق وسائل أخرى في شكل تتبعي حسب ترتيب زمني. **(سعاد،2022، ص 523)**

10–3 مرحلة الاختيار:

بعد إجراء الاختبارات الموضوعية للطلبة الذين انطبقت طبقت عليهم مراحل الترشيح وتجاوز مرحلة الاستقصاء يتم جمع البيانات المطلوبة، ومعالجتها بطريقة علمية بعدها يتم استخراج علامة لكل طالب وتدرج الأسماء في قائمة بالترتيب حسب علاماتهم، وقد تشكل لجنة متخصصة لهذا الغرض يكون من بين مهماتها إجراء مقابلات شخصية

للطلبة واتخاذ القرارات النهائية للاختيار. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المقابلة على الرغم من ضعف قدرتها التنبؤية بالنجاح، قد تعطي علامة تحسب لأغراض الترجيح في قبول الطلبة الذين يدعون للمقابلة.

(فتحي عبد الرحمان،2008، ص 157)

11-البرامج التربوية الخاصة بالطلاب الموهوبين:

يتم رعاية الموهوبين من خلال برامج تستخدم في تعليمهم وتنمية مواهبهم وهي مصنفة إلى ثلاثة أنواع:

برامج التجميع، برامج التسريع، برامج الإثراء وفيما يلي عرض لهذه البرامج:

11-1برنامج الإثراء أو الإغناء (Enrochement)

ويقصد به إدخال تعديلات أو إضافاتعلى المناهجالمقررة للطلبة العاديين وتعديلات قد تكون مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين أو بزيادة صعوبة المواد الدراسية التقليدية دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية أو التعمق في مادة أو أكثر من هذه المواد وينقسم البرنامج الإثرائي إلى نوعين:

أ: الإثراء العمودي أو الرأسي (Vertical En richement) ويقصد به تزويد المنهاج التعليمي بالخبرات التعليمية في أحد الموضوعات الدراسية.

ب: الأثراء الأفقي أو المستعرض (Horizontal Enrichment) ويقصد به تزويد وإعطاء الموهوب بخبراء غنية في عدد من المواضيع المدرسية. **(البطاينة والأخرون،2009، ص 85)**

11-1-1أهمية برنامج الإثراءفي البيئة المدرسة:

-برنامج الإثراء أقل تكلفة من غيره لأنه يطبق داحل المدرسة العادية.

-يساهم في تحسين نوعية التعليم بشكل عام وهذا يعود بالفائدة على الجميع (موهوبين وعاديين)

-يلبي ويحقق حاجات المجتمع.

-يساهم في تطوير الطرق والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمين في الصف العادي. أثناء التفاعل مع معلم التربية الخاصة. **(كوافحة وعبد العزيز، 2010، ص 48.49)**

11-1-2خصائص ومميزات البرنامج الإثرائي:

-المنهاج هو عملية بنائية للمعرفة والخبرة يتم تطويرها بصورة منتظمة برعاية المدرسة لتمكين المتعلم من السيطرة عليها. وهو سلسلة متصلة من النتاجات التعليمية المقصودة والمنهاجبالنسبة لبرامج للموهوبين والمتفوقين فهو يضم مجموعة من الخصائص والشروط ليصبح منهاجا متميزا. ومن أهم خصائصه ما يلي:

1-هو امتداد وتكملة للبرنامج المدروس للمنهاج العام الذي يشكل المحور المشترك للجميع.

2-يحتوي على نشاطات ومشاريع دراسية حرة يقوم بها الطلبة بإشراف ودعم معلميهم وذلك بهدف إكسابهم مهارات وطرق البحث.

3-أن يركز على تعليم عمليات التفكير العليا من خلال محتوى ذي قيمة يكون مختار بكل عناية.

4-ان يساهم المعلمين في تطويره وتنفيذه وتقيمه حسب حاجات طلابهم لأنهم هم المسؤولون على ذلك وخاصة في الجانب المعرفي.

5-أن يكون شموليا يستجيب لاحتياجات الطلبة وقدراتهم.

6-أن يتصف بالمرونة وفقا لحاجات الطلبة.

7-أن يوفر خبرات تحقق التداخل بين المجالات الدراسية المختلفة.

8-هو يحدد المهارات والمعارف التي يجب أن يتعلمها الطلبة الموهوبين والمتفوقين الملتحقون بالبرنامج حيث لا يتسنى لهم تعلمها مع الطلبة العاديين. **(فتحي عبد الرحمان،2008،ص238)**

11-1-3طرق تنفيذ البرنامج الإثرائي للطلبة الموهوبين:

توجد عد طرق يمكن من خلالها تنفيذ برامج الإثراء وهي تستند أساسا على فاعلية تلك الطرق في تلبية الحاجات

التربوية للموهوبين والمتفوقين إذ ليس بالضرورة ان تكون طريقة ما المناسبة لبعض الطلبة مناسبة بالضرورة للبعض الأخر وهناك عدة عد أساليب اتفق عليها مجموعة من الباحثين وهي:

-غرفة المصادر: وهي تساهم في تزويد الطلبة المتفوقين والموهوبين بخبرات إثرائية في مجال أو أكثرولكن ليس مع الصف العادي وإنما في غرف مصادر خاصة بالمدرسة، فيها يقضي الطالب جزءا منوقته خلال اليوم يكتسب خلالها خبرات تزيد عن تلك التي يتلقاها أقرانه في الصف العادي. ثم يعود إلىصفه ليتلقى بقية المواد والموضوعات الدراسية.

-البرامج المدرسية الإضافية:

في هذا البرنامج يدام الطلبة الموهوبين والمتفوقين في صفهم العادي خلال اليوم الدراسي مع أقرانهم العاديين وبعدها مساءا يداومون ليتلقون خدمات تعليمية إضافية في مجلات أو موضوعات مدرسية وهذا البديل يكونحسب حاجة الطالب فقد يكون يوميا أو عدد من أيام الأسبوع فقط.

-نوادي الهوايات: والتي تساهم في تنمية مواهب وقدرات الطلبة والموهوبين والمتفوقين عن طريق تشكيلما يسمى بنوادي الهوايات وذلك عن طريق انخراط الطلبة الموهوبين والمتفوقين بتلك النوادي إن وجدت سواء على صعيد المدرسة أو المجتمع المحلى بالتنسيق مع المدرسة، ومن خلالها يجد الطالب الفرصة لممارسة قدراته وهواياته ومواهبه ويعبر عنها بكل حرية بعد توفير الوسائل والخبرات اللازمة التي تتلاءم مع مجال تميزه.

د-المخيمات الصيفية: يستفيد الطلبة الموهوبين والمتفوقين من هذه المخيمات خلال العطل الصيفية بحيثيكتسبون خبرات جديدة لا تتوافر لهم خلال العام الدراسي وذلك من خلال تجميعهم في مخيمات ذات طبيعةتربوية.

11-2-برنامج التسريع:

ويقصد به العمل على توفير الفرص التربوية التي تسهل التحاق الطفل الموهوب بمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاجها الطفل العادي ومن الممكن تسريع تحصيله في مادة واحدة فقط أو معظم المواد بترفيعه إلى الصف الأعلى.

(يحي،2006، ص 65)

11-2-1فوائد برنامج التسريع:

-تحسين مستوى الدافعية والثقة بالنفس والشعور بالإنجاز وتحسين الاتجاهات نحو التربية والتعليم

-تعمل على تقليل فرص الملل في المدرسة.

-تبعد العقل عن الخمول جراء التعلم المتكرر عن طرق تقديم مستوى مناسب من المحتوى الذ يتحدى قدرات الطالب الموهوب

-يكسب الطلبة الموهوبين عادات جيدة في الدراسة تبعدهم عن تدني التحصيل الدراسي.

-إعطاء فرص أكبر للتأثير المتبادل بين عقول متقاربة المستوى

-ينهي المنافسة الغير متكافئة بين الطلبة سريعي التعلم وبطيء التعلم وما ينجم عنهم من اتجاهات سلبية.

-يساعد الطلبة العاديين على فتح أفاق جديدة للتنمية القيادية بعد خلاصهم من الطلبة الموهوبين.

-لا يتطلب التسريع الأكاديمي لاسيما القبول المبكر في المدرسة ترتيبات إدارية أو فنية تؤثر على البرنامج المدرسي كما أنه لا يتطلب خبرات خاصة بالمعلمين.

(يونس وفتحي عبد الرحمان،2012، ص113)

11-2-2أنواع برنامج التسريع:

يطبق برنامج التسريع بأنواع عديدة نوجزها فيما يلي:

- القبول المبكر بالمدرسة (الصف الابتدائي): حيث يتم القبول المبكر للطفل بالدخول للصف الأول أساسي ابتدائي قبل إكماله العمر القانوني الذي تحدده القوانين والنظم التربوية المعمول بها.

- تقصير المدة الزمنية المدرسية: وهذا أيضا شكل من أشكال تخطي الصفوف. ويتم فيه إلحاق الطفل الموهوبوالمتفوق في الصف المدرسي ويعرض لخبرات ذلك الصف في مدة زمنية أقل مما يحتاجه أقرانه متوسطي الذكاءبدل أن يقضي

المدة المقررة لإنهاء مناهج ومتطلبات صف أو أكثر، فهو ينجح في إنهاء مقررات جميع الصفوفالدراسة بالترتيب في فترة زمنية أقصر من التقليدي.

(أسامة وآخرون، 2009، ص 86-87)

– القبول المبكر في الجامعة: حيث يلتحق الطفل الموهوب أو المتفوق بالجامعة في عمر مبكر وهذا يعتمد على مستوى الموهبة والتفوق لدى الطفل.

–الالتحاق المتزامن في المرحلة الثانوية والجامعة: وهنا يدرس الطالب فيه المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية وبنفس الوقت يلتحق بالجامعة ويدرس ما يتناسب مع موهبته أو تفوقه.

–تسريع المحتوى: وهنا يتم توفير الفرص للطالب الموهوب أو المتفوق أن يستمر في التزود بخبرات من نوع معين يتعلق بمجال موهبته أو تفوقه والتي تتضمنه الصفوف الأعلى منه.

(فوزية،2012، ص180)

11-3-برنامج التجميع:

حيث يعمل على تجميع التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في مجموعات متجانسة يتم تجميعها وفق معايير معينة كالمستوى التحصيلي ومقياس الذكاء أ ترشيحات الخبراء والمعلمين بهدف تقديم خدمات لهم تحقق أكبر قدر من التقدم الدراسي.

ويشير كيرك أن الهدف من عملية التجميع هو إتاحة الفرص للموهوبين والمتفوقين للتفاعل مع نظرائهم عقليا والتقليل من مدى التباين في المقدرات والمستويات الأدائية بحيث يسهل تزويدهم بالمواد والخبرات التعليمة المناسبة عن طري معلمين ماهلين وعندهم الخبرة والمهارة اللازمة للعمل مع هؤلاءويمكن تصنيف أشكال التجميع في ثلاثة أنواع وهي كالآتي:

أ: التجميع عن طري إنشاء فصول خاصة بالموهوبين داخل المدارس العادية.

ب: التجميع عن طريق إنشاء مدارس خاصة.

ج: التجميع عن طريق العزل الجزئي. **(فاطمة جميل،2010، ص 54)**

12-مشكلات الطلبة الموهوبين في المدراس:

يتلقى معظم الطلبة مشكلات عديدة نتيجة للتفاعل بين خصائصهم الشخصية وبيئاتهم الاجتماعية الأسرية والمدرسية حيث يصنف الطحان (1982) المشكلات التي تعرض سبيل الموهوبين إلى ثلاثة أنواع:

12-1-مشكلات معرفية: وهي المشكلات التي ترتبط بالمناهج الدراسية والتحصيل الأكاديمي وطرق التدريس المتبعة

معهم. ومنها عدم كفاية المناهج الدراسية العامة وفقا لخصائصهم.

12-2-مشكلات انفعالية:هي المتمثلة في المشكلات والانفعالات الحادة وهي راجعة بالعادة إلى الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية أثناء التعامل مع الموهوبين وما يدور في محيطهم الاسري والمدرسي. والاجتماعي عامة.

12-3-المشكلات المهنية: حيث إن معظم الموهوبين ينجحون في ميادين دراسية ومهنية متنوعة نظرا لتنوع قدراتهم

واهتماماتهم، وبقدر تعدد الخيارات الدراسية المتاحة لهم إلا نهم قد يصاب هؤلاء الموهوبين بالإحباط والصراع عندمواجهة موقف الاختيار.

ويصنف جيمس ويب مشكلات الموهوبين إلى:

-مشكلات داخلية: والتي تتمثل في

-اختلال في التوازن العقلي والجسمي.

-محاسبة الذات والحساسية المفرطة وفلسفة الوجود.

-الاهتمامات متعددة والميل إلى وضع القوانين في سن مبكرة.

-مشكلات خارجية:

-ضغط كل من الإخوة والزملاء والتوقعات المرتفعة من الأخرين كالأهل.

-المعاناة من تقيم البيئة المحيطة الذي يكون على أساس الدرجات المدرسية وليس على أساس القيمة الشخصية للموهوب.

كما قام**كيتانو**(**kitano1990**)بتصنيف أبرز المشكلات التي يعاني منها الموهوب حيث تناولتها الأدبيات العربية كمايلي:

1-مشكلات مصدرها البيئة المدرسية: كغياب الوعي بمعنى وأهمية الموهبة وقلة تفهم الاحتياجات النفسية والعقليةوالاجتماعية للموهوبين وما يترتب منها من إحباط.

2-مشكلات مصدرها التفاعل مع المعلمين: صفاتهم الشخصية والاجتماعية كالاستقلالية والثقة بالنفس تعتبر في كثير من الأحيان مصدر إزعاج للمعلمين.

3-مشكلات الناتجة عن التفاعل مع الزملاء: الطلاب العاديون ينظرون إلى الموهوب على أنه فرد مختلف عنهمفتنشأ مشكلات بينه وبين زملائه.

4-مشكلات متعلقة بالدراسة: بحيث تنتج بسبب عدم توفر التشجيع والتنوع في الأنشطة، مما يشعر الموهوب بالضيق والملل ويندفع إلى التمرد.

5–مشكلات مصدرها المنهج الدراسي: عدم تلاؤم المنهاج الدراسي لا يعطي حماس وأي دافعية للتعلم.

6–مشكلات ناتجة عن استخدام أساليب التقويم: وهذا راجع لكونها لا تقيس سوى مهام محدودة وضيقة وكذا غياب الأساليب التي تفسح المجال الواسع للتفكير الإبداعي كالتقويم الحقيقي والذاتي.

7–مشكلات ناجمة عن انعدام الاختيار والتوجيه التربوي والمهني: بحيث الطالب الموهوب يشعر بأنه قادر على النجاح في أي دراسة أ تخصص وما يسبب له صراعا نفسيا يشعره بالضياع.

(أحمد محمد توفيق،2013، ص 11..117)

ثانيـــــــــا: التفـــــوق

1–مقاربة مفاهيمية حول مصطلح التفوق:

1–1التعريف اللغوي:

يعرفالميلادي التفوق من الناحية اللغوية بلعلوا والارتفاع في الشأن والتفوق من الفوق، والفوق عكس التحت كقوله تعالى ((إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها.) سورة البقرة الأية26

يقال رجل فاق العلم أي متفوق على قومه في العلم ونقول فلان يفوق قومه أي يعلوهم

(عبد المنعم عبد القادر، 2003، ص 2)

1–2 التعريف الاصطلاحي: من التعريفات المشهورة للتفوق ما يلي.

– يشير أغلب الباحثين إلى أن مصطلح التفوق يعني به أولئك الطلاب الذين لديهم قدرات خاصة تؤهلهم للتفوق في مجالات علمية وأدبية وفنية وليس بالضرورة تميز هؤلاء الأفراد بمستوى مرتفع من الذكاء بالنسبة لأقرانهم.

(محمد حسين وسعد، 2009، ص23)

–لقد تداخل مفهوم التفوق العقلي مع مصطلح التفوق الأكاديمي (التفوق الدراسي) حيث عرفه شابلن"**Shaplin**"بأنه الإنجاز التحصيلي للفرد في مادة دراسية معينة أو التفوق في مهارة أو مجموعةمن المهارات التي تساعده على التحصيل الدراسي المرتفع العالي، ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم والتقييم المعتمدة في المؤسسات التربوية **(عبد الرحمان وصفاء ،2001،ص15)**

–**يعرف"ستينبرغ"و"واجنر"** التفوق على أنه نوع من مهارة الإدارة العقلية للذات التي تنطوي على خاصيتين هما البنائية والفرضية، وتقوم على التكيف مع الظروف البيئية المختلفة والمواقف الجديدة. **(فتحي مصطفى،2002، ص43)**

–إن التفوق مفهوم يعكس معنى تفعيل مالدى الفرد من استعدادات وطاقات فطرية غير عادية، ويقصد بها بلوغ الفرد مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط، بالنسبة لأقرانه ممن في مثل سنه وبيئته الاجتماعية في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني. **(عبد المطلب أمين،2005،ص155–156)**

-أم"باسو"Passowقد رأى أنه يمكن الاستدلال على أن التفوق العقلي من خلالالتفوق الأكاديمي، وأن المتفوق عقليا هو كل من لديه طاقة ممتازة وقدرة وظيفية على التحصيل الأكاديمي، بحيث يصل إلى المستوى الذي يضعه ضمن أفضل (20.15) % من المجموعة التي ينتمي إليها. وقد فرق بين ثلاث مصطلحات:

1-التفوقSuperior: هو من استطاع فعلا أن يصل إلى مستوى مرموق في أي مجال من المجالات تقدره الجماعة.

2-المتفوق عقليا: هو من وصل أداؤه إلى مستوى أعلى من العاديين. بحيث تتجاوز نسبة ذكائه (150-170) درجةإذا طبق عليه مقياس ستانفورد بينيه.

3-العبقري: هو من تجاوزت نسبة ذكائه 170درجة إذا طبق عليه مقياس ستانفورد بينيه أي أن يتميز بقدرة عقلية خارقة. **(أمينة،2005، ص 28-29)**

4-**إن التفوق** لا يحظى بتعريف واحد، واختلاف الباحثين حول المفهوم ناتج عن تعدد نظرياتهم واتجاهاتهم وخبراتهم العلمية. **(سليمان ،2009، ص 41)**

- ومن التعاريف المشهورة التي تجمع بين الموهبة والتفوق ما يلي:

- تعريف رنزولي: اقترح أن الموهبة والتفوق هي حصيلة التفاعل بين ثلاث خصائص، القدرة العقلية العامة فوق المتوسط، مستوى عال من الالتزام في المهمة، ومستوى عال من الإبداع، ويجدر الإشارة أنه يجب أن تظهر كلها قبل الحكم على الطفل أنه موهوب أو متفوق. وهذا أشرنا له في الشكل رقم (1) ص 46.

-كما يرى فتحي جروان من **الناحية اللغوية** أن المعاجم العربية والأجنبية قد إتفقت على أن **التفوق Superiority** هو قدرة موروثة أو مكتسبة سواء كانت عقلية، حسية، بدنية، سلوك اجتماعي، أو قدرة على الاتصال، بينما الموهبة talent/**Giftedn**فتعني قدرة غير عادية أو استعدادا فطريا متميزا للأفراد .

(فتحي عبد الرحمان،1999، ص 43)

2-الفرق بين الموهبة والتفوق:

قدم جانييه Gange،1985 تفسيرا للموهبة ووضح الفرق بينها وبين التفوق، فربط الموهبة بالقدرات التي تنموا بشكل طبيعي غير مقصود والتي يطلق عليها بالاستعدادات في حين ربط التفوق بالقدرات التي تنموا بشكل مقصود ومنظم وبالمهارات التي تكونت نتيجة خبرة في مجال معين من مجالات النشاط الإنساني ،وعليه يقدم جانييه Gangeتعريفه للموهوب على أنه الفرد الذي يتمتع بقدرة فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني ،أم المتفوق فعرفه على أنه الفرد الذي يتمتع بأداء فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني. **(محمود عبد الحليم،2003ص 34)**

وقد فرق جانييه بين الموهبة والتفوق على النحو التالي:

-الموهبة تقابل قدرة من مستوى فوق المتوسط (أي قدرة عقلية إبداعية، انفعالية، نفس حركية)، بينما يقابل التفوق الأداء من مستوى فوق المتوسط (في المجالات الأكاديمية، تقنية، علاقات، فن، رياضة)

- المكون الرئيسي للموهبة فطري، بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي.

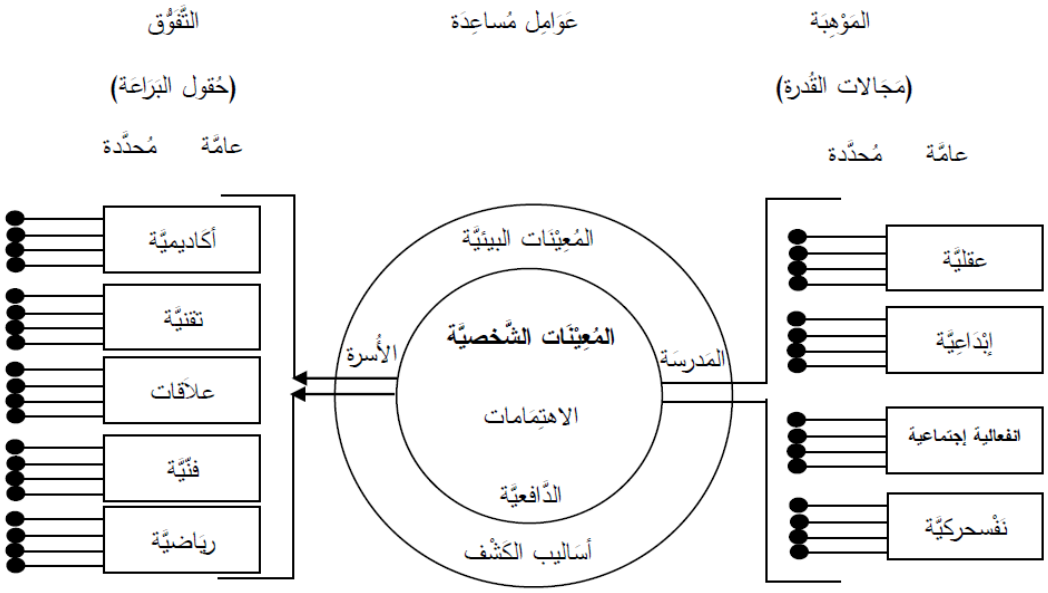
-الموهبة طاقة كامنة ونشاط عملي، والتفوق هو نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.

-الموهبة تقاس باختبارات مقننة،بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.

-التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لابد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوق.

(محمد حسين وهشام،2009، ص 27)

وإذا ما تم توضيحه في الشكل الآتي:



الشكل رقم (2): نموذج فرانسوا جانييه في التفريق بين الموهبة والتفوق

-وتعليقا على الشكل رقم (2) يصنف جانييه الموهبة ضمن أربعة مجالات للاستعداد أو القدرة وهي:العقلية والإبداعية والانفعالية والاجتماعية والنفس حركية بينما يحصر مجالات التفوق ضمن خمس حقول: أكاديمية،تقنية،علاقات مع الأخريين،فنية رياضية أما المعينات البيئية فتضم المدرسة والأسرة وطرائق الكشف المستخدمة بينما تضم المعينات الشخصية الميول والدافعية والاتجاهات وغيرها.

لقد لاحظ جانييه وجود عدة سلوكيات منها ما هو طبيعي أو تلقائي ومنها ما هو ناجم عن تدريب منظم كما لاحظ أن البيئة تلعب فيه دورا هاما وأعطى أمثلة عديدة على هذه السلوكيات التي يرتبط بعضها بالموهبة وبعضها الأخر بالتفوق **(فتحي عبد الرحمان ،1999ص 66)**

كما أشار جانييه إلى نقطتين هامتين توصل إليهما في تحليله وعرضه لمكونات تصنيفه وهما:

-أن الدافعية ليست مكونا من مكونات الموهبة أو التفوق، وهي عامل مساعد أو معيق لترجمة الموهوبة أو الاستعداد إلى براعة أو تفوق في مجال ما.

-الإبداعية قدرة عامة مستقلة ضمن عدة مجالات للموهبة وليست مكونا من مكونات الموهبة ' بل هي إحدى مجالات القدرة العامة التي يمكن أن تظهر إذا وجدت بيئة مناسبة على شكل أداء متميز في أحد حقول التفوق الأكاديمية والتقنية والفنية.

ومما سبق اتضح للباحثتين أن الموهبة هي عبارة قدرات واستعدادات فطرية بالدرجة الأولى، وأن الموهوب بإمكانه أن يصبح متفوقا في مجال أو أكثر تقدره الجماعة إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة لذلك، ويكون أداءه فوق المتوسط ومنه فليس كل موهوب متفوقا وليس كل متفوق موهوب. كما أن الموهوب المتفوق أعلى بكثير من أداء المتفوق غير الموهوب الذي يرجع تفوقه في الأصل إلى عوامل بيئية.

3-نظريات التفـوق:

3-1-نظرية جالتون:

حيث قدم نظريته من خلال دراسته للفروق الفردية. وقد ربط بين الذكاء وبين عاملين يميزان بين الأذكياء والاقل ذكاء وهما الطاقة والقدرة على العمل وقوة الحواس ووضع لذلك مقاييس نفسية وبدنية لدراسة الفروق الفردية في القدرة العقلية مثل مقياس حدة البصر وحدة السمع وزمن رد الفعل وقوة قبضة اليد. ومن مؤلفاته الكتاب المشهور العبقرية الموروثة سنة 1869.وفيه أبرز موقفه من قضية الوراثة والبيئة ويؤكد على أهمية العامل الوراثي.

3-2-نظرية كاتل:

درس كاتل في مختبر العالم الألماني فنت ومختبر جالتون وتأثر بأفكار جالتون حول نظرية الذكاء وأساليب قياسه وتمكن من نشر نظريته المنسجمة مع نظرية جالتون واقترح سلسلة من الاختبارات النفسية البدنيةالتي شملت اختبار قوة قبضة اليد وتمييز الفروق وتمييز الفروق في الأوزان وزمن رد الفعل للأصوات وتمييز الألوان.... الخ كما يعود الفضل إلى كاتل في استخدام تعبير اختبارات عقلية لأول مرة.

3-3 نظرية سبيرمان:

حيث دعم نظريته باستخدام التحليل العاملي للبيانات المتجمعة من تطبيق اختبارات الذكاء والاستعداد وغيرها من الاختبارات المعرفية. ويرى سبيرمان أن الذكاء قدرة عقلية عامة مسيطرة في جميع أشكال مقاييس القدرة العقلية أو السلوكيات الذكية. ويفرع منها عدد كبير من القدرات الخاصة التي يختص كل منها بمجال معين من مجالات

النشاط العقلي. أي أن ذلك أن القدرة العقلية العامة ضرورية للأداء في الرياضيات والموسيقى والعلوم والادب. وغيرهما. أم القدرات الخاصة هي ضرورية للأداء المتميز في كل هذه المجالات.

(فتحي عبد الرحمان،2008، ص 70)

3-4-نظرية ثيرستون:

وهو صاحب نظرية القدرات العقلية. وقد تمكن من اشتقاق 13 قدرة أولية باستخدام أسلوب التحليل العامليلبيانات جمعها من أكثر من 50 اختبار. فسر تسعة من التي اشتقها ونشر اختبارات لقياس سبعة من هذه العوامل.

3-5-نظرية جيلفورد:

وقد عرف جيلفورد الذكاء بأنه معالجة المعلومات والتي يقصد بها أي شيء يستطيع الإنسان تمييزه في مجال إدراكه، كما أنه استخدم أسلوب التحليل العاملي لإثبات وجود القدرات أو العوامل التي تضمنها التفوق العقلي وقد فتحت هذه النظرية أفاقا واسعة لدراسة مفهوم الإبداع وقياسه ومراجعة المفهوم الضيق للموهبة والذكاء.

3-6-نظرية ستير نبيرغ:

وتتكون نظريته من ثلاثة أبعاد وهي: الذكاء والعالم الداخلي للفرد والذكاء والعالم الخارجيللفرد. والذكاء والخبرة أي العلاقة بين العالم الداخلي والخارجي للفرد. وقدم في نظريته عددا من المفاهيموالافتراضات المرتبطة بكل بعد من الأبعاد الثلاث. كما اشتملت نظريته على مكونات الذكاء التالية:

-مكونات التخطيط والمراقبة والتقييم العليا.

-مكونات الأداء التي تترجم تعليمات العملية العقلية العليا (حل المشكلات. تنفيذ المهام..)

-مكونات اكتساب المعرفة واهمها الترميز والربط والمقارنة.

-مكونات الخبرة التي تضم القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة والتلقائية في معالجة المعلومات.

-إستراتيجيات تحقيق أهداف السلوك الذكي.

(فتحي عبد الرحمان، 2008، ص70... 72)

4-أنـواع التفـوق:

إن الحديث عن أنواع التفوق لا يتناول فئة متجانسة ومتماثلة في قدراتها وإنما يكون الحديث عن مظاهر مختلفةللتفوق يمكن أن توجد في مجالات النشاط الإنساني المتنوعة فالتفوق وإن كان يشير إلى وجود قدرة عالية في العمليات العقلية المختلفة. من ذاكرة وانتباه وتصور ...وعمليات أخرى من تحليل وتركيب ومقارنة إلا أن التفوق يظهر في قدرات أخرى.

ويصنف ولكر التفوق اعتمادا على طبيعة التميز في الأداء إلى أربع أنواع:

4-1-التفوق الأكاديمي التحصيلي:

المتفوقون أكاديميا هم أفراد يمتلكون قدرات عقلية عامة متميزة أو قدرات أكاديمية خاصة وتستخدم درجات الذكاء عادة لتحديد هؤلاء الأفراد حيث يعتبر الطلبة الذين تزيد درجة ذكائهم بمقدار انحرافي واحد عن المتوسط (أي درجة ذكاء أكثر من 115) موهوبين أكاديميا.

أما الأشخاص الذين درجة ذكائهم أكثرمن 130 يعتبرون متفوقين أكاديميا. في حين من يفوق ذكائهم 145 درجة فهم متفوقين تفوقا عاليا. وهؤلاء يمثلون 60% من مجموع المتفوقين عقليا.

كما أن التفوق في ضوء التحصيل نوعان:

4-1-1التفوق التحصيلي العام: وهو التفوق الظاهر في كل المواد.

4-1-2التفوق التحصيلي الخاص: وهو أن يكون التلميذ متفوقا في موضوع أو عدد قليل من المواضيع الدراسية ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة وغيرها من وسائل التقويم. وهو أيضا إشارة إلى مستوى الإنجازات التي ينجح الطلاب في تحقيقها والتي عادة ما تعتمد على الاختبارات، والعروض التي يقدمونها وتقديرات المعلمين ...الخ

4-2-التفوق النفسي -الاجتماعي:

يمتاز أصحاب هذا النوع من التفوق بالقدرة القيادية المتميزة اجتماعيا أو سياسيا. وبتميز الأداء على مستوى العمل مع المجموعة ولهم القدرة على التأثير على أفكار وأفعال الأخريين. وهم يمثلون نسبة 20%من مجموع المتفوقين، وهم اجتماعيون يمتازون بشخصيات جذابة ويرشحون أنفسهم في المنظمات الطلابية والانتخابات ومحبوبون من زملائهم ومدرسيهم، ومعظمهم رياضيون بارزون في بعض المجالات ويميلون إلى الامتثال لمعايير جماعة المراهقة أكثر من ميلهم إلى طاعة مدرسيهم.

4-3-التفوق الإبداعي:

وهذا النوع من المتفوقين يظهرون قدرة متميزة في التفكير الإبداعي البناء، وأهم ما يميزهم عن الفئات الأخرى من المتفوقين هو قدرتهم على تطوير أفكار جديدة وفريدة تعكس الأصالة والمرونة في التفكير. وهم يمثلون 10% من مجموع المتفوقين ورغم تحصيلهم فوق المتوسط إلا أن تقديراتهم ودرجاتهم أقل من تقديرات ودرجات المجموعتين السابقتينوهم لا يوافقون على المعايير التي يضعها المدرسونوأيضاما يميزهم أنهم لا يتفقون مع بعضهم ولا يكونون قادة وكل فرد من هذه المجموعة له مجاله الفكري الخاص الذي يعيش فيهوأيضا لهم القدرة على التعبير والطلاقة في

الحديثويقدمون كثيرا من الأفكار المبتكرة ويتمسكون برأيهم وليس من السهل إقناعهم ولذلك يجد المدرسون صعوبة في التعامل معهم أحيانا.

4-4-التفوق الفني الحركي:

ويتميز أصحاب هذا النوع بالتفوق في المجالات الفنية المختلفة كالموسيقى، والتمثيل ...الخ

(محمد، محمد،2019، ص25-26)

5-خصائص المتفوقين:

يشترك المتفوقون دراسا مع المتفوقين عقليا والموهوبين أو الأذكياء أو العباقرة والمبدعين في كثير من الخصائص التي تساعد في التعرف على حاجاتهم ومن ثم توفير البيئات المناسبة لهم ومن جهة أخرى تستخدم هذه الخصائص كمحكات لاكتشافهم، حيث ذكر تورانس خصائص تساعد المعلم والأهل على معرفة الفرد المتفوق والمبدع منها:

-يحب العمل بمفرده.

-يتساءل دائما بماذا لو؟

-يربط العلاقات بين الأشياء والحوادث.

-يمتاز بأفكار كثيرة ومتنوعة.

-يمتاز بطلاقة لفظية عالية.

-لديه القدرة على مناقشة عدة أفكار والتعامل معها في وقت واحد.

-يتجنب الروتين والأمور الواضحة والبسيطة.

-يتعدى بمراحل ما يطلب منه القيام به.

- يحب التباهي بما يكتشفه أو يخترعه.

- يعتمد على الطرق الحديثة في إنجاز العمل.

-لا يتخوف من التجارب الجديدة من أفكار أو أراء ...الخ

- لا يبالي بأن يبدوا مختلفا عن الأخرين. **(الظفيري،2019، ص 79)**

5: بناء وتطوير المنهاج الخاص بالطلبة الموهوبين والمتفوقين:

5-1: مفهوم تطوير المنهاج:

ارتبط مفهوم تطوير المنهاج بمصطلحات عديدة: مثل تغيير المنهاج. أ إصلاح المنهاج. وعلى الرغم من تداخل المصطلحات إلا أن التوافق بينهم ينصب على جانب معين مع المحافظة على نفس المستوى السابق للمنهاج وتحقيق نفس الأهداف. فمثلا عندما يضاف موضوع جيد في الرياضيات أو اللغة فهذا يسمى تغييرا.

أما المعنى الاصطلاحي لتطوير المنهاج: فيعني ما يقوم به مخططو المناهج لإصلاح بعض جوانب المنهاج من خلال إعادة صياغة عناصره. على أن يتم إصلاح المنهاج في حالتين بعد التقييم. أي أن الفرق بين تغيير المنهاج وإصلاحه هو أن الإصلاح يأتي بعد عملية التقييم ام التغيير فإنه يكون دون إجراء ذلك.

ومنه فتطوير المنهاج عملية يقصد بها الارتقاء بجميع جوانب المنهاج المراد تطويره وبجميع العوامل المؤثرة فيه).

أما المعنى الواسع للمنهاج فإن التطوير يعني: جميع مكونات المنهاج وجميع العوامل المؤثرة فيه أي الحياة المدرسية بجميع أبعادها وكل ما يرتبط بها فلا يركز على المحتوى فقط وإنما يتعدى إلى: الطريق والوسيلة والكتاب والمكتبات والإدارة المدرسية ونظم التقويم ثم التلميذ نفسه والبيئة التي يعيش فيها الأمر الذي يستدعي إعداد العناصر البشرية والمادية اللازمة لذلك.

5-2أهمية تطوير المنهاج:

-لان المنهاج هو المكون الأساسي للبرنامج الإثرائي لتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين ويعد المركز الثاني بعد المعلم على حسب اراء الخبراء.

-عملية تطوير المنهاج لا تقل عن عملية بناءه.

-المنهاج يتأثر بالتلميذ والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية ولان كل عامل منها يتغير فلابد للمنهاجأن يتطور لمسايرة تلك التغيرات ويساهم في ارتقاء المجتمع وتطويره.

- ضرورة تطوير المنهاج لأن الموهوبين والمتفوقين يستحقون منهاجا يتلاءم مع مواهبهم.

-الموهوبون والمتفوقون يستحقون منهاجا يتلاءم مع مواهبهم

- **متطلبات نجاح تطوير المنهاج:**

- الرغبة الصادقة ودعم الجهد التربوي بجهد سياسي.

-إختيار الأشخاص القادرين على التطوير.

-رصد الميزانيات اللازمة لعملية التطوير.

-الحذر من المتربصين. **(مصطفى نوري، 2013، ص233-235)**

5-3جوانب تطوير المنهاج:

إن المنهاج هوأحد أعضاء النظام التعليمي، لذا فحينما نسعى إلى تطوير المنهاج ينبغي أن نطور جميع الجوانب التي لها تأثير مباشر أو غير مباشر ومن هذه الجوانب ما يلي:

1-سياسة النظام التعليمي وفلسفته.

2-الإدارة التربوية.

3-المعلم.

4-أساليب تقويم النظام التعليمي.

5-المباني المدرسية

5-4أساليب تطوير المنهاج:

تباينت أساليب تطوير المنهاج قديما عنها حديثا فقد اتصفت القديمة منها بأنها جزئية وعشوائية وتعتمد على أراء وانطباعات شخصية دون الاهتمام بالتجريب.

أما أساليب التطوير الحديثة فقد اتسمت بالشمول والإعداد السابق للتنفيذ والتخطيط العلمي للتطوير والتجريب.

ولكي تتحقق أهداف البرنامج يقترح ما يلي:

-تشكيل لجان من المتخصصين في المجالات الدراسية المختلفة لإعداد مناهج للموهوبين.

-أن يشارك في كل لجنة واحد على الأقل من المتخصصين في المجالات الدراسية المختلفة لإعداد مناهج الموهوبين والمتفوقين.

-أن تشرف هذه اللجان بالإضافة إلى وضع المناهج على وضع الشروط الواجب توافرها في الكتاب المدرسي للموهوبين.

5-5 وضع دليل للمعلم في كل مجال دراسي على أن يتضمن الدليل ما يلي:

أ-حاجات الموهوب المختلفة (عقلية ونفسية واجتماعية.)

ب-المصادر التي يمكن للمعلم أن يرجع إليها في إعداد الأنشطة التعليمية المختلفة الصفية منها واللاصفية.

ج-إرشادات خاصة حول تطويع المنهاج لحاجات الطلبة الموهوبين.

-الإمكانيات المتوفرة في البيئة من مختبرات ومكتبات ووسائل تعليمية لاستخدامها عند الضرورة.

-يحتوي على اهم الطرق التي يمكن استخدامها في تدريس الموهوبين في مختلف المواد الدراسية مما يساعدهم على تنويع طرق تدريسهم بما يتناسب وموضوع الدرس. **(مصطفى نوري،2013،ص235..250)**

6-إستراتيجيات تربية الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم وطرق تنفيذها:

حتى تلبى حاجات الموهوبين المتنوعة لابد من توفر عدة بدائل والتي تكو أكثر ملائمة وذلك باتخاذ منهجية الرعاية الإثرائية الجزئية والمعتمدة على سحب التلاميذ من بعض الحصص الدراسية خلال أيم الأسبوع الدراسي والذي يكون خلال فترات متقطعة وثابتة. والتي تصل إلى لقاءين كل أسبوع لكل مجوعة من التلاميذ. ويتم تقديم برنامج تربية الموهوبين وفق إستراتيجيات متعددة ومنها:

6-1-إستراتيجيات تقديم البرنامج في إطار غرفة الدراسة العادية:وهي تحتوي على :

6-1-1الدمج الكلي :

وهنا يتم تعلم الأطفال التعاون مع الأخرين ويشاركون بعظهم البعض في مناقشة مفاهيم وأفكار أساسية ويتدربون عليها، وقد يتم هذا في مجموعات صغيرة، والتي غالبا ما تكون تضم أقرانهم العاديين حيث يتم تنمية روح التعاون والتواصل ...الخإلا أن هذا الجانب لا يلبي جميع احتياجات هؤلاء الأطفال.

6-1-2لتجميع العنقودي: وفي هذه الإستراتيجية يتم تجميع الطلاب الموهوبين في مجموعات تحتوي على 4 و6 طلاب يتم وضعهم في أحد الفصول العادية ويشرف عليهم معلم متخصص، وهي فرصة تسمح للموهوبين بتحسين معلوماتهم ومهاراتهم وفهم نموهم وأيضا تسمح للمعلم بالعمل مع طلاب متجانسين إلى حد كبير.

6-2إستراتيجية تقديم البرنامج في المدرسة العادية:

6-2-1 التجميع المرن حسب القدرة: وهنا يتم جمع الطلاب في مجموعات صغيرة لدراسة موضوعات معينة خلال يوم دراسي وفقا لاهتماماتهم وقدراتهم وهذا يساهم في جعل الطلاب يلتحقون بمستويات عمرية مختلفة كما أنهم يدرسون بعض الموضوعات مع أقرانهم العادين.

6-2-2 التحاق الموهوبين بفصول خاصة بالمدرسة العادية: وهنا يدرس الموهوبون جميع المواد ماعدا الفنون وبعض الموضوعات الأخرى وهنا يتم تعين معلم متخصص يقوم بإجراء تعديل في البرنامج بغرض مواجهة القدرات والاستعدادات والمواهب الخاصة لهؤلاء الطلاب.

6-3تقديم البرنامج خارج المدرسة العادية: وتشمل على ما يلي:

6-3-1 برامج الإثراء التي تقدم في بعض الأماكن الخاصة خارج المدرسة: وهذا أكثر الأساليب انتشارا في معظم الدول المتقدمة ويتم التحاق الأطفال الموهوبين بهذه البرامج مرة أو أكثر في الأسبوع، حيث يعمل معهم معلم متخصص يقوم بتعديل المنهج العام أومجال دراسي معين، والتركيز على مهارة ما مثل التفكير الإبداعي أو مجال فني أو أدبي وفقا لاحتياجات ومواهب الأطفال.

6-3-2 التدريب والتعليم المتخصص: ويشترط هذا النوع من التدريب على إيجاد قنوات اتصال بين الطلاب وبعض المتخصصين في مختلف المجالات (المعرفية، الفنية، المهنية) ويتطلب أن يكون الطلاب أكثر تحملا للمسؤولية عن تعلمهم. ولديهم القدرة على التعلم من خلال الممارسة، وغالبا هذا الأسلوب يتوافق مع الطلاب الذين يعملون مشروعات تتناول مشكلات فعلية في هذا المجال. كما تعتبر الدافعية الذاتية والتنظيم من المتطلبات المهمة لتنفيذ هذا الأسلوب. **(سالم يوسف،2020، ص53-54)**

-ومن الإستراتيجيات التي تعمل على تطوير التفكير في مستوياته العليا ما يلي:

1-إستراتيجية حل المشكلات: وتتمثل في التعريف بالمشكلة، جمع المعلومات، افتراض الحلول، فحص الحلول، اختيار الحل الأفضل، تطبيق الحلول المناسبة.

2-إستراتيجية طرح الأسئلة: وتتمثل في توجيه أسئلة للطلبة تتطلب مهارات عالية من التفكير مثل أسئلة التفسير، أسئلة المقارنة' الأسئلةالافتراضية، الأسئلة المشجعة على القراءة الواعية.

3-إستراتيجية الاستقراء: وهي إستراتيجية تفرض على الطلبة تتبع الأجزاء للوصول إلى الكل، أي البحث عن القاعدةأو الأساس من خلال معطيات معقدة أو من خلال مجموعة من الأمثلة.

4-إستراتيجية اللعب: وهي إستراتيجية ممتعة وتتطلب عملا متواصلا وتعزز التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وأكثر ما تستخدم هذه الإستراتيجية في مجال الحساب. **(خولة،2006، ص 302)**

وفي الأخير وفي حدود الدراسة الحالية تشير الباحثتان ان الموهبة والتفوق لهما نفس المعنى.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستنتج أن الموهوبون هم أفراد يمتلكون قدرات استثنائيةومهارات متقدمة في مجالات معينة تتجاوز أقرانهم ويتطلب هؤلاء الأفراد دعما ورعاية خاصة لتنمية إمكاناتهم وتحقيق تفوقهم.وذلك من خلال ما يلي:

التعرف على خصائصهم وعلى قدراتهم العقلية،ومستوى الإنجاز الأكاديمي، الإبداع، الدافعية ...الخ واكتشافهم من خلال الاختبارات والتقييمات، ملاحظات المعلمين، الأنشطة والمشاركات حيث يبرزأدائهم المتميز في الأنشطة اللاصفية وحتى نحافظ على هذه المواهب وتطويرها يجب توفير مناهج متقدمة وبرامج متخصصة وبيئة محفزة ودعم نفسي واجتماعي وأنشطة إضافية من خلال إشراكهم في مسابقات وأنشطة علمية، فنية، لرياضية....الخ تعزز مهاراتهم، وكذا تقديم خدمات إرشادية والتعاون مع الأسرة.

الفصل الرابع: مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ومهامه في المؤسسات التعليمية

تمهيد

1 ـ تعريف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي.

2 ـ مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

2 . 1 ـ التوجيه

2 .2 ـ الاعلام

2 . 3 ـ التقويم

2 . 4 . التكفل والمرافقة

3 . خدمات التوجيه والارشاد المقدمة للموهوبين

4 ـ دور مستشار التوجيه والارشاد في الكشف عن الموهوبين

5 ـ وسائل عمل مستشار التوجيه والارشاد في الكشف عن الموهوبين

خلاصة الفصل

تمهيد

يلعب التوجيه المدرسي دورا هاما في تحقيق السياسة الوطنية للتكفل بمستقبل التلاميذ في مـــجال التربيـة والتكوين ولـهذا الـغرض أنـــشأت وزارة التـربيـة الوطـنية الـعديد من مـراكز التوجـــيه المدرسي و المهني عبر التراب الوطني ادراكا منها لأهمية الموضوع وحساسيته ، و المختصون في علم النفس و علوم التـربية يتـفـقون على ان التوجيه المدرسي يـــعد من بين العمليات السيكوبيداغوجية الحساسة و التي يجب ان تحض بعناية خاصة لما لها من تأثير على المصير الدراسي للتلميذ و بالتالي على مستقبله بصفة عامة.

1 ـ تعريف مستشار التوجيه المدرسي:

مستشار التوجيه أحد موظفي قطاع التربية والتعليم، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، وهي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية

عرفه موريس روكلانMouriceRoucklinعلى أنه :(المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه، ويعتبر من أقدر الناس وأكفاءهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس).

وقد عين مستشار التوجيه بصفته عضوا في الفريق التربوي للمؤسسة أي بالثانوية بمقتضى المنشور الوزاري رقم: 91/1241/219 المؤرخ في 18 ديسمبر 1991. ولمستشار التوجيه المدرسي والمهني مكتب بالثانوية مجهز بكل الوسائل التي يحتاجها في مجال عمله، وله مقاطعة للتدخل تتكون من مجموعة من الإكماليات وفي بعض الحالات إلى جانب هذا تكون من ضمن مقاطعة تدخله أكثر من ثانوية نظرا لشغور ذلك المنصب وتقدم له جميع التسهيلات عند القيام بعمله من الإطلاع على ملفات التلاميذ في جميع المستويات الإكمالي والثانوي

تم تعيـين مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي في الثانويات في بداية الامر ثم في المتوسطات لاحقا، وذلك بهدف اخراج التوجيه المدرسي من المجال الاداري الي مجال المتابعة النفسية والتربوية للمسار الدراسي للتلميذ، ويمارس نشاطه في المؤسسة التعليمية كعضو في الطاقم التربوي، ويكون نشاطه تحت اشراف مدير الثانوية اداريا ومدير مركز التوجيه المدرسي والمهني تقنيا، ويخضع للتفتيش من قبل مفتش التربية الوطنية للتوجيه والارشاد المدرسي

المنشور الوزاري رقم 91/1241/219 المؤرخ في 18 سبتمبر 1991

و لتحديد مسؤوليات وواجبات مستشار التوجيه والارشاد المدرسي في المؤسسة التي يزاول نشاطه فيها ، ظهر منشور آخر، حيث ينشط كل مستشار في مقاطعة جغرافية يحددها مدير مركز التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني ، وتتكون هذه المقاطعة من ثانوية وعدد من المتوسطات التابعة لها و مدارس ابتدائية ، في بداية كلسنة دراسية يقدم

مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي برنامج نشاطاته السنوية الي مدير مركز التوجيه المدرسي وكذلك نسخة منه الي مدير الثانوية التي يعمل بها ، ويقوم بمهامه بالتنسيق مع مستشار التربية ، وناظر الثانوية ، ومشرفي التربية ، والاساتذة **المنشور الوزاري رقم 827المؤرخ في 13 نوفمبر 1991**

تجدر الاشارة الي صدور **قرار وزاري مشترك مؤرخ في 16 سبتمبر 2009** الذي يحدد قائمة المؤهلات والشهادات للتوظيف والترقية في بعض الرتب الخاصة بالتربية الوطنية، فان المترشح لمنصب مستشار توجيه وارشاد مدرسي ومهني يجب ان يحمل شهادة ليسانس في احدى التخصصات التالية: علم النفس، علم الاجتماع، ثم صدر **مرسوم تنفيذي آخر رقم 08-15 المؤرخ في 11اكتوبر 2008** يظهر تعديل في التسمية من مستشار توجيه مدرسي ومهني الي مستشار توجيه وارشاد مدرسي ومهني.

وخلال هذه المدة ونظرا لتداخل المهام والمصالح الادارية توالت مناشير تدخل في سياق تحديد مهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي.

2 ـ مهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني:

لمستشار التوجيه مهام كثيرة ومتعددة ولكن حسب البرنامج السنوي للمستشار فإنها تنقسم الي أربع محاور اساسية وهي: محور التوجيه، ومحور الاعلام، ومحور التقويم، ومحور المتابعة والتكفل.

1.2 ـ محور التوجيه:

يقوم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في عملية التوجيه على مستويين و هما الرابعة متوسط والأولى ثانوي ، بحيث يكون توجيه تلاميذ السنة الرابعة الي احد الجذعين المشتركين ، جذع مشترك آداب أو جذع مشترك علوم وتكنولوجيا مراعين في ذلك متطلبات كل جذع لاسيما ما تعلق بالتحجيم ، أما بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي المنتقلين الي السنة ثانية فيتم توجيههم الي أحد الشعب المنبثقة عن كل جذع مشترك وبنفس الشروط السابقة وحسب **المنشور الوزاري** المتعلق بالإجراءات الانتقالية لتوجيه التلاميذ ضمن رؤية شاملة للوصول به الي تحقيق التوافق و الانسجام بين مستلزمات مختلف جذوع و شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي و نتائج التلاميذ ورغباتهم و يشترط ان تكون العملية قد هيأ لها خلال السنة الثالثة متوسط والجدير بالذكر هنا :ـ ضرورة مراعاة متطلبات التحجيم المقترح لا فاق 2015 ضمن أهداف الاصلاح و السعي الي تحقيقها.

ـ ضرورة اعتماد الاساليب البيداغوجية في عملية التوجيه وتجنب التوزيع العشوائي للتلاميذ على الشعب والافواج

ـ ضرورة التوفيق العقلاني بين متـطلبات التخطيط التربوي وامكانيات الاستقبالوالتأطير من جهة، ورغبـات التلاميذ وامكاناتهم العلمية من جهة أخرى. **المنشور الوزاري رقم 49 المؤرخ في 16 فيفري 2008**

هذا الامر الذي يتطلب عملا جادا خلال السنة والمرور بعدة مراحل وهي:

أ ـ انجاز ملمح التلميذ:

ويتم هذا النشاط نهاية الفصل الأول حيث يقوم المستشار بدراسة ملمح التلاميذ مستغلا بذلك نتائج السنة الرابعة وتفريغ استبيان الميول والاهتمامات وكذلك نتائج التلاميذ خلال هذا الفصل حيث يتضح ملمح التلميذ مبدئيا.

ب ـ انجاز التوجيه المسبق:

وهو المرحلة الثانية ويتم هذا النشاط نهاية الفصل الثاني حيث يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي باستغلال نتائج الفصلين ورغبات التلاميذ، ودراسة رغبات التلاميذ ويقوم بتوجيه اولي للتلاميذ وذلك بعقد جلسة التوجيه المسبق كاملة الاعضاء الذين يحضرون مجالس القبول والتوجيه النهائي.

ج ـ انجاز التوجيه النهائي:

وهو المرحلة الاخيرة وسنأتي الي ذكره فيما بعد، وهو حوصلة مختلف المراحل السابقة لإنجاز توجيه صحيح وسليم يساهم في مد الخطوة الاولى للتلاميذ نحو مواصلة مشوارهم الدراسي وفق الشعب التي تتماشى ورغباتهم ونتائجهم وميولاتهم وملامحهم.

2 .1 .1 . وثائق عمل مستشار التوجيه في محور التوجيه:

أ ـ بطاقة المتابعة والتوجيه:

ان تنصيب هذه البطاقة يهدف إلى تلخيص كل ما يتعلق بالتلميذ وبالتالي تسهل عملية التوجيه ، لهذا فقد كانت تملى بعناية وتتضمن اسم ولقب التلميذ، تاريخ ميلاده و مكانه ، الشعبة والقسم ، الحالة الصحية ، وعدد افراد الاسرة ، النتائج الدراسية لكل فصل ، نتائج المواد الدراسية ، ملاحظات مجلس القسم ، الرغبات مرتبة حسب الافضلية ، نتائج مجموعات التوجيه ، نتائج المقابلات و المتابعة التي قام بها مستشار التوجيه، ونتائج استبيان الميول و الاهتمامات ، وننوه هنا انه ونتيجة لرقمنة القطاع فأصبحت البطاقة تستخرج من الرقمنة جاهزة .

المنشور الوزاري رقم 152 ت. م المؤرخ في 24 ماي 2008

بـ بطاقةالرغبات:

تم تنصيب هذه البطاقة و التأكيد على أهميتها في المنشور الخاص بتنصيب بطاقة الرغبات ، ذلك لان تعبير التلميذ عن رغبته خطوة حاسمة بالنسبة لمساره الدراسي والذي هو اعداد لمساره المهني المستقبلي فيما بعد ، توزع البطاقة على تلاميذ السنة الثالثة متوسط لإبداء الرغبة الأولية ، ثم يعاد توزيعها في السنة الرابعة متوسط ، اما بالنسبة لتلاميذ السنة الاولى ثانوي فيعبر التلميذ عن الشعبة التي يريد مواصلة دراسته فيها في السنة الثانية ثانوي وعادة ما

توزع في الفصل الاول الي الثاني ويستطيع التلميذ مراجعة رغبته خلال الموسم الدراسي وقبل انعقاد مجالس القبول والتوجيه النهائي

المنشور الوزاري رقم 9/1241/484 المؤرخ في 21 ديسمبر 1991

2 .1ـ2 . المشاركة في مجالس الاقسام:

في نهاية كل فصل دراسي يتم عقد مجالس الاقسام ويشارك مستشار التوجيه والارشاد المدرسي بصفته عضوا استشاري ويقوم مستشار التوجيه والارشاد:

ـ بعرض نتائج التلاميذ وكذا اعطاء نظرة لحياة القسم

ـ يتبادل مع الاساتذة المعلومات حول التلاميذ الذين يحتاجون الي متابعة خاصة (نفسية،صحية،يتامى،)

ـ اقتراح التوجيه الاولي للتلاميذ

ـ الترشيح للانتقال الي السنة الاولى ثانوي بالنسبة للسنة الرابعة، وإلى السنة الثانية ثانوي بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي.

ـ اقتراح التلاميذ المرشحين للتكوين المهني الي نهاية الدراسة وكذلك التلاميذ المقترحين لإعادة السنة.

2 . 1 .3 ـ مجالس القبول والتوجيه:

حسب **المنشور الوزاري رقم 09/178 المؤرخ في 01 ديسمبر 2009** الخاص بإجراءات القبول و التوجيه الي السنة الاولى ثانوي،**و المنشور الوزاري رقم 827** الخاص بإجراءات القبول و التوجيه الي السنة الثانية ثانوي تعقد في نهاية الفصل الثاني مجالس التوجيه المسبق ، اما في نهاية السنة فيسمى بمجلس التوجيه النهائي ويجب التحضير الجيد لهذه العملية وفق الخطوات التالية :

ـ انجاز مجموعات التوجيه وترتيبها في محاضر.

ـ انجاز محاضر خاصة بالسنة رابعة متوسط الي السنة الاولى ثانوي، ومحاضر المقاطعة، ومحاضر خاصة بالسنة الاولى الي السنة الثانية ثانوي.

ـ انجاز قائمة التلاميذ المعيدين.

ـ انجاز قائمة التلاميذ الموجهين الي التكوين المهني.

ـ تحضير قائمة الموجهين الي التعليم المهني الخاصة بالتلاميذ المتحصلين على معدل سنوي عام يساوي او يفوق 20/10.

4. 1. 2 ـ استبيان الميول والاهتمامات:

نصب استبيان الميول والاهتماماتتبعا للمنشور الوزاري الذينص على ان التوجيه كان منصبا في اتجاه التوجيه الجماعي للتلاميذ، الا ان انشغالات التوجيه الحالية و لمستقبلية تحاول التكفل الفردي بالتلاميذ، مما يستوجب مراجعة منهجية التدخل والوسائل المستخدمة لذلك و التركيز على التلميذ كفرد لذلك نصب استبيان الميول و الاهتمامات.

المنشور الوزاري رقم 92/1241/510المؤرخفي 04فيفري1992

7 ـ الروائز النفسية:

أوصى ملتقى مديري مراكز التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني المنعقد في سبتمبر 1991 فقد تم تنصيب بعض الروائز النفسية التقنية من بينها cattel3A و TF80و kr34 وهي وسائل تساعد مستشار التوجيه والارشاد على التعرف على التلاميذ من الناحية النفسية .

2. 2 ـ محور الاعلام:

يعد الاعلام محور مهم في مهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي فعن طريقه يتواصل مع التلاميذ والاساتذة والاولياء والجمهور الواسع ا ذبه يستطيع المستشار انجاز باقي مهامه بأريحية خاصة في محور التوجيه لانهما مرتبطان ارتباطا وثيقا فالإعلام يشرح التوجيه ويستطيع التلميذ بعد المامه بكل الجوانبالمعارف والمعلومات الدراسية وحتى المهنية، التي تنمي قدراته ومهاراتهواختيار المسار الدراسي الملائم له وبناء مشروعه المدرسي والمهني مستقبلا

نص المنشور الوزاري على نشاطات الاعلام والتي تتمثل في:

2. 2. 1. تنشيط الحصص الاعلامية:

يقوم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي بتنشيط حصص اعلامية تمس بالدرجة الاولى التلاميذ، ويقدم أيضا لمختلف المستويات ، كما يقدم كذلك للأولياء ، والفريق التربوي ويكون موضوعها على حسب كل مستوى و تكون خلال الفصول فمنها ما يتعلق بالتوجيه و مقتضياته ، و منها ما يتعلق بتحليل نتائج، و منها ما يتعلق التكفل النفسي لأقسام الامتحانات الرسمية ، ومنها ما يتعلق بتهيئة الوسط المدرسي الجديد ، ومنها ما يتعلق بالشعب قليلة الانتشار، حيث يعتمد المستشار خلال تدخلاته على المذكرات التربوية و البطاقات التقنية .ويكون ايضا الاعلام للأولياء والفريق التربوي اما حضوريا او توزيع مطويات اعلامية.

2. 2. 2 ـ تنشيط خلية الاعلام والتوثيق:

تنصب على مستوى المكتب وتتضمن مطويات ووثائق إعلامية خاصة بالمسارات الدراسية والجامعية والمهنية وتتطلب دائما التجديد والتحيين. **المنشور الوزاري رقم 11/003/344 المؤرخ في 3افريل2011**

2 . 2. 3 ـ الأسبوع الوطني للإعلام:

ينجز هذا النشاط خلال شهر افريل حيث يقام معرض يدوم اسبوعا كاملا على مستوى المتوسطات والثانوياتوينظم في هذا المعرض الجانب الدراسي والتخصصات والمنافذ الجامعية، والمسار المهني، إضافة الي عروض ومحاضراتوزيارات ميدانية على ان يوفر فيه مطويات اعلامية ودليل التكوين المهني وقصاصات ومعلومات حول هيكلة المنظومة التربوية، مؤهلات الشعب وغيرها.

المنشور الوزاري رقم 188 ت.و/10المؤرخ في 13 أفريل2010

2 . 3 ـ محور التقويم :

ان مستشار التوجيه و الارشاد المدرسيمكلف في اطار اعماله بالقيام بالدراسات و التحليل و تقييم مردود المنظومة التربوية و محاولة تحسينها والقيام بالاستقصاء في المؤسسة التربوية فهو يعمل على:

ـ تحليل نتائج الامتحانات الرسمية وذلك مع تحديد نقاط الضعف ومحاولة اقتراح حلول مناسبة.

ـ استغلال نقاط التقويم التشخيصي والاستفادة منها في تحسين مستوى التلاميذ.

ـ تحليل نتائج التلاميذ في كل فصل دراسي وتحديد نقاط الضعف ومحاولة ايجاد حلول لها.

ـ المشاركة في مختلف الدراسات المبرمجة من قبل الهيئات الوصية **المنشور الوزاري رقم 827 نوفمبر 1991**

2 .4 ـ محور المرافقة والتكفل:

وفيها يقوم المستشار بالقيام بمهمة المرافقة والتكفل بالتلاميذ من خلال:

ـ خلايا الاصغاء والمتابعة.

ـ خلية الارشاد والتوجيه .

ـ تطبيق المهارات الحياتية

ـ التكفل بالتلاميذ الموهوبين والمتفوقين.

ـ التكفل بالتلاميذ المعيدين.

ـ المقابلات الفردية والارشادية للتلاميذ

-تقديم حصص إرشادية.

-التحضير النفسي البيداغوجي للتلاميذ المقبلين على الامتحاناتالرسمية.

-مرافقة التلاميذ الراسبين والموجهين إلى التكوين المهني.

3 . خدمات التوجيه والارشاد المقدمة للموهوبين والمتفوقين في المدارس:

بعد تحديد الطلبة الذين لديهم قدرات ومواهب خاصة يتم تسهيل المهمة للموهوب بواسطة الفرص الكافية وتنويع الخبرات واتاحة له الفرصة للابتكار، ثم القيام بإعداد برامج خاصة بالمتفوقين والموهوبين تتناسب مع نواحي التفوق والموهبة يشارك فيها المتفوقون أنفسهم. **(هادي،2008، ص315)**

1.3. البرامج الارشادية:

خدمات منظمة ومتكاملة تساعد المتفوقين على التكيف مع حقائق عالمهم الخارجي التي تكون محبطة في بعض الاحيان ومع مكونات عالمهم الداخلي بما يحتويه من قدرات ودوافع وميول وقيم واتجاهات ومن اهدافه نذكر:

- تطوير مفهوم الذات ليكون أكثر واقعية وايجابية
- تطوير مفهوم العلاقات الانسانية وتطوير مهارات الاتصال مع الاخرين
- تنمية مهارات حل الصراعات والمشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد والابداعي
- تنمية المهارات القيادية والحس بالمسؤولية الاجتماعية
- تحسين مستوى التحصيل المدرسي والانجاز الأكاديمي وغير الأكاديمي
- توعية المعلمين بخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين وأساليب الكشف عنهم وحل مشكلاتهم
- توعية الوالدين بخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين واحتياجاتهم وكيفية التعامل مع مشكلاتهم

(عبد الرحمان ،2008، ص 269)

4 . دور مستشار التوجيه في الكشف عن الموهوبين:

يتمثل دور مستشار التوجيه والارشاد في الكشف عن الموهوبين في إطار محور التكفل والمتابعة من خلال توجيه التلاميذ و تقديم الدعم لهم لاكتشاف مهاراتهم واهتماماتهم المختلفة ولما كان الموهوبون هم التلاميذ الذين يحصلون على تقديرات ممتازة في جميع المواد الدراسية، ويحتاجون الي رعاية خاصة، و خدمات ارشادية مميزة، للحفاظ على مستواهم الدراسي، وتنمية ملكاتهم ويكون دلك بما يلي:

- حصرهم وتسجيلهم في جزء خاص في سجل المتابعة
- التنسيق مع الأساتذة لرعاية هؤلاء التلاميذ، وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم
- تنويع الخبرات واثراء التجارب وإتاحة الفرص لهم قصد المشاركة في نشاطات مختلفة وفقا لميولاتهم ورغباتهم.

5 ـ وسائل عمل مستشار التوجيه في الكشف عن الموهوبين:

تتنوع الوسائل التي يستخدمها مستشار التوجيه والارشاد للكشف عن الحالات المختلفة، ومن بينها فئة الموهوبون ويستخدم في ذلك سجلات وأدواتوهي:

5. 1. الملاحظة: وهي ملاحظة الوضع الحالي للتلميذ، وملاحظة سلوكه في مواقف الحياة اليومية الطبيعية،ومواقف التفاعل الاجتماعي كاللعب .....

2.5. الاختبارات النفستقنية:تعتبر من أدق الوسائل الموضوعية لفهم ودراسة السلوك، خاصة إذا هذا الاختبار كان خاضعا لشروط الاختبار الجيد (الموضوعية،الصدق،الثبات، الشمول).

3.5. سجل المتابعة:

وسيلة رئيسية لتجميع المعلومات في عملية الارشاد، لها دلالتها وعلى مدى سنين تغطي حياة الفرد الدراسية، حيص يشمل معلومات عديدة كالنتائج المدرسية للتلميذ في المواد في مختلف مراحل الدراسة وبيانات عن الاسرة،وتقديرات عن خلق التلميذ وسلوكه الاجتماعي و صحته .

5. 4. استبيان الميول والاهتمامات:

هو أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، يقدم عددا من الأسئلة يطلب الإجابة عليها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بالموضوع.

5.5. دراسة الحالة:

وهي من أكثر الطرق استخداما من طرف المرشدين وذلك من اجل الحصول على معلومات تساعد على فهم التلميذ.

6.5المقاييس السوسيومترية:

تعتبر الوسيلة الاهم لدراسة مكانة التلميذ والدور الذي يلعبه بين زملائه، على اعتبار أن الجزء الأكبر من الوقت يقضيه معهم، وتستخدم هذه المقاييس للكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين أفراد معينين في فترة زمنية.

(عبد الحكيم، نور الدين،2021، ص،531،530)

خلاصة

مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي يلعب دورا هاما و حيويا في المؤسسات التعليمية، فهو بمهام التقييم و التعرف على احتياجات التلاميذ، و تقديم الاستشارات الفردية و الجماعية، وكذلك التخطيط الاكاديمي و المهني للتلاميذ، و أيضا التوجيه و الدعم النفسي و الاجتماعي ، و التعاون مع الأساتذة و الإداريين ، والتواصل مع الاولياء اما دوره يقوم دعم النمو الشامل للتلاميذ وتحسين البيئة التعليمية وكذلك بناء المهارات التي تساعد التلاميذ على فهم نقاط قوتهم و ضعفهم ومساعدتهم على بناء مشروعهم المستقبلي.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

تمهيد

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1 . أهداف الدراسة الاستطلاعية

2 . المنهج الدراسة الاستطلاعية

3 . عينة الدراسة الاستطلاعية

4 . ادوات الدراسة الاستطلاعية

5 . الخصائص السيكومترية

6-نتائج الدراسة الإستطلاعية.

ثانيا: الدراسة الاساسية

1 . منهج الدراسة.

2 . عينة ومجتمع الدراسة

3 . وصف أداة الدراسة الاساسية

4-الأساليب الإحصائية المستعملة

خلاصة

تمهيد:

بعد تطرقنا للجانب النظري والتعرف على متغيرات الدراسة تناولنا في هذا الفصل الجانب التطبيقي وأهم الاجراءات المتبعة، لمعرفة صدق وثبات أداة الدراسة وكيفية تطبيقها على العينة الاستطلاعية، مع عرض نتائجها والمنهج والأداة المستخدمة، ثم تطرقنا للعينة الأساسية واجراءاتها الأساسية، وكذا الأساليب الاحصائية التي ساعدت الباحثتان على تفريغ البيانات وتحليله.

أولا: الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة اساسية في البحث العلمي، فقبل الاستقرار النهائي على خطة الدراسة يستحسن القيام ببحث مصغر لاختبار عناصر البحث، وذلك بهدف توفير الكثير من الجهد والوقت للباحث.

(محمود، 2004، ص87)

فالدراسة الاستطلاعية مهمة وضرورية، لإنجاز أي بحث علمي، كما تعتبر الخطوة التجريبية الاولى قبل القيام بالدراسة الاساسية.

فقد صممت هذه الدراسة في ضوء الاهداف والمجالات المحددة، فهي تعتبر المرحلة التحضيرية خاصة في البحوث التربوية الوصفية وتساعد الباحث بالإلمام بالمشكلة المراد دراستها وصياغة العروض الممكنة الفروض الممكنة.

(محي الدين، 1996،ص53)

1 . اهداف الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإنجاز الدراسة الاستطلاعية باعتبارها الخطوة الاولى في البحوث التربوية ولمدى أهميتها في ذلك، حيث تم تكوين فكرة عامة عن موضوع دراستنا وذلك في ضوء الاجراءات التالية:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- محاولة بناء الاداة الاساسية للدراسة.
- معرفة خصوصية العينة وكيفية التعامل معها.
- الكشف عن الصعوبات التي يمكن مصادفتها في الدراسة الاساسية من أجل تجنبها.
- حساب الخصائص السيكو مترية (الصدق والثبات). لأداة الدراسة والتحقق من صلاحية في الدراسة الاساسية
- ساعدت الباحثتان على الالمام بمشكلة البحث من جميع جوانبها واختلاف متغيراتها
- الوقوف على كل ما يحيط بالدراسة من حيث الزمان ومكان المجتمع الاصلي.
- التعامل مع افراد العينة ومدى تجاوبهم مع الأداة من حيث الصياغة ومعانيالبنود.

2منهج الدراسة الاستطلاعية:

استخدمنا في الدراسة الاستطلاعية المنهج المسحي المدرسي، والذي يهدف إلى جمع البيانات من عينة واسعة من الافراد من خلال استعمال الاستبيان المفتوح لأننا بصدد جمع المعلومات والافكار والآراء من العينة المدروسة (مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني) من أجل بناء اداة القياس لموضوع دراستنا.

3-عينة الدراسة الاستطلاعية:

3-1 عينة الدراسة الاستطلاعية الاولية:

وقد اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية الاولية على 15 مستشار ومستشارة من أجل جمع المعلومات حول موضوع دراستنا، منهم 11 اناث و04 ذكور من تخصصات مختلفة (علوم التربية، علم النفس، علم الاجتماع) وكان الهدف من هذه العينة هو محاولة جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة.

3-2عينة الدراسة الاستطلاعية:

وكان الهدف منها هو حساب الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة الاساسية، وبلغ عددها 24 مستشارا موزعين حسب الجنس بحيث بلغ عدد الاناث 19 وعدد الذكور 5، بينما كان توزيعهم حسب التخصص كما يلي: علوم التربية 7، علم النفس 6، علم الاجتماع 11أما توزيعهم حسب الأقدمية سنوات العمل، أكثر من 16 سنة 11 فرد، ومن 7 الى 15 سنة 05 افراد، وأقل من 6 سنوات 08 افراد.

4. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

4-1الاستبيان المفتوح:

بعنوان: دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة من وجهة نظر مستشاري التوجيه ويهدف الى جمع البيانات من عينة الدراسة الاستطلاعية من اجل بناء بنود مقياس الدراسة الاساسية، واشتمل على ثلاث اسئلة مفتوحة الاجابة وهي:

1. في رأيك كمستشار التوجيه والارشاد المدرسي ومهني كيف تساهم البيئة المدرسية في تطوير الموهبة لدى التلاميذ في الثانويات؟
2. كيف تساهم عناصر البيئة المدرسية في تطوير الموهبة؟

عناصر البيئة المدرسية:

كيف يساهم استاذ التعليم الثانوي في تطوير الموهبة والتفوق؟

كيف يساهم المنهاج المدرسي في تطوير الموهبة والتفوق؟

كيف تساهم التجهيزات المادية؟

4-2أداة تحليل المحتوى الظاهري للاستبيان:

عرفه (شليحيرابح،2020)" هو ذلك القدر من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين، وبها يمكن ان نحقق الاغراض البحثية".

وكان الهدف من تطبيق هذه الاداة محاولة جمع المعلومات من خلال تحليل محتوى الاستبيانات المفتوحة التي تم جمعها من عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها 15من أجل بناء وصياغة بنود وعبارات المقياس.

4-3 مقياس الدراسة في صورته الاولية:

تم بناء المقياس في صورته الاولية اعتمادا على تحليل محتوى الاستبيان المفتوح حيث تم استخراج 42 بندا موزعة على 3 محاور و هي المحور الاول : دور استاذ التعليم الثانوي، اما المحور الثاني فهو دور المنهاج المدرسي، اما الحور الثالث فقد كان دور التجهيزات المادية وقد احتوى المحور الاول الخاص بأستاذ التعليم الثانوي على 16 بندا ، اما المحور الثاني الخاص بدور المنهاج المدرسي على 12 بندا ، بينما احتوى المحور الثالث الخاص بالتجهيزات المادية على 14، وقد اعتمدنا على السلم الثلاثي ليكرت الثلاثي حيث يشمل ثلاث بدائل وهي بدرجة كبيرة ، درجة متوسطة ، درجة صغيرة.

5 . الخصائص السيكو مترية للأداة:

الهدف منها التحقق من مدى صلاحية المقياس للتطبيق في الدراسة الاساسية من خلال حساب الصدق والثبات لبنود المقياس وهي كفاءة الاداة في تحقيق ما وضعت من أجله من حيث الصدق والثبات، وقد تم التحقق الاولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لهذه القائمة والذي أفرز النتائج التالية:

5-1الصدق:

5-1-1. صدق المحكمين: بعد عرض المقياس على نخبة من أساتذة علم النفس وعلوم التربية لجامعة يحي فارس بالمدية والذي بلغ عددهم (8) أساتذة حيث قدمنا لهم الاستبيان مرفوق بموضوع الدراسة وفرضياتها لتحكيم وابداء اراءهم حول مدى انتماء أوعدم انتماء البنود للمحاور وكذلك معرفة والتأكد من صدق البند لما وضع له وتم الاخذ بآرائهم وملاحظاتهم حيث تم حذف بندين رقم 15 و 42 لتكرارهما و الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (2): جدول يوضح صدق المحكمين

رقم العبارة	عدد المحكمين	عدد المحمين المتفقين	نسبة الاتفاق	البند قبل التحكيم	البند بعد التحكيم	ملاحظات
01	08	08	100	نفسه	نفسه	
02	8	8	100	نفسه	نفسه	
03	8	8	100	نفسه	نفسه	
04	8	8	100	نفسه	نفسه	
05	8	8	100	نفسه	نفسه	
06	8	8	100	نفسه	نفسه	
07	8	8	100	نفسه	نفسه	
08	8	8	100	نفسه	نفسه	
09	8	8	100	نفسه	نفسه	
10	8	8	100	نفسه	نفسه	
11	8	8	100	نفسه	نفسه	
12	8	8	100	نفسه	نفسه	
13	8	8	100	نفسه	نفسه	
14	8	8	100	يعمل الأستاذ على توجيه التلاميذ الموهوبين نحو كل ماهو محفز لهم بشكل فعال	يعمل الأستاذ على توجيه التلاميذ الموهوبين نحو كل ماهو محفز لهم بشكل فعال	حذف
15	8	8	100	نفسه	نفسه	
16	8	8	100	نفسه	نفسه	
17	8	8	100	نفسه	نفسه	
18	8	8	100	نفسه	نفسه	
19	8	8	100	نفسه	نفسه	
20	8	8	100	نفسه	نفسه	
21	8	8	100	نفسه	نفسه	
22	8	8	100	نفسه	نفسه	
23	8	8	100	نفسه	نفسه	
24	8	8	100	نفسه	نفسه	
25	8	8	100	نفسه	نفسه	
26	8	8	100	نفسه	نفسه	
27	8	8	100	نفسه	نفسه	
28	8	8	100	نفسه	نفسه	
29	8	8	100	نفسه	نفسه	

30	8	8	100	نفسه	نفسه	
31	8	8	100	نفسه	نفسه	
32	8	8	100	نفسه	نفسه	
33	8	8	100	نفسه	نفسه	
34	8	8	100	نفسه	نفسه	
35	8	8	100	نفسه	نفسه	
36	8	8	100	نفسه	نفسه	
37	8	8	100	نفسه	نفسه	
38	8	8	100	نفسه	نفسه	
39	8	8	100	نفسه	نفسه	
40	8	8	100	نفسه	نفسه	
41	8	8	100	نفسه	نفسه	
42	8	8	100	تزيد الإضاءة المدروسة للأقسام وفق شروط التصميمات الهندسية للارغونوميا من مهارات التركيز و الانتباه للموهوبين داخل القسم	تزيد الإضاءة المدروسة للأقسام وفق شروط التصميمات الهندسية للارغونوميا من مهارات التركيز و الانتباه للموهوبين داخل القسم	

5-1-2 الصدق: بطريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ثم بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان ككل، كما يلي:

- **الاتساق الداخلي بين المحاور والدرجة:**

1. الاتساق الداخلي لمحور دور أستاذ التعليم الثانوي:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (دور أستاذ التعليم الثانوي) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات المحور الأول مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.700**	**العبارة 9**	0.508*
العبارة 2	0.582**	**العبارة 10**	0.457*
العبارة 3	0.843**	**العبارة 11**	0.405*
العبارة 4	0.705**	**العبارة 12**	0.713**
العبارة 5	0.751**	**العبارة 13**	0.628**
العبارة 6	0.771**	**العبارة 14**	0.709**
العبارة 7	0.773**	**العبارة 15**	0.606**
العبارة 8	0.683**	**الإرتباط دال عند (0.01)****	
الإرتباط دال عند (0.05)*			

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (12) عبارة حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0،84) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (3) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0،58) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (2) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن العبارات رقم (9، 10، 11) جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور الأول (دور أستاذ التعليم الثانوي) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

2. الاتساق الداخلي لمحور دور المنهاج المدرسي:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (دور المنهاج المدرسي) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات المحور الثاني مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 16	0.612**	**العبارة 22**	0.759**
العبارة 17	0.863**	**العبارة 23**	0.680**
العبارة 18	0.782**	**العبارة 24**	0.772**
العبارة 19	0.760**	**العبارة 25**	0.699**
العبارة 20	0.487*	**العبارة 26**	0.799**
العبارة 21	0.833**	**العبارة 27**	0.765**
الإرتباط دال عند (0.01)**		**الإرتباط دال عند (0.05)***	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (11) عبارة حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0،86) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (17) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0،61) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (16) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن العبارة رقم (20) جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور الثاني (دور المنهاج المدرسي) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

3. الاتساق الداخلي لمحور دور التجهيزات المادية:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (دور التجهيزات المادية) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي جدول رقم (05).

الجدول رقم (5) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات المحور الثالث مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 28	0.720**	**العبارة 35**	0.754**
العبارة 29	0.598**	**العبارة 36**	0.824**
العبارة 30	0.896**	**العبارة 37**	0.789**
العبارة 31	0.661**	**العبارة 38**	0.754**
العبارة 32	0.656**	**العبارة 39**	0.771**
العبارة 33	0.591**	**العبارة 40**	0.860**
العبارة 34	0.673**	**الارتباط دال عند (0.01)****	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (13) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0،89) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (30) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0،59) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (33) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الثالث (دور التجهيزات المادية) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه

4.الاتساق الداخلي للاستبيان ككل:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان ككل بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يوضح مصفوفة ارتباطات محاور الاستبيان مع درجته الكلية

المحاور	الاستبيان ككل	المحاور	الاستبيان ككل
دور أستاذ التعليم الثانوي	0.766**	دور التجهيزات المادية	.596**0
دور المنهاج المدرسي	0.774**	(**0.01**)الارتباط دال عند ألفا**	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور الأول (دور أستاذ التعليم الثانوي) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.76)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (دور المنهاج المدرسي) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.77)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (دور التجهيزات المادية) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.59)، وعموما يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين الاستبيان ككل.

5-2 الثبات:

5-2-1التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها لكل بعد على حدة كما هو موضح بالجدول التالي :

الجدول رقم (7) يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
البعد الأول (دور أستاذ التعليم الثانوي)	0.907	15
البعد الثاني (دور المنهاج المدرسي)	0.921	12
البعد الثالث (دور التجهيزات المادية)	0.927	13
الاستبيان ككل	0.924	40

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل ألفا كرونباخوالذي قدر بالنسبة للمحور الاول " دور أستاذ التعليم الثانوي" (0.90)، وبالنسبة للمحور الثاني "دور المنهاج المدرسي " (0.92)، وبالنسبة للمحور الثالث "دور التجهيزات المادية " (0.92)، وبالنسبة للاستبيان ككل بلغ (0.92)، يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا الاستبيان يتمتع بالثبات عالي، حيث نلاحظ أن كل القيم موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات هذا الاستبيان يتعدى (0.50). ومنه يمكن القول ان المقياس قابل للتطبيق في الدراسة الاساسية لما يتمتع بيه من قيم صدق وثبات عالية من خلال ما ورد من نتائج بخصوص الثبات والصدق.

6-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- تم التعرف على ميدان الدراسة.

. تم بناء مقياس الدراسة في صورته النهائية.

. تم التحقق من صلاحية المقياس، وخصائصه السيكومترية.

. تم التعرف على خصوصية العينة وطريقة التعامل معها

. تم الوقوف على كل ما يحيط بالدراسة الاساسية من حيث الزمان ومكان المجتمع الأصلي.

ثانيا: الدراسة الاساسية:

1: منهج الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم من أساليب البحث العلمي والطريقة التي يتبعها الباحث للوصول الي الغرض المنشود انطلاقا من طبيعة المشكلة التي يريد دراستها أو الخطة الموسومة لتحقيق أهداف الدراسة وعليه يمكن تعريف المنهج بأنه الاسلوب او الطريقة المنهجية المستخدمة في الكشف على الحقائق العلمية في مختلف العلوم.

(سيف سعد عمر، 2009، ص50)

ونظرا لطبيعة موضوع المذكرة الذي يـهدف الي وصف دور ومدى مساهمة البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق للتلاميـذ من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي في المرحلة الثانوية كان من الانسب استخدام المنهج الوصفي على اعتبار ان هذا المنهج يعتمد على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وتحليلها ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا.

2 . مجتمع وعينة الدراسة:

2 . 1. مجتمع الدراسة:

تمثل المجتمع الأصلي الذي استمدت منه عينة درستنا، من مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي لولاية المدية للسنة الدراسية: (2024/2023)، والذي بلغ عددهم 230 مستشارا ومستشارة توجيه وارشاد مدرسي، موزعون 154 مستشارا للتوجيه والارشاد بالمتوسطات وفي73 مستشارا ومستشارة توجيه وارشاد بالثانويات (مركز التوجيه المدرسي والمهني بالمدية).

2. 2 . عينة الدراسة الأساسية:

وتعرف العينة على أنها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة، اتمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تأخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول الي تقديرات المجتمع الذي سحبت منه.**(علي معمر عبد المومن،2008، ص184)**

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 73 مستشارا للتوجيه المدرسي المنتمين إلى مركز التوجيه المدرسي بالمدية وبمركز قصر البخاري، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، و قد تم اجراء الدراسة في الفترة الممتدة من شهر فيفري

الي شهر افريل و ذلك بمركزي التوجيه و الارشاد المدرسي بالمدية،وبعد التطبيق تم استبعاد 8 أفراد من العينة لعدم إجابتهم على كل فقرات المقياس، وبذلك بقي عدد أفراد العينة 65 فردا، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب بعض المتغيرات

جدول رقم (8) : يمثل عينة مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي حسب متغير الجنس

الجنس	العدد
ذكور	45
اناث	20
المجموع	65

يمثل الجدول عدد المستشارين في العينة الأساسية بحيث مثل جنس الذكور 45 مستشارا،ومثل جنس الاناث 20 مستشارة بحيث كان قوام العينة 65 مستشارا ومستشارة توجيه وارشاد مدرسي.

جدول رقم (9) :يمثل عينة مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي حسب متغير الخبرة

الخبرة	العدد
اقل من 6	21
من 7 الي 15	23
اكثر من 16	21
المجموع	65

يمثل الجدول عدد سنوات الخبرة لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي بحيث بلغ عددهم في المجال الذي يمثل أقل من 6 سنوات 21 مستشارا ومستشارة، في حين بلغ عددهم في المجال الذي يمثل من 7 إلى 15 سنة 23 مستشارا ومستشارة توجيه وارشاد مدرسي

اما عددهم فقد بلغ في المجال الذي يمثل أكثر من 16 سنة 21 مستشارا ومستشارة توجيه و ارشاد مدرسي.

جدول رقم (10): يمثل عينة مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي حسب متغير التخصص

التخصص	العدد
علوم التربية	28
علم النفس	17
علم الاجتماع	20
المجموع	65

يمثل الجدول تخصصات عينة مستشاري التوجيه و الارشاد فقد بلغ عدد مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي في تخصص علوم التربية 28، اما عددهم في تخصص علم النفس فقد بلغ 17، وكان عددهم في علم الاجتماع 20.

3 – وصف آداه الدراسة الاساسية:

تم بناء مقياس من طرف الباحثتان تحت عنوان دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة و التفوق للتلاميذ من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي، يحتوي على (40) بندا، مقسمة على (3) محاور، حيث احتوى المحور الاول الموسوم بدور استاذ التعليم الثانوي على (15) بندا، كما احتوى المحور الثاني الموسوم بدور المنهاج المدرسي على (12) بندا، و المحور الثالث و الموسوم بدور التجهيزات المادية احتوى على (13) بندا.

طريقة التصحيح:

تم بناء مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة و التفوق من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و قد أعطيت للفقرات الاوزان كما يلي:

(بدرجة كبيرة 3)، (بدرجة متوسطة 2)،(بدرجة قليلة 1).

4–الأساليب الإحصائية المستعملة:

تم معالجة البيانات وتحليلها باستخدام الحاسب الالي من خلال برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك بالاعتماد على الأساليب الاحصائية التالية:

. استعمال معامل الارتباط برسون وذلك لحساب تقدير ارتباط درجة كل عبارة للدرجة الكلية لكل محور

. استعمال معامل ألفا كرونباخ لتقدير معدل ارتباط العبارات وثبات المقياس

وذلك حسب الجدول التالي :

جدول رقم (11): يوضح الاساليب الاحصائية لفرضيات الدراسة

الرقم	نص الفرضية	الاداة المستخدمة	الاسلوب الاحصائي
1	هناك اختلاف في الأدوار التي تساهم في تطوير الموهبة والتفوق من وجهة نظر مستشاريالتوجيه المدرسي والمهني	مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة وتحقيق التفوق	اختبار فريدمان
2	توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على المقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق حسب متغير الجنس لمستشاري التوجيه.	مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة وتحقيق التفوق	اختبار مان ويتني
3	توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على المقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق حسب متغير التخصص. لمستشاري التوجيه	مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة وتحقيق التفوق	اختبار كروسكالواليز
4	ـ توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق حسب متغير الأقدمية لمستشاري التوجيه.	مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة وتحقيق التفوق	اختبار كروسكالواليز

جدول رقم (12) يوضح الاساليب الاحصائية المستخدمة للخصائص السيكو مترية

نوع الخصائص السيكو مترية	الاداة المستخدمة	الاسلوب الاحصائي
الثبات	التناسق الداخلي	الفا كرومباخ
الصدق	الاتساق الداخلي	بيرسون

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تمكنا من التعرف على نتائج الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومتريةلأدوات البحث، ومدى صلاحيتها لاستخدامها في الدراسة الأساسية، وحددنا فيه المجتمع الذي اخذنا منه عينة الدراسة حيث تأكدنا فيه من صدق وثبات الاداة المستخدمة وبعد توضيح الاجراءات المنهجية، وما تحتويه من خصائص جاء هذا الفصل ممهدا لعرض نتائج الدراسة الأساسية.

الفصل السادس:عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1 ـ عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة.

2 . عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

3 . عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

4 . عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

5 . عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.

تمهيد

في هذا الفصل سنتطرق بالتفصيل لعرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة كما سنقوم بعرض ومناقشة وتفسير ماتم التوصل إليه من نتائج وذلك انطلاقا من فرضيات الدراسة على ضوء ما قمنا به نظريا وتطبيقيا، وما جاءت به نتائج الدراسات السابقة.

أولا: عرض ومناقشة وتفسيرالنتائج :

1. التحقق من شرط اعتدالية التوزيع:

قبل البدأ في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الاساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغير محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13) يوضح التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغير محل الدراسة

المتغير	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الاستبيان ككل	0.121	65	0.019	0.962	65	0.043	دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم إختبار**كولموغروفسميرنوف** وكذا إختبار**شبيرو ويلك** في درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وعليه فإن التوزيع غير معتدل وهذا يعني أن كل الاساليب الاحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب لابارامترية أنظر إلى الملحق رقم 04.

1.1. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهاته الدراسة على: "**تساهم البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب آراء مستشاري التوجيه**"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (**Chi-Square**) بالنسبة لحسن المطابقة، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (14) يوضح اختباركا^2 للكشف عن مساهمة البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	5	%08	21.7	-16.7	21.538	2	0.000	دال عند 0.01
متوسط	35	%54	21.7	13.3				
مرتفع	25	%38	21.7	3.3				
الإجمالي	65	%100	//	//				

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (65) فردا تباينت مستوياتهم فيما بينها حيث نجد أن (35) فردا كان مستواهم على المقياس (متوسطا) بنسبة مئوية قدرت بـ 54%، ويليها (25) فردا كان مستواهم على المقياس (مرتفعا) بنسبة مئوية قدرت بـ 38%، ويليهما (5) أفراد كان مستواهم على المقياس (منخفضا) بنسبة مئوية قدرت بـ 08%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم

اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 21.53 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المستويات الثلاث لصالح المستوى الثاني (متوسط)، ومنه يمكن القول بأن **البيئة المدرسة تساهم في تطوير الموهبة والتفوق بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة**، وعليه فإن هذه النتيجة **تؤكد** فرضية البحث العامة والقائلة ب**تساهم البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب آراء مستشاري التوجيه**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.وعليه يمكن القول انه قد تحققت الفرضية العامة بناءا على النتائج الموضحة اعلاه وهذا اذا اعتبرنا ان مدى المساهمة يبدأ من الدرجة المتوسطة فأكثر.

واعتمادا على النتائج المعروضة اعلاه وبالرجوع الي النتائج المرتبطة بالدراسات السابقة ظهر لدينا بأن نسبة 54% تمثل مدى مساهمة البيئة المدرسية في تطوير الموهبة و التفوق بدرجة متوسطة انظر الجدول رقم14، وأنسبة 38% تساهم بدرجة مرتفعة ، واماالنسبة 8%مثلت مساهمة البيئة المدرسية في تطوير الموهبة بدرجة قليلة وبالتالي فهذه النتائج تؤكد تحقق فرضية الدراسة، وعلى خلاف هذه النتائج جاءت نتائج دراسة الاغا 2014 التي خلصت الي ان اكثر العوامل التي تساهم في تطوير مؤسسات التعليم الثانوي نحو تنمية الموهبة والتفوق كانت المنهج الدراسي و المعلمين بدرجة كبيرة وهذا عكس ما جاءت نتائج الدراسة الحالية وقد اظهرت نتائجه مساهمة البيئة المدرسية في تطوير الموهبة بدرجة قليلة وجاءت في ذيل الترتيب نتيجة عدة عوامل من بينها عدم التكوين الجيد للمعلمين و افتقار المناهج للبرامج التي تخدم الموهوبين

ونظرا لشح الساحة الأكاديمية من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية (في حدود علم الباحثتين) لم نجد النتائج التي يمكن ان نقارنها بنتائج هذه الدراسة

ونحن بصفتنا مستشارتي توجيه وارشاد ولنا علاقة وطيدة في المؤسسات التربوية ودرايتنا بطرق تمدرس التلاميذ فإننا نؤيد الفرضية ونجزم على صدق نتائجها

وقد ارجعت الباحثتان تحقق هذه النتيجة الخاصة بالفرضية العامة والتي نصت على أنه: "**تساهم البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه**" بحيث انها تساهم بدرجة متوسطة في تطوير الموهبة وترجع درجة هذه المساهمة بأنه يوجد اهتمام من قبل القائمين على العملية التربوية ولكنه لم يرتق الي المستوى المطلوب ، ويلزمه المزيد من الاهتمام و التعزيز، خاصة في فيما تعلق بتكوين الاساتذة و كسبهم لمهارات التعامل مع فئة الموهوبين ، كما يجب توفير خدمات البرامج التربوية في مجال الموهبة ،

وهي ضرورة أساسية للارتقاء بمستوى التلاميذ الموهوبين و المتفوقين، كما نفسر ايضا هذه النتيجة لافتقار منهج دراسي خاص بهذه الفئة الامر الذي يبطئ عملية تسريع تعليمهم في المدارس.

لكي يتم تصحيح هذا الخطأ المنهجي يجب تعديل الفرضية العامة كالتالي:

1. 2. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى:

نصت الفرضية الاولى لهذه الدراسة على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات ابعاد مقياس دور البيئة في تطوير الموهبة والتفوق لصالح بعد التجهيزات المادية"**هناك اختلاف بين الأدوار التي تساهم في تطوير الموهبة والتفوق من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني** "، ومن أجل التحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى معامل **فريدمان** الترتيبي بهدف ترتيب المشكلات الدراسية التي يقيسها المقياس، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (15) يوضح اختبار فريدمان لترتيب الأدوار حسب درجة شيوعها

الرقم	الأدوار	متوسط الرتب	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
01	دور أستاذ التعليم الثانوي	2.18	65.937	2	0.000	دال عند 0.01
02	دور المنهاج المدرسي	1.22				
03	دور التجهيزات المادية	2.60				

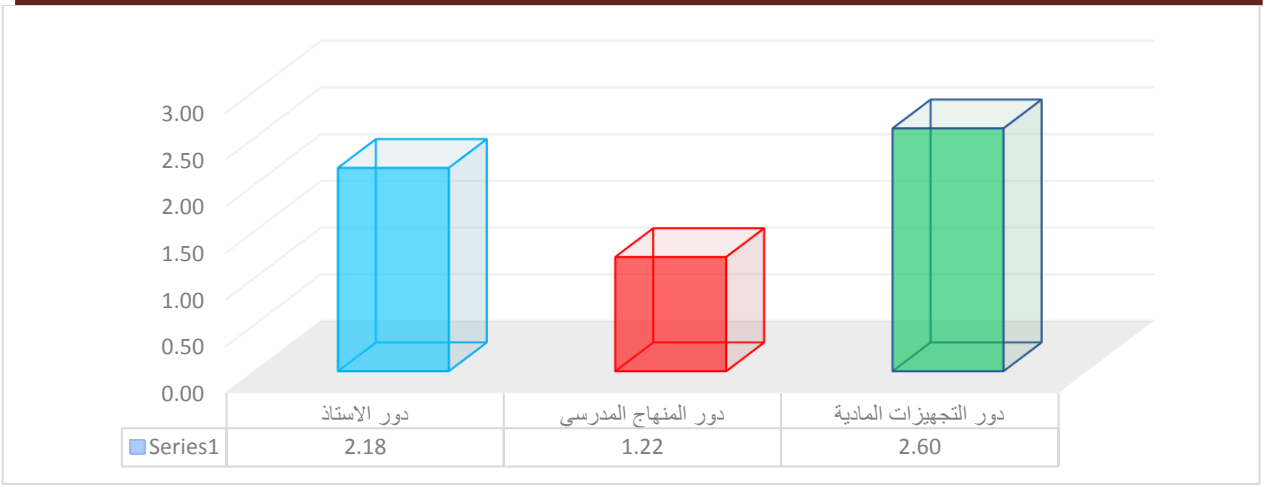
من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ بناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لأبعاد استبيان (دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق) والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي التالي:

1- (**دور التجهيزات المادية**) جاء في المرتبة الاولى بمتوسط رتب بلغ 2،60

2- (**دور أستاذ التعليم الثانوي**) جاء في المرتبة الثانية بمتوسط رتب بلغ 2،16

3- (**دور المنهاج المدرسي**) جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط رتب بلغ 1،22

والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (3) أعمدة بيانية توضح ترتيبالأبعاد حسبدرجة شيوعها

وبناء على قيمة **كا²** والتي بلغت 65.93 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي يمكن القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائيا في ترتيب **الادوار التي يظمها المقياس حسب درجة شيوعها** وبهدف التحقق من الترتيب الذي أفرزه معامل فريدمان تم اللجوء إلى إختبار**ويلكوكسون** وهذا ما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يوضح اختباروليكوكسون للمقارنات الزوجية بهدف التحقق من ترتيب الادوار

الثنائيات	قيمةZ	مستوى الدلالة
بعد الاستاذ – دور التجهيزات المادية	**-3.707-[b]**	**0.000**
بعد المنهاج المدرسي – دور الأستاذ	**-5.546-[b]**	**0.000**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى ما أفرزه اختبار**ويلكوكسون**من نتائج نلاحظ أن الترتيب الذي أفرزه معامل **فريدمان** هو نفسه الذي أكد عليه معامل **ويلكوكسون** بحيث نلاحظ أن بعد (دور التجهيزات المادية) حل في المرتبة الاولى ويليها في المرتبة الثانية بعد (دور أستاذ التعليم الثانوي) وفي المرتبة الثالثة والأخيرة حل بعد (دور المنهاج المدرسي)، وهذا ما يجرنا إلى القول بأن هاته النتيجة **تؤيد** فرضية الدراسة الأولى والقائلة "هناك اختلاف بين الأدوار التي تساهم في تطوير الموهبة والتفوق من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني" وهذا الاختلاف كان **لصالح** بعد دور التجهيزات المادية بالدرجة الاولى، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ومن خلال النتائج التي افرزها اختبار فريدمان الموضحة في الجدول (1) لترتيب الادوار حسب درجة شيوعيها وقد كانت النتائج كالتالي:

دور التجهيزات المادية2.60 دور أستاذ التعليم الثانوي 2.18، دور المنهاج الدراسي 1.22،وبالنظر الي قيمة كا^{2}التي بلغت 65.93 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة الفا (a-0.01) يمكننا القول بأنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب الادوار و للتأكد من صحة ودقة النتائج التي أفرزها اختبار فريدمان تم التحقق من الترتيب وذلك باللجوء الي اختبار ويلكوكسون، حيث يؤكد على دور التجهيزات المادية بحيث يبقى في صدارة الترتيب و يليها دور الأستاذ ثم دور المنهاج، وهذا يؤيد فرضية الدراسة ، كما ان من بين نتائج الدراسات المؤيدة لهذه الفرضية دراسة أبو ظريفة فاطمة خليل سنة2009التي توصلت الي أهمية توفير المكان و تجهيزاته والجدولة والتوقيت و كذلك الأنظمة والتعليمات، إعداد مواد ومناهج اثرائية وبالنظر إلي الميدان فانه كلما توفرت المخابر العلمية المجهزة، الاستوديوهات الفنية، ومختلف النوادي و الأنشطة المحفزة على الابداع والتفكير النقدي و الإبداعي للمساهمة في مواصلة تطوير المواهب و استمرارها، كما تؤيده أيضا دراسة العتري 1994 والتي توصلت إلي عدم وجود برامج تربوية خاصة للمتفوقين، افتقار الإدارة الحالية للمرونة اللازمة لتعليم الطلاب المتفوقين ، وجود معلمين غير مدربين على بعض المهارات مثل: التفكير الابتكاري التفكير النقدي طرق التعرف على الطلبة المتفوقين إعداد وتطوير البرامج التربوية لهم، وهذا ما يقودنا الي تفسير هذه النتيجة أيضا بأنه زيادة على التكوين الجيد للأساتذة وكذلك توفر مناهج تراعي و تهتم بفئة الموهوبون لضمان كفايتهم التحصيلية و استمرار مواهبهم ، يجب ان تتوفر التجهيزات المادية حيث يجسد الموهوبون مواهبهم و يبرزونها .

1 . 3 . عرض ومناقشةوتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهاته الدراسة على: "توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق حسب متغير الجنس "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (**U**) **مان ويتني** البديل عن اختبار ت لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق تبعا لمتغير الجنس

دور البيئة في تطوير الموهبة		حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
45	34.76	1564.00	371.000			581.000	-1.124	0.261	غير دال
20	29.05	581.00							
65									

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (65) فردا قد توزعوا بناء على استبيان دور البئية في تطوير الموهبة حسب متغير الجنس إلى (45) ذكرا بواقع (34.76) كمتوسط رتب، و(20) أنثى بواقع (29.05) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (**Z**) **مان ويتني** والتي بلغت(1.12-) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا، ومنه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بان هذه النتيجة أتت **معارضة** لفرضية البحث الثانية والقائلة بـ **توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة على استبيان دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق حسب متغير الجنس** أي **لا توجد فروق**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وبعد تطبيق اختبار مان ويتني حسب نتائج الجدول (16) حيث كانت عينة الدراسة موزعة حسب متغير الجنس 45 ذكر و 20أنثى، وتبين ان نسبة z بلغت (1.12-)، فإننا نلاحظ انها قيمة غير دالة ،وبذلك فان هذه النتيجة تشير الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أفراد عينة الدراسة نحو دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة و التفوق من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الارشاد تعزى لمتغير الجنس، وهذا ما أكدت عليه دراسة لبنى رسلان محمد جباره (2024)حيث خلصت في دراستها حول متغير الجنس الي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس حول واقع البيئة المدرسية لتنمية الموهوبين و المتفوقين دراسيا من وجهة نظر المعلمين وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلي أن دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة و التفوق من وجهة نظر مستشار التوجيه لا تتأثر بمتغير الجنس ويعود السبب في ذلك الي طبيعة مهام مستشاري التوجيه و الإرشاد ،وظروف العمل المحيطة بهم ، ومصدر تنسيق الأعمال فيما بينهم ، وخضوعهم لنفس جهة الإشراف والتكوين المتواصل في ميدان عملهم، ونظرتهم حول دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة و التفوق خاصة فيما تعلق بأدوار المختلفة للبيئة المدرسية لاسيما نظرتهم

لدور أساليب التدريس، ودور الأستاذ، ودور التجهيزات، وهذا ما استشفينا ميدانيا خاصة وان الباحثتان تنتميان لفئة مستشاري التوجيه و الإرشاد.

1 . 4 . عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة لهاته الدراسة على: "توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق حسب متغير التخصص "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية (**H**) كروسكال واليس البديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (18) إختباركروسكالواليز لدلالة الفروق في دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والإبداع تبعا لمتغير التخصص

التخصص		حجم العينة	متوسط الرتب	Kruskal–Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
دور البيئة في تطوير الموهبة	علوم التربية	28	35.66	1.061	2	0.588	غير دال
	علم النفس	17	31.97				
	علم الاجتماع	20	30.15				
	الإجمالي	65					

من خلال الجدول أعلاه رقم (18) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (65) فردا قد انقسمت حسب استجابتهم على مقياس دور البيئة في تطوير الموهبة إلى ثلاث مجموعات، تمثل المجموعة الأولى ذوو التخصص علوم التربية وقد بلغ عددهم (28) فردا بمتوسط رتب بلغ 35.66، أما المجموعة الثانية فتمثل ذوو التخصص علم النفس وقد بلغ عددهم (17) فردا بمتوسط رتب بلغ 31.97، أما المجموعة الثالثة فتمثل ذوو التخصص علم الاجتماع اوقد بلغ عددهم (20) فردا بمتوسط رتب بلغ 30.15، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية كروسكال واليس (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (2) بـ 1.06 وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، وبالتالي فإن هاته النتيجة المتوصل إليها **تعارض** فرضية البحث الثالثة القائلة أنه توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق حسب متغير التخصص أي لا توجد فروق، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

ومن خلال نتائج الجدول اعلاه فقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية كروسكال واليس (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (2) بـ(1.06) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، اي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في افراد عينة مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة و التفوق من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي تعزى لمتغير

التخصص ، وهذا ما أكدته دراسة نصر (2017) حول واقع رعاية الموهوبين حيث خلصت الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مجال الموهوبين، و أكدته ايضا دراسة لبنى رسلان محمد جبارة (2024) التي تشير الي عدم وجود فروق ذات دلالي احصائية عند مستوى الدلالة($a \leq 0.01$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو واقع البيئة المدرسية لتنمية الموهوبين و المتفوقين دراسيا من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة، الي خضوعهم لنفس التكوين في مجال العمل (التربص) لمختلف التخصصات، كما ان طبيعة عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني تخضع لنفس الضوابط والمعايير لا تأخذ بعين الاعتبار دور التخصص في ذلك وبالرغم من ان هناك فروق ظاهرية لصالح تخصص علوم التربية كما هو موضح في المتوسطات الحسابية الا ان الفروق الجوهرية لم يتم اثباتها

1 . 5. عرض حساب نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة لهاته الدراسة على: " **توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق حسب متغير سنوات العمل** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (**H**) كروسكال واليس البديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (19) إختباركروسكالواليز لدلالة الفروق في دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والإبداع تبعا لمتغير سنوات العمل

الأقدمية		حجم العينة	متوسط الرتب	Kruskal–Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
دور البيئة في تطوير الموهبة	6 سنوات فأقل	21	27.33	2.863	2	0.239	غير دال
	سنة15–7	23	34.98				
	16 سنة فأكثر	21	36.50				
	الاجمالي	65					

من خلال الجدول أعلاه رقم (19) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (65) فردا قد انقسمت حسب استجابتهم على مقياس دور البيئة في تطوير الموهبة إلى ثلاث مجموعات، تمثل المجموعة الأولى الذين تقل أقدميتهم عن 6 سنوات وقد بلغ عددهم (21) فردا بمتوسط رتب بلغ 27.33، أما المجموعة الثانية فتمثل الذين تراوحت أقدميتهم بين7–15 سنة وقد بلغ عددهم (23) فردا بمتوسط رتب بلغ 34.98، أما المجموعة الثالثة فتمثل الذين تجاوزت أقدميتهم 16 سنة وقد بلغ عددهم (21) فردا بمتوسط رتب بلغ 36.50، وقد أفرز اختبار

الدلالة الإحصائية كروسكال واليس (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (2) بـ 2.86 وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، وبالتالي فإن هاته النتيجة المتوصل إليها **تعارض**فرضية البحث الرابعة القائلة بـ توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق حسب متغير الأقدمية أي لا توجد فروق، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (H) عند درجة الحرية (2) بلغت 2.86 بمعنى انها غير دالة ، وبالتالي فان هذه النتيجة تشير الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افراد عينة الدراسة نحو دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة و التفوق من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي، تعزى لمتغير سنوات العمل ، وهذا ما تؤيده دراسة السعدي (2018) حول التعرف على احتياجات الطلبة الموهوبين حيث خلصت الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين استجابات أفراد عينة البحث تجاه مدى توافر معايير اختبار الموارد البشرية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين تعزى لمتغير سنوات الخبرة في مجال الموهوبين ، وتؤكد عليه أيضا دراسة لبنى رسلان محد جبارة (2024) حيث خلصت الي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو واقع البيئة المدرسية لتنمية الموهوبين و المتفوقين دراسيا من وجهة نظر المعلمين و تعزو الباحثتان تلك النتيجة إلي قابلية مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي للبذل و العطاء وكذلك طبيعة الأعمال و مختلف الدراسات و البحوث التي ينجزونها و كثرة الاطلاع خاصة في ميدان التوجيه و الارشاد وكذلك ميدان عمله فهو يتعامل مع مختلف المراحل العمرية للتلاميذ خاصة فيما تعلق بالتكفل و المتابعة، وكذلك لطبيعة علاقاته في وسط ميدان عمله مع مختلف الفئات ما يجعله يكون علاقات عمل كل هذه الظروف تزيد من خبرة المستشار بغض النظر عن عدد سنوات عمله .

الاستنتاج العام:

إن موضوع البيئة المدرسية و الموهبة من الموضوعات السوسيوتربوية ، لذا جاءت هذه الدراسة التي حاولنا فيها إلقاء الضوء على دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبةوالتفوق لدى التلاميذ، من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد وعليه ومن خلال المعالجة النظرية لموضوع الدراسة، كشفت لنا الدراسة الميدانية من خلال المعالجة الكمية المعطيات المتحصل عليها من المبحوثين ان البيئة المدرسية تساهم بدرجة متوسطة في تطوير الموهبة و التفوق، و يتجلى ذلك بتوفير الموارد التعليمية كالكتب و المختبرات العلمية، والمكتبات الغنية بالمعلومات، و البرامج التعليمية الحديثة تساعد التلاميذ الموهوبين و المتفوقين على استكشاف و تنمية مهاراتهم، وأيضا توفير التعليم الموجه لهذه الفئة بحيث يمكن للأساتذة تقديم برامج مخصصة تلائم احتياجات التلاميذ الموهوبين، مثل الأنشطة البحثية التي تحفز التفكير النقدي و الإبداعي كما ان توفير البيئة المحفزة و المشجعة و الامنة و الداعمة والتي تعزز الثقة بالنفس و تشجع الموهوبين و المتفوقين على التعبير عن مواهبهم وتجربة أفكار جديدة دون الخوف من الفشل، وفي نفس الوقت فتساهم الأنشطة مثل النوادي و المسابقات و الأنشطة الرياضية و الفنية في اكتشاف المواهب و تطويرها، وكذلك الدعم النفسي و الارشاد يساعد الموهوبين على التعامل مع الضغوط النفسية و التحديات الاجتماعية مما يساهم في تحسين آدائهم الاكاديمي، وحتى تكون النتائج ذات دلالة و معنى من خلال الاتجاه العام لأراء مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي حيث وبعد عرض و مناقشة وتفسير النتائج توصلنا إلي ما يلي :

إن التجهيزات المادية لها دور كبيرو فعال في تطوير الموهبة و التفوق لأنها تعتبر الوسائل التي يجسد فيها الموهوبون ملكاتهم و تنميتها و تطويرها و متنفسا لهممن خلال التجهيزات المادية خاصة في المجالات العلمية و التقنية فهي تتيح للتلاميذ تطبيق ما يتعلمونه نظريا بشكل علمي و هذا يساعد في ترسيخ المعلومات و اكتساب مهارات جديدة كما ان استخدام هذه الأدوات يمكن الموهوبين و المتفوقين من تجربة أفكار جديدة و تطوير مشروعاتهم الخاصة، ورفع تحصيلهم الدراسي من خلال الاستذكار الجيد و انجاز المشاريع بفاعلية، فتوفر التجهيزات المادية يعتبر عنصرا أساسيا في منظومة تطوير الموهبة و التفوق فهي تهئ البيئة المناسبة للنمو التعليمي و الفكري، وتساهم في بناء جيل قادر على الابتكار و الابداع في مختلف المجالات وقد احتلت المرتبة الأولى من بين الأدوار التي تساهم في تطوير البيئة المدرسية ثم تلاها دور الأستاذ لأنه هو من يعمل على تحريك هذه المواهب و المحافظة على استمرارها خاصة إذا ما كان الأستاذ كفء و مؤهل و ذا تكوين ودراية بخصائص هذه الفئة و متطلباتها ، ويقدم الأنشطة التي تعزز التفكير النقدي و الإبداعي مثل المشاريع البحثية و المناقشات المفتوحة ،وفي الأخير دور المناهج التعليمية فكلما كانت المناهج اثرائية و تسريعية و تراعي احتياجات الموهوبين و المتفوقين الدراسية، لاسيما النشاطات الفكرية و طرق التدريس و المسابقات الفكرية الاولمبياد ، و تركز على تطوير مهارات التفكير النقدي و الإبداعي من خلال الأنشطة التعليمية

التي تتطلب حل المشكلات و البحث و التحليل و ادراج التعلم العملي و التجريبي في المناهج ،وتوفير الخدمات الإرشادية ، وهذه النتائج إن دلت على شيء إنما تدل على انه يوجد اهتمام من قبل القائمين على العملية التربوية ولكنه لم يرتق الي المستوى المطلوب، و يلزمه المزيد من الاهتمام و التعزيز، كما انه تبين لنا من خلال هذه الدراسة أنها لم تتأثر بمتغيرات الجنس ، و التخصص ، وسنوات العمل وذلك يعزى لخضوعهم لنفس التكوين و التربصات قبل الترسيم ،وكذلك قابلية مستشاري التوجيه للبذل و العطاء، وانجازهم لمختلف الدراسات و البحوث ، وكذا كثرة الاطلاع و التكوين من طرف مفتش التربية الوطنية للتوجيه و الإرشاد و طبيعة الأعمال والمهام، ودورية اجتماعات التنسيق في مختلف الأنشطة التي تقدم من نفس المصدر و هو مدير مركز التوجيه و الإرشاد المدرسي.

الإقتراحات:

في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائجيمكن ان نقترحما يلي:

- أن يكون هناك دور واضح وفاعل لوزارة التربية الوطنية في دعم هذه الفئة
- توفير بيئة مدرسية تناسب شخصية الموهوبين تساهم في تطوير ومواصلةواستمراريةمواهبهم وكفاية تحصيلهم.
- العمل على إشهار مواهبهم وإعلانها من خلال استخدام وسائلالإعلام، وكذلك المواقع الالكترونية، واللوحات الحائطية، وإقامة المعارض المختلفة الخاصة بالموهوبين لعرض ابتكاراتهم واختراعاتهم.
- إعداد برامج اثرائية إضافية تشبع احتياجاتهم، تسهم في تنمية مهارات التفكير لديهم وكذلك تشبع احتياجاتهم.
- ضرورة تكوين المعلمين حتى يصبحون مؤهلين لتدريس الموهوبين والمتفوقين.
- ضرورة تطوير الخدمات الإرشادية المقدمة للموهوبين والمتفوقين
- ضرورة ادراج التعلم العملي والتجريبي في المناهج
- ضرورة ان تكون المناهج تسمح بالتعلم المخصص وتراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وتساهم في تنمية مواهبهم من خلال برامج التعلم الذاتي او القراراتالاختيارية.

قائمة المراجع:

1- الكتب:

1. أحمد إبراهيم أحمد (2006)، نحو تطوير الادارة المدرسية، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية، مصر
2. أحمد خولة، يحي، (2006)، البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ط 1،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
3. الأحمدي محمد بن علثية، (2005)، مشكلات الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بعدد المتغيرات، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان الأردن.01
4. إسماعيل، عبد الفتاح عبد الكافي، (2008-2009) اختبارات ومقاييس الموهبة والإبداع، (اختبارات، تربوية ونفسية واجتماعية للأطفال والشباب،النساء،الرجال)، الناشر مركز الإسكندرية للكتاب.
5. البطاينة أسامة محمد، الجراح عبد الناصر، مأمون محمود غوانمة، (2009)، علم النفس الطفل غير العادي، الطبعة2، دار المسيرة، الأردن.
6. بنت عمار منال، بن إبراهيم مزيواالشريف، (2015)، برنامج رعاية الموهوبين لمدارس التعليم العام للمملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي، جامعة الإمارات العربية السعودية
7. تركي رابح (1990)، أصول التربية والتعليم ديوان المطبوعات الجامعية. جامعة سطيف.
8. جروان، فتحي عبد الرحمان (2008) أساليب الكشف عن الموهوبين، ط 2، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان.
9. جروان، فتحي عبد الرحمان (2009)، الإبداع: مفهومهومعاييره، نظرياته، قياسه، ط 2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان (الأردن).
10. جروان، فتحي عبد الرحمان، (2014)، مادة تدريبية مكثفة حول رعاية الموهوبين. الإستراتيجيات والإجراءات، عمان (الأردن)
11. جودت عزت عطوي،(2001)،الإدارة المدرسية الحديثة دار الثقافة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان .
12. حجي أحمد إسماعيل(2000) ،إدارة بيئة التعليم والتعلم ،ط 01،دار الفكر العربي القاهرة.
13. خزان حياة (2017) الخصاءص السلوكية للمتفوقين دراسيا، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعيةجامعةلخظر حمى بالوادي.
14. الربابعة نعمات محمود (2017) الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المدارس، مذكرة ماجستار، جامعة الأردن.
15. رشيد حميد لعبودي،(2003) ،التعليم والصحة النفسية،دار الهدى للطباعة و النشر،عين ميلة .

16. رفاعي، غالية بنت حامد بن شديد، (2012)، التحديات التي تواجه الموهوبين وجهة نظر المختصين في منطقة مكة ، وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية ،وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية ،(رسالة ما جستار منشورة)كلية التربية أم القرى .مكة.

17. الزيات فتحي مصطفى، (2002)، المتفوقون عقليا ذو صعوبات التعلم، قضايا التعريف والتشخيص والعلاج دار النشر للجامعات، الطبعة 01، القاهرة، مصر.

18. سعيد اسماعيل علي،(1982)، المدخل في العلوم التربوية، علم الكتب، القاهرة

19. السمادوني، السيد إبراهيم، (2009)،تربية الموهوبين والمتفوقين، الطبعة الأولى، دار الفكر ناشرون وموزعون،المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.

20. السنبل، عبد العزيز بن عبد الله، (2004)، التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الواحد والعشرين، مطبعة وزارة الثقافة السورية، دمشق. سوريا.

21. السيد سليمان عبد رحمان،(2001)،غازي صفاء أحمد، (2001)، المتفوقون عقليا، خصائصهم، إكتشافهم،تربيتهم، رعايتهم، القاهرة ، مصر، : مكتبة زهراء الشرق.

22. عبد الوهاب جلال(1987)، النشاط المدرسي، مفاهيمهو مجالاته،ط1 مكتبة الفلاح، الكويت

23. علاء الدين أحمد الكفافين وآخرون، مهارات الاتصال و التفاعل في عملية التعليم و التعلم،دار الفكر للنشر والتوزيع،ط2،عمان،الاردن.

24. على سعيد عبد السلام، (1405هـ) الموهوبين في الجماهيرية، سماتهم وظروف نموهم، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا طرابلس.

25. العلي عبد الله أحمد (1993)،المكتبات المدرسية و العامة،الاسس والخدمات و الانشطة، الدار المصرية،القاهرة.

26. القران الكريم، سورة يوسف الأية 23.، سورة البقرة الاية 26.

27. قريطي عبد المطلب أمين،(2005)،سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، دار الفكر العربي القاهرة، مصر

28. قطناني ، محمد حسين،المعادات، سعد موسى(2009)، إرشاد الاطفال الموهوبين، الطبعة الاولى ، دار جرير،للنشر و التوزيع، عمانن الاردن.

29. كوافحة، تيسير مفلح، عبد العزيز عمر فواز (2010)، مقدمة في التربية الخاصة، ط1،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

30. الكيلاني، حسين عبد الحفيظ، (2009) الموهبة والتفكير الإبداعي في التعليم، ط1،داردجلة ناشرون وموزعون، عمان.

31. اللقاني، أحمد ياسين (1995) التدريس الفعال، عالم الكتب ، القاهرة .
32. ماجدة السيد عبد (2008)، برامج تعليم الموهوبين، مجلة دورية محكمة، العدد 6،مخبرتنمية الموارد البشرية،
33. محمدي فوزية، (2012)، أساليب تنمية الموهوبين في المدرسة، العدد 09،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة (الجزائر).
34. مرسي كمال إبراهيم. (1992)، رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس، دار العلم، الكويت.
35. المصيري ، أميرة بنت عبد الله (2007)، درجة ممارسة الإدارة العامة لرعاية الموهوبين اللازمة لإكتشاف ورعاية الموهوبين.
36. المغربي كمال محمد (2009) ، السلوك التنظيمي، دار الفكر للنشرو التوزيع، عمان، الأردن
37. الميلادي عبد المنعم عبد القادر (2003)، المتفوقون والموهوبون، المبدعون، دار النشر الاسكندرية الطبعة 1، مؤسسة شباب الجامعة.
38. النبهان، موسى(2015)، موضوعات أساسية في تربية الموهوبين، دبي دار النشر والطبع محفوظة الإمارات العربية المتحدة.
39. نصر حجازي، سناء(2008) تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال قسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس.
40. النمر سوكديتمحمد،(1997) ، الادارة العامةو الوظائف، مطابع الفرزدق، الرياض .
41. اليماني سعيد، فخورأنيسة، (1994)، الموهوبون ورعايتهم في مرحلة التعليم الأساسي، ط 2،دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

الرسائل الجامعية و المجلات :

1. أبو الرب،مناهل محمد جميل(2016) واقع البيئة المدرسية في المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة،في ضوء معايير الجودة و البيئة من وجهة نظر المعلمين جامعة القدس فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة .
2. أبو صالح على أمينة ،(2005)،دراسة لبعض متغيرات الشخصية والبيئة المرتبطة بالتفوق اللغوي لأطفال الروضة، رسالة ماجستار ،كلية التربية جامعة الزقاقيق ، مصر
3. أحمد عبادي أحمد الربيعي(2019)، المناخ المدرسي وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكاري
4. ألطاف،أحمد محمد توفيق أبو الأشول. (2013)، المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق، المجلة العربية لتطوير التفوق العدد 6.
5. أيوب بلحاج(2017)، البيئة المدرسية وعلاقتها بتنمية الابداع التلاميذ، مذكرة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي جامعة محمد بوضياف المسيلة، جامعة العلوم و التكنولوجيا، اليمن .

6. بن نجار سعاد، (2022) رعاية التلاميذ الموهوبين في النظام التربوي الجزائر، المجلد رقم11، العدد 02،مجلة البحوث التربوية والعلمية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.
7. بوخلط عبد الحكيم،زعتر نور الدين(2021) وسائل عمل مستشار التوجيه و الارشاد و الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، جامعة زيان عاشور الجلفة .
8. حشايكة، شرين ، عدنان اسماعيل (2016)، دور الادارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الاساسية في محافظة شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين .
9. دودين ثريا يونس، جروان فتحي عبد الرحمان، (2012)، أثر تطبيق برنامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية.
10. سالم يوسف الحسينان، (2020)، إستراتيجيات مقترحة لتطوير الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، رسالة مقدمة لاستكمال الدكتوراه وتخصص (علم التربية).
11. السعدي محمد زين صالح (2018)،مدى توافر معايير إختبار الموارد البشرية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين في جمهورية اليمن،مجلة العلوم الإجتماعية عمار ثليجي،الأغواط
12. سليمان الدلجاوي،ايناس أحمد،(2019)،دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الاساسي بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماستير في التربية .
13. سليمان عبد الواحد،يوسف (2009)،ذووا الاحتياجات ،التربية الخاصة بين التنمية والتنحية،العدد 93،مجلة الطب النفسي الإسلامي ، الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية بالقاهرة.
14. الشتلي أمل محمد علي(2011) أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الابداعية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلومات، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة أم القرى السعوديةمنشورة.
15. الشهري رياض بن عبد الله، تطوير البيئة المدرسية في مدارس التعليم العام في ضوء خبرة المدارس العالمية بمحافظة جدة، العدد 44، 2 حزيران 2022.
16. صوص فاطمة جميل عبد الله، (2010)، إستراتيجيات المعلمين في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمدراء رسالة دكتورا فلسطين نابلس.
17. عياصرة، سامر مطلق وإسماعيل نور عزيزي (2012)، سمات وخصائص الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقياس الكشف عنهم والجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 04.
18. غالية بنت حامد بن شديد الرفاعي، (1433هـ)، التحديات التي تواجه الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

19. لبنى رسلان محمد جبارة، (2024)، واقع البيئة المدرسية لتنمية الموهوبين والمتفوقين دراسيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة نابلس، الجامعة العربية الامريكية.

20. مولاي محمد وعبو محمد (2019) دور البيئة المدرسية كفي مدارس التعليم الاساسي بمدينة، دمشق دراسة مسحية ميدانية في ثانوية الشيخ عبد الكريم المغيلي وبلكين الثاني، أدرار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دراية، أدرار الجزائر .

21. مولاي محمد، عبو محمد (2019) دور البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيا، مذكرة ماستر كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة أحمد دراية ، أدرار.

الملاحق

الملحق رقم (1): استبيان مفتوح



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



استبيان مفتوح

الهدف:

في إطار اجراء دراسة ميدانية حول موضوع دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق الأكاديمي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني موجهة لمستشاري التوجيه المدرسي.

التعليمة:

زملائي الكرام أرجوا منكم المساعدة من خلال الإجابة على هذه الأسئلة

1. كمستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و مهني كيف تساهم البيئة المدرسية في تطوير الموهبة لدى التلاميذ في الثانويات ؟

.....

.....

2. كيف تساهم عناصر البيئة المدرسية في تطوير الموهبة ؟

عناصر البيئة المدرسية :

كيف يساهم استاذ التعليم الثانوي في تطوير الموهبة والتفوق؟

.....

.....

كيف يساهم المنهاج المدرسي في تطوير الموهبة و التفوق ؟

.....

.....

كيف تساهم التجهيزات المادية ؟

.....

الملحق رقم (2)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق الاكاديمي

السادة مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني:

نضع بين ايديكم مقياس لجمع البيانات حول موضوع مهم في علوم التربية (**دور البيئة المدرسيةفي تطوير الموهبة والتفوق**) تخصص توجيه وارشاد، والذي يهدف الي محاولة التقصي عن دور ومدى مساهمة البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق الاكاديمي، حسب ما ترونه وما لكم فيه من افكار وآراء هامة، وعليه نلتمس منكم تجسيد تجربتكم في التعبير عن استجاباتكم حول هذا الموضوع ،والذي جاء في إطار انجاز دراسة علمية بحتة (شهادة الماستر)لذلك يهمنا رأيكم، وتساعدنا افكاركم، فلا تبخلوا، علما ان هذه المعلومات سوف تبقى في حدود البحث العلمي ويتعامل معها بكل سرية.

التعليمة:

السادة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

نرجوا من سيادتكم الموقرة الرد بصدق و موضوعية ودقة على كل ابعاد المقياس دون ترك اي عبارة من العبارات، ما عليك الا وضع علامة × امام البديل المناسب.

المعلومات الشخصية :

الجنس: .....

التخصصالدراسي:.....

مكان العمل (المؤسسةالتربوية):.....

الخبرة المهنية :

من 00 إلى 06 سنوات : ☐

من 07 إلى 15 سنة : ☐

من 16 إلى 30 سنة : ☐

فرضيات الدراسة :

1 . تساهم البيئة المدرسية بدرجة كبيرة في تطوير الموهبة لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق الأكاديمي حسب متغير التخصص الدراسي لمستشار التوجيه.

3 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق الأكاديمي حسب متغير الخبرة لمستشاري التوجيه.

4 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق الأكاديمي.

بنود المقياس

الرقم		البنـــــود	البـــــدائـــــل		
			يقيس	لا يقيس	البديل
1	المحور الأول: دور أستاذ التعليم الثانوي	يساهم أستاذ التعليم الثانوي في تنمية مهارات حل المشكلات في جل المواد الدراسية.			
2		يساهم أستاذ التعليم الثانوي في تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال طرح أسئلة تحفز التفكير العميق			
3		يساهم أستاذ التعليم الثانوي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للتلاميذ الموهوبين باستمرار			
4		يساهم أستاذ التعليم الثانوي في تنظيم المذاكرة للتلاميذ الموهوبين في المؤسسة			
5		يستخدم الأستاذ أساليب تدريس متنوعة تناسب احتياجات الموهوبين			
6		يعمل الأستاذ على تشجيع الطلاب الموهوبين لاستمرارية تلك المواهب			
7		يطلع الأستاذ على كل جديد في مجال الموهبة لإفادة طلابه			

		الموهوبين			
8		يعمل الأستاذ على وضع خطة لرعاية الطلاب الموهوبين ويقوم بتنفيذها			
9		يقوم الاستاذ بتدارس مختلف الخطط مع زملائه الأساتذة لوضعها موضع التنفيذ.			
10		يشجع الاستاذ الطلاب على البحث على مواضيع مثيرة للاهتمام			
11		فهم الأستاذ لاهتمامات وشغف الطلاب يساعد على توجيههم نحو المواضيع التي قد تساهم في تطوير مهاراتهم الإبداعية .			
12		يعمل الاستاذ على رفع مستوى التحدي للتلاميذ الموهوبين بتقديم مهام أكثر تعقيدا.			
13		يدعم الاستاذ سلوكيات الطلاب الموهوبين الايجابية لتحفيزهم على توسيع مدى إمكانيتهم الأكاديمية الاستثنائية			
14		يعمل الاستاذ على توجيه التلاميذ الموهوبين نحو كل ما هو محفزلهم بشكل فعال .			
15		توفير الجو الدراسي الملائم داخل القسم لتنمية مختلف ابعاد الموهبة والتفوق الاكاديمي			
16		يعمل الاستاذ بشكل مستمر على تحسيس وإشعار الطلاب الموهوبين بمكانتهم وأهميتها لدى الاساتذة والادراة			
17	المحور الثاني : دور المنهاج المدرسي (المادة الدراسية، وطرق	تتيح المواد الدراسية فرصا للاستكشاف العميق لمختلف المسائل الدراسية			
18		تساهم المناهج الدراسية بغرس روح البحث الذاتي لدى التلاميذ الموهوبين في المؤسسات التربوية			
19		يساهم تكييف محتوى المواد في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين.			

20		تعمل الأساليب التعليمية المستخدمة على تحفيز الطلاب الموهوبين والمتفوقين على الابداع			
21		استخدام أساليب فعالة و مشوقة يساعد على تطوير مختلف المهارات الابتكارية.			
22		المناهج بشكلها الحالي تساهم في التشجع على توجيه اهتمامات الموهوبين و المتفوقين دراسيا نحو كل ما هو ايجابي لهم.			
23		تتيح المناهج مرونة بيداغوجية تحفز الطلاب الموهوبين و المتفوقين على تطوير إمكاناتهم			
24		تضع البرامج التعليمية تحديات اكاديمية تتناسب ومستوى الموهوبين والمتفوقين دراسيا .			
25		تهتم الاصلاحات التربوية الجديدة بمتطلبات الموهوبين و تراعي احتياجاتهم.			
26		تدعو الإصلاحات الجديدة إلي ضرورة تحفيز و تعزيز مختلف مهارات الموهوبين والمتفوقين وتشجع الاستثمارفيهم			
27		يتيح الإصلاح التربوي للموهوبين إبراز مواهبهم من خلال برامج مسطرة وأهداف مصممة			
28		تقدم المناهج و البرامج في ظل الإصلاح التربوي مكانة واهتمام كبيرين للموهوبين والمتفوقين.			
29	المحور الثالث : دور التجهيزات المادية	تساهم النوادي (ثقافية ،رياضية، بيئية ، صحية ' تاريخية ، فنية ...)في ابرازوتطوير الموهبة و المتفوقين			
30		توفير المخابر و الاجهزة التجريبية في تعزيزالتفاعل العملي وفهم المفاهيم العلمية .			
31		استخدام السبورة التفاعلية و الوسائل التعليمية في تشجيع النقاش وتحفيز الفهم العميق للموهوبين			
32		يعزز توفير بيئة تعلم مناسبة بما في ذلك الطاولات والكراسي والسبورة ووسائل العرض مهارات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين			

33		يساعد توفر موارد تعليمية مناسبة (كتب متقدمة، ادوات تعليمية، موارد تكنولوجية) في توسيع و تنمية معارف الموهوبين و المتفوقين وتطوير قدراتهم			
34		تنظيم الأقسام بطريقة بيداغوجيةيشجع على تطوير مختلف مهارات التفكير العليا للموهوبين(الابداع، النقد، حل المشكلات)			
35		التنظيم البيداغوجي للهياكل التربوية للمؤسسة مما يعزز تطوير الموهبة والتفوق الأكاديمي في مجالات مختلفة			
36		إنشاء ركن خاص بالأنشطة الرياضية الإبداعية يشجع الطلاب على تطوير مواهبهم الحركية والفنية والعلمية .			
37		مراعاة معايير الارغونوميا اتجاه المبنى من خلال التصميم الجيد (الموقع ، البعد عن الأسواق، أماكن الضوضاء ، الطرق السريعة ، المصانع ، المطارات. يحفز على النتاج الإبداعي			
38		يساهم استخدام الحواسب و البرامج وقاعات الانترانت و الإعلام الآلي في العملية التعليمية بشكل كبير في التفاعل و تعزيز المعارف و تنميتها لدى الموهوبين والمتفوقين .			
39		توفير برامج للتصميم والابداع تمكن اصحاب المواهب الفنية او الابتكارية من التعبير عن افكارهم بشكل فعال			
40		توفير مساحات خارجية ملهمة مثل حدائق المدرسة لتعزيز النشاط البدني و الإبداعي.			
41		تساهم الفعاليات الفنية و الثقافية في تشكيل بيئة مناسبة لتطوير الموهبة عبر توفير فرص للتعلم و التفاعل الثقافي و التعبير الفني.			
42		تزيد الإضاءة المدروسة للأقسام وفق شروط التصميمات الهندسية للأرغونوميا من مهارات التركيز والانتباه للموهوبين داخل القسم			

نشكر لكم حسن تعاونكم

الملحق (3) جدول يمثل قائمة الأساتذة المحكمين

الملحق 2

جدول يمثل قائمة الاساتذة المحكمين

الرقم	الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة	الامضاء
1	زروط علي	أ محاضر	علوم التربية	يحي فارس بالمدية	
2	واكد رابح	أ محاضر	علوم التربية	يحي فارس بالمدية	
3	شهري توفيق	أ محاضر	علم النفس الأسري	يحي فارس بالمدية	
4	بحاش عبد الحق	أ محاضر ب	القياس في علم النفس	يحي فارس بالمدية	
5	رمانة عيسى	أ محاضر	علم النفس المدرسي	يحي فارس بالمدية	
6	حبى عبد المالك	أ محاضر	علم النفس العيادي	يحي فارس بالمدية	
7	باندو صفية	أ محاضر (ب)	ارشاد و صحة نفسية	يحي فارس بالمدية	
8	بن ايدير أسماء	أ مؤقت	علم النفس العيادي	يحي فارس بالمدية	

الملحق (4) المقياس في صورته النهائية





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مقياس دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق الاكاديمي

السادة مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني:

نضع بين ايديكم مقياس لجمع البيانات حول موضوع مهم في علوم التربية (**دور البيئة المدرسيةفي تطوير الموهبة والتفوق**) تخصص توجيه وارشاد، والذي يهدف الي محاولة التقصي عن دور ومدى مساهمة البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق الاكاديمي، حسب ما ترونه وما لكم فيه من افكار وآراء هامة، وعليه نلتمس منكم تجسيد تجربتكم في التعبير عن استجاباتكم حول هذا الموضوع ،والذي جاء في إطار انجاز دراسة علمية بحتة (شهادة الماستر)لذلك يهمنا رأيكم، وتساعدنا افكاركم، فلا تبخلوا، علما ان هذه المعلومات سوف تبقى في حدود البحث العلمي ويتعامل معها بكل سرية.

التعليمة:

السادة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

نرجوا من سيادتكم الموقرة الرد بصدق و موضوعية ودقة على كل ابعاد المقياس دون ترك اي عبارة من العبارات، ما عليك الا وضع علامة × امام البديل المناسب.

المعلومات الشخصية :

الجنس: .....

التخصص الدراسي:.....

مكان العمل (المؤسسة التربوية):.....

الخبرة المهنية :

من 00 إلى 06 سنوات : ☐

من 07 إلى 15 سنة : ☐

من 16إلى 30 سنة : ☐

بنود المقياس

الرقم	البنـــــود		البـــــدائـــل		
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
1	المحور الأول: دور أستاذ التعليم الثانوي	يساهم أستاذ التعليم الثانوي في تنمية مهارات حل المشكلات في مختلف المواد الدراسية.			
2		يساهم أستاذ التعليم الثانوي في تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال طرح أسئلة تحفز التفكير العميق			
3		يساهم أستاذ التعليم الثانوي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للتلاميذ الموهوبين باستمرار			
4		يساهم أستاذ التعليم الثانوي في تنظيم المذاكرة للتلاميذ الموهوبين في المؤسسة			
5		يستخدم الأستاذ أساليب تدريس متنوعة تناسب احتياجات الموهوبين			
6		يعمل الأستاذ على تشجيع التلاميذ الموهوبين و المتفوقين لاستمرارية تلك المواهب			
7		يطلع الأستاذ على كل جديد في مجال الموهبة لتحسين آداء التلاميذ الموهوبين و المتفوقين			
8		يعمل الأستاذ على وضع خطة لرعاية الطلاب الموهوبين ويقوم بتنفيذها			
9		يقوم الاستاذ بتدارس مختلف الخطط مع زملائه الأساتذة لوضعها موضع التنفيذ.			

10		يشجع الاستاذ التلاميذ على البحث على مواضيع مثيرة للاهتمام			
11		فهم الأستاذ لاهتمامات وشغف التلاميذ يساعد على توجيههم نحو المواضيع التي قد تساهم في تطوير مهاراتهم الإبداعية .			
12		يعمل الاستاذ على رفع مستوى التحدي للتلاميذ الموهوبين بتقديم مهام أكثر تعقيدا.			
13		يدعم الاستاذ سلوكيات التلاميذ الموهوبين الايجابية لتحفيزهم على توسيع مدى إمكانيتهم الأكاديمية الاستثنائية			
14		توفير الاسلوب الدراسي الملائم داخل القسم لتنمية مختلف ابعاد الموهبة والتفوق الاكاديمي			

15		يعمل الاستاذ بشكل مستمر على تحسيس وإشعار التلاميذ الموهوبين بمكانتهم وأهميتها لدى الاساتذة والادراة			
16	المحور الثاني : دور المنهاج المدرسي (المادة الدراسية، وطرق التدريس	تتيح المواد الدراسية فرصا للاستكشاف العميق لمختلف المواضيع الدراسية			
17		تساهم المناهج الدراسية بغرس روح البحث الذاتي لدى التلاميذ الموهوبين في المؤسسات التربوية			
18		يساهم تكييف محتوى المواد في تلبية احتياجات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.			
19		تعمل الأساليب التعليمية المستخدمة على تحفيز التلاميذ الموهوبين والمتفوقين على الابداع			
20		وجود استراتيجيات و أساليب فعالة و مشوقة يساعد على تطوير مختلف المهارات الابتكارية.			
21		المناهج بشكلها الحالي تساهم في التشجيع على توجيه اهتمامات الموهوبين والمتفوقين دراسيا نحو كل ما هو ايجابي لهم.			

22		تتيح المناهج مرونة بيداغوجية تحفز التلاميذ الموهوبين و المتفوقين على تطوير اماكاناتهم			
23		تضع البرامج التعليمية تحديات اكاديمية تتناسب ومستوى الموهوبين والمتفوقين دراسيا .			
24		تهتم الاصلاحات التربوية الجديدة بمتطلبات الموهوبين و تراعي احتياجاتهم.			
25		تدعو الإصلاحات الجديدة إلي ضرورة تحفيز و تعزيز مختلف مهارات الموهوبين والمتفوقين وتشجع الاستثمارفيهم			
26		يتيح الإصلاح التربوي للموهوبين إبراز مواهبهم من خلال برامج مسطرة وأهداف مصممة			
27		تقدم المناهج و البرامج في ظل الإصلاح التربوي مكانة واهتمام كبيرين للموهوبين والمتفوقين.			
28	المحور الثالث : دور التجهيزات المادية	تساهم النوادي (ثقافية ،رياضية، بيئية ، صحية ' تاريخية ، فنية ...)في ابرازوتطوير الموهبة و المتفوقين			
29		توفير المخابر و الاجهزة التجريبية في تعزيزالتفاعل العملي وفهم المفاهيم العلمية.			
30		استخدام السبورة التفاعلية و الوسائل التعليمية في تشجيع النقاش وتحفيز الفهم العميق للموهوبين			
31		يعزز توفير بيئة تعلم مناسبة بما في ذلك الطاولات و الكراسي و السبورة ووسائل العرض مهارات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين			
32		يساعد توفر موارد تعليمية مناسبة (كتب متقدمة، ادوات تعليمية، موارد تكنولوجية) في توسيع و تنمية معارف الموهوبين و المتفوقين وتطوير قدراتهم .			
33		تنظيم الأقسام بطريقة بيداغوجيةيشجع على تطوير مختلف مهارات التفكير العليا للموهوبين(الابداع، النقد، حل المشكلات)			
34		التنظيم البيداغوجي للهياكل التربوية للمؤسسة مما يعزز تطوير الموهبة والتفوق الأكاديمي في مجالات مختلفة			
35		إنشاء ركن خاص بالأنشطة الرياضية الإبداعية يشجع الطلاب على تطوير			

		مواهبهم الحركية والفنية والعلمية .			
36		مراعاة معايير الارغونوميا اتجاه المبنى من خلال التصميم الجيد (الموقع ، البعد عن الأسواق، أماكن الضوضاء ، الطرق السريعة ، المصانع ، المطارات. يحفز على النتاج الابداعي			
37		يساهم استخدام الحواسب و البرامج وقاعات الانترانت و الإعلام الآلي في العملية التعليمية بشكل كبير في التفاعل و تعزيز المعارف و تنميتها لدى الموهوبين والمتفوقين .			
38		توفير برامج للتصميم و الابداع تمكن اصحاب المواهب الفنية او الابتكارية من التعبير عن افكارهم بشكل فعال			
39		توفير مساحات خارجية ملهمة مثل حدائق المدرسة لتعزيز النشاط البدني و الإبداعي.			
40		تساهم الفعاليات الفنية و الثقافية في تشكيل بيئة مناسبة لتطوير الموهبة عبر توفير فرص للتعلم و التفاعل الثقافي و التعبير الفني.			

نشكر لكم حسن تعاونكم

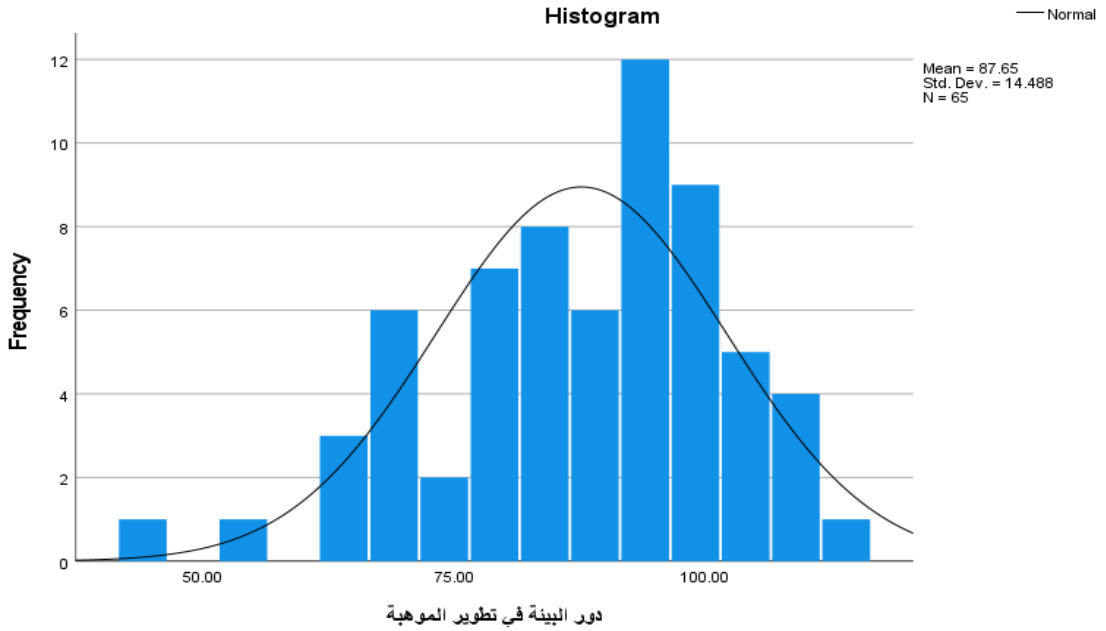
ملحق رقم (5) : جدول يمثل spss الذي يعرض المعالجة الاحصائية للفرضيات.

ملحق نتائج الدراسة

أولا/ التحقق من طبيعة التوزيع

Explore

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
دور البيئة في تطوير الموهبة	0.121	65	0.019	0.962	65	0.043
a. LillieforsSignificance Correction						



جدول يمثل مساهمة البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتطور لدى تلاميذ التعليم الثانوي

Chi-Square Test

Frequencies							
	مستوى المساهمة				Test Statistics		
	Category	Observed N	Expected N	Residual	Chi-Square	df	Asymp. Sig.
1	منخفض	5	21.7	-16.7	21.538	2	0.000
2	متوسط	35	21.7	13.3			
3	مرتفع	25	21.7	3.3			
Total		65					

جدول يمثل اختلاف الأدوار التي تساهم في تطوير الموهبة والتفوق

Friedman Test

Ranks		Test Statistics[a]			
	Mean Rank	N	Chi-Square	df	Asymp. Sig.
دور الاستاذ	2.18	65	65.937	2	0.000
دور المنهاج المدرسي	1.22				
دور التجهيزات المادية	2.60				

WilcoxonSignedRanks Test

Test Statistics[a]		
	Z	Asymp. Sig. (2-tailed)
دور الاستاذ - دور التجهيزات المادية	-3.707-[b]	0.000
دور المنهاج المدرسي - دور الاستاذ	-5.546-[b]	0.000

جدول يمثل دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق بدلالة الجنس

Mann-Whitney Test

Ranks					Test Statistics[a]			
الجنس		N	Mean Rank	Sum of Ranks	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	Asymp. Sig. (2-tailed)
دور البيئة في تطوير الموهبة	ذكور	45	34.76	1564.00	371.000	581.000	-1.124	0.261
	إناث	20	29.05	581.00				
	Total	65						

جدول يمثل دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق بدلالة التخصص

Kruskal-Wallis Test

Ranks				[b]Test Statistics[a]		
التخصص		N	Mean Rank	Kruskal-Wallis H	df	Asymp. Sig.
دور البيئة في تطوير الموهبة	علوم التربية	28	35.66	1.061	2	0.588
	علم النفس	17	31.97			
	علم الاجتماع	20	30.15			
	Total	65				

جدول يمثل دور البيئة المدرسية في تطوير الموهبة والتفوق بدلالة سنوات العمل

Kruskal-Wallis Test

Ranks				[b]Test Statistics[a]		
سنوات العمل		N	Mean Rank	Kruskal-Wallis H	df	Asymp. Sig.
دور البيئة في تطوير الموهبة	6 سنوات فأقل	21	27.33	2.863	2	0.239
	7-15سنة	23	34.98			
	16 سنة فأكثر	21	36.50			
	Total	65				